



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن



اتفاق بين القوات العراقية و«البيشمركة» للتنسيق في مناطق التماس

«3



تونس: 5 أحكام إعدام ضد منفذي هجوميين إرهابيين

«8



قمة جدة... فرصة ذهبية للجامعة العربية لريادة المشهد

«13



مفاوضات أميركية جديدة لتفادي «تداعيات كارثية» للتخلف عن سداد الديون

«15



«الحرفوش» يسرد رحلة عادل إمام من «الجمالية» إلى «قمة الكوميديا»

«22

باكو تتهم طهران بتدبير محاولة انقلاب

واشنطن: علي بردي
باكو: «الشرق الأوسط»

شهدت العلاقة بين أذربيجان وإيران تدهوراً استثنائياً مع إعلان باكو أمس (الثلاثاء) اعتقال تسعة على الأقل من مواطنيها، بشبهة ارتباطهم بالانقلابات الإيرانية والتخطيط لانقلاب وعملیات اغتيال. وقالت وزارة الداخلية وجهاز الأمن ومكتب المدعي العام في بيان مشترك: «إن قوات إنفاذ القانون الأذربيجانية ألقت القبض (الثلاثاء) على أشخاص مازالت السلطات الإيرانية تستجيرات إيرانية». وأورد البيان تسعة أسماء، وقال إن أشخاصاً آخرين اعتقلوا أيضاً. وأضاف أن المجموعة كانت تخطط لـ«قلب نظام الحكم بالقوة واغتيال شخصيات بارزة ومسؤولين كبار». وكانت باكو أعلنت في أبريل (نيسان) الماضي، اعتقال ستة أذربيجانيين في قضية مختلفة، واتهامهم بانهم «جندوا للتحمل مع المخابرات الإيرانية لزعة استقرار الوضع في البلاد». وتوترت العلاقات بين البلدين الجارين بشكل خاص في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اقتحم مسلح سفارة باكو في طهران، وقتل دبلوماسياً وجرح اثنين من حراس السفارة. وألقت الخارجية الأذربيجانية آنذاك باللوم على إيران التي نفت، عبر وزارة خارجيتها، الاتهام. إلى ذلك، قدّم مسؤولون كبار في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إحاطة وصفت بأنها «سرية»، حول الملف الإيراني، أمام أعضاء مجلس الشيوخ في ظلّ تصاعد التوتر حيال البرنامج النووي الإيراني. وطلب هذه الإحاطة زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل منذ أشهر، مجادلاً بأن التهديد الإيراني «صار أسوأ في عهد الرئيس بايدن». وشارك في الإحاطة السريّة عدد من كبار المسؤولين في الوزارات والإدارات المعنية، بالإضافة إلى نائب المبعوث الأميركي الخاص لإيران إبرام بالي، ممثلاً المبعوث روب مالي الذي غاب عنه في إجازة. (تفاصيل ص 6)

مطالب بوقف الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية اقتتال صارٍ في الخرطوم... وشلّ مصرفي

الخرطوم: محمد أمين ياسين وأحمد يونس
الرياض: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة القتال في العاصمة السودانية، أمس (الثلاثاء)، مع دخول الحرب بين طرفي النزاع شهرها الثاني. ومنذ ساعات الصباح الأولى ليوم أمس، اشتدّت الضربات الجوية والقصف المدفعي وسمع دوي الانفجارات، والضربات الجوية، والاشتباكات، في جنوب الخرطوم، ومناطق أخرى بمدينتي بحري وأم درمان المجاورتين. كما شهدت منطقة شرق النيل اشتباكات بالأسلحة الثقيلة. يأتي هذا التصعيد بعد انخفاض لوتيرة القتال في الأيام السابقة، في وقت اتهم فيه الجيش، قوات «الدعم السريع»، باقتحام السفارات والمثليات الدبلوماسية، وبينها سفارات السعودية والأردن وجنوب السودان والصومال والأردن وأوغندا ومقر المحقيتين العسكريتين للسعودية والكويت، وإتلاف وثائق فيها، لكن قوات «الدعم السريع» فندت هذه الأنباء، ووصفتها بـ«شائعات مفرضة».

وذكر بيان الخارجية السودانية أنّ قوات الدعم السريع أقدمت على العبث بالمستندات وإتلاف الأثاث وسرقة أشياء ثمينة، بما في ذلك أجهزة الحاسوب والسيارات الدبلوماسية. وأعلنت المملكة العربية السعودية رفضها التام لكل أشكال العنف والتخريب التي طالت أخيراً البعثات والمثليات الدبلوماسية في الخرطوم، وقالت إنّها تابعت ببالغ الأسف ما حدث من اقتحام سفارة الأردن، ومقر سكن رئيس المكتب العسكري في السفارة الكويتية بالعاصمة السودانية. وطالبت الأطراف السودانية



أم مع أبنائها المعاقين في العراق بعد قصف غزة

صورة وُزّعت أمس لامرأة فلسطينية مع خمسة من أبنائها المعاقين جالسين تحت أنقاض مبنى سكني في غزة بعدما دمر بفعل القصف الإسرائيلي... وباتت أسر عدة تعيش في العراق بعد 5 أيام من القتال (رويترز) (تفاصيل ص 7)

زكي قال لـ التشرف الأوسط إن الرئاسة السعودية قوة دفع كبيرة للعرب

دمشق: «قمة جدة» فاتحة لمرحلة جديدة

جدة: عبد الهادي حيتور

عاشتها امتنا العربية خلال ما سبّاه «الحجم العربي»، لننتقل إلى «مرحلة جديدة يسودها التفاهم والحوار والتواصل والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والحرص على مصالحنا».

إلى ذلك، رأى السفير حسام زكي، مساعد الأمين العام للجامعة العربية، أنّ القمة العربية في جدة ستكون «قمة التجديد والتغيير»، مشيراً إلى الرئاسة السعودية للقمة العربية ستكون مبشرة بقوة دفع كبيرة للعرب. وقال «السعودية تشهد حالة نشاط دبلوماسي وسياسي طيب ومبشر، ورئاستها للقمة العربية ستكون رئاسة

عزبر أيمن سوسان، مساعد وزير الخارجية والمغتربين السوري، عن أمله في أن تكون القمة العربية المقررة في جدة فاتحة لمرحلة جديدة. وقال سوسان لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماعات التحضيرية للاجتماع الوزاري، المقرر الأربعاء، بمدينة جدة، إنّ الجميع يامل أن تكون قمة جدة فاتحة لمرحلة جديدة، مضيفاً أنّ «أهمية انعقاد القمة في السعودية أمر لا يمكن الحديث عنه؛ لأنه يدهي وواضح». وأضاف أنّ الكل يسعى لتجاوز السنوات التي

تساؤلات حول شكل السياسة الخارجية لتركيا حال فوز المعارضة

كليتشدار أوغلو يُغيّر فريقه... وإردوغان واثق بالحسم

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

في المقابل، ترأس كليتشدار أوغلو اجتماعاً لقيادات وكبار المسؤولين في «حزب الشعب الجمهوري» لبحث الاستراتيجية التي سبّتها الحزب وتحالف الأمة» في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية، وذلك بعد اجتماع للقيادة المركزية للحزب، مساء الاثنين، تم خلاله إجراء مراجعة شاملة حول أسباب عدم قدرتهم على الفوز بانتخابات الرئاسة في الجولة الأولى.

وأجرى كليتشدار أوغلو تغييرات في فريق حملته الانتخابية، على ضوء ما حدث في الجولة الأولى، فأقال كلاً من أكان أبدويا وعلي كيرامييتشي أوغلو، الذين كانا بديران لحملته الانتخابية خلال الفترة الماضية، وعيّن بدلاً منهما رئيسة فرع حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول جاذان ققطانجي أوغلو، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، لإدارة الحملة بجولة الإعادة.

في الأثناء، طفت على السطح تساؤلات عدة حول الصورة التي ستكون عليها

كثّف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منافسه مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو تحركاتهما استعداداً لخوض الدور الثاني من انتخابات الرئاسة، المقرر يوم 28 مايو (أيار) الحالي.

وعقد أردوغان، أمس (الثلاثاء)، لقاءين مع رئيسي حزبي «الحركة القومية» دولت بهشلي، و«الوحدة الكبرى» مصطفى ديسيجي، الشريكين في «تحالف الشعب» لبحث خطة التحرك في جولة الإعادة، بعد أن ترأس، ليل الاثنين - الثلاثاء، اجتماعاً للجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية جرى خلاله تقديم الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي جرت الأحد، والاستعدادات لجولة الإعادة.

وبدا أردوغان واثقاً بالفوز في جولة الإعادة؛ إذ كتب على «تويتر» أمس (الثلاثاء): «حان الوقت لتتويج النجاح الذي تحقّق في انتخابات 14 مايو، بفوز أكبر»

«النواب» الليبي يقبل باشاغا ويحيله للتحقيق

القاهرة: خالد محمود

قرّر مجلس النواب الليبي إقالة فتحى باشاغا، من رئاسة حكومة «الاستقرار» الموازية والموالية له، وإحاطته للتحقيق، وتكليف وزير ماليته أسامة حماد بتسيير مهام رئاسة الحكومة، بالإضافة إلى وزارة المالية. ولم يكشف عبد الله بلحيق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، عن أي تفاصيل أخرى حول نصاب الحضور أو التصويت، أو أسباب إيقاف باشاغا والتحقيق معه.

ولم يعلّق باشاغا على الفور على هذا القرار الذي اتخذه المجلس في غياب رئيسه عقيلة صالح؛ لكنه استبقه بالإعلان بشكل مفاجئ عن تكليف نائبه علي القطراني بتسيير مهام حكومته غير المعترف بها دولياً، وتفويضه بكامل صلاحياته. وقال مستشار باشاغا، أحمد الروياتي، إنّ خلافات حول توزيع أموال الموازنة العامة «هي السبب وراء تفويض باشاغا لتأنيبه علي القطراني للقيام بمهام رئيس الحكومة»، مضيفاً أنّ باشاغا «تعرّض إلى ضغوط كبيرة من تيارات سياسية مختلفة حول تصريف الموازنة العامة للدولة». وأنك أنّ باشاغا «أحسن التصرف، وقام بالحفاظ على الأموال، فأحدثوا هذه الضجة والبلبله... هم يريدونه أن يتصرف بطرق معينة تخدم مصالحهم الخاصة».

وتزامن ذلك مع دعوة رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، البرلمان، أمس، إلى الاتفاق معه على تشكيل ما وصفها بـ«حكومة موحدة صغيرة» من أجل إجراء الانتخابات. واعتبر المشري أنّ قرار البرلمان بإيقاف باشاغا تم بطريقة «مريبة» بعد اعتماده تلك الحكومة «بصورة غير شفافة»، متهماً مجلس النواب بالاستمرار في «عته السياسي». (تفاصيل ص 9)

مذكرة توقيف دولية ضد حاكم «مركزي» لبنان

باريس: ميشال أبو نجم
بيروت: يوسف دباب

أصدرت القاضية الفرنسية المكلفة التحقيق في أموال وممتلكات حاكم مصرف لبنان المركزي في أوروبا، القاضية أود بوريي، مذكرة توقيف دولية ضد حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، وفق ما أفادت به وكالة الصحافة الفرنسية، وذلك بعد تغيب عن جلسة استجوابه، فيما قال محاموه إنّ تغيب سلامة يعود إلى عدم تبليغه بوجوب المتول أمام القضاء الفرنسي وفق الأصول.

وقال مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» إنّ لبنان لن يسلم سلامة للقضاء الفرنسي، مضيفاً أنّ لبنان «لم يُبلّغ رسمياً بالمذكرة».

بيد أنّ مصادرٍ معنية بالملف في باريس عبّرت عن أسفها لطريقة تعاون القضاء اللبناني في هذه القضية وهي ترى أنّ عزر عدم تبليغ سلامة استدعائه للمثول أمام قاضية التحقيق في باريس «لا يستقيم، وبشكل نوعاً من التداكي؛ إذ كيف يمكن أن يصدر أحد أن الأمن اللبناني عزز عن تبليغ سلامة». إضافة إلى ذلك، تعثّرت جهود التوصل إلى اتفاق بين قوى المعارضة اللبنانية و«التيار الوطني الحر» لبلورة اتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية، وسط دعوات من «القوات اللبنانية» لرئيس «التيار» النائب جبران باسيل إلى حسم خياره، ودعوة مقابلة لرئيس البرلمان نبيه بري، لتحديد موعد لجلسة نيابية لانتخاب الرئيس.

ولم تحسم المفاوضات بين «المعارضة» و«التيار الوطني الحر» بعد، أسما واحداً يجري ترشيحه لرئاسة الجمهورية، وتخشّد له الأصوات لمواجهة المرشح المدعوم من «حزب الله» و«حركة أمل»، رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. (تفاصيل ص 4)

بعد الصين... مبادرة أفريقية للسلام في أوكرانيا

موسكو: رائد جبر

في الوقت الذي احتدمت فيه معارك باخموت، شرق أوكرانيا، وسط تسجيل تقدم لقوات «فاغنر» في عمق المدينة مقابل تقدم للقوات الحكومية الأوكرانية على أطرافها، سجّل دخول أفريقي لافقت على خط التسوية السلمية بين كييف وموسكو، بالتزامن مع مبادرة صينية تصب في الاتجاه نفسه.

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، أمس، إنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وافقا على استقبال مجموعة من الزعماء الأفارقة، لبحث خطة سلام محتملة لحل الصراع. ولم يكشف عن تفاصيل الخطة التي جاءت متزامنة مع تحرك صيني نشط للترويج لمبادرة سلام كانت بكين قد طرحتها قبل أشهر. وأعلنت بكين (الأثنين)، عن بدء جولة واسعة لمبعوثها، لي هوي، يُنتظر أن تبدأ من كييف، وتشمل، إضافة إلى أوكرانيا وروسيا، دولاً أوروبية أخرى.

وشنّت روسيا في الساعات الأولى من أمس (الثلاثاء)، هجمات عنيفة بالصواريخ والطائرات المسيّرة على كييف ومناطق أوكرانية أخرى. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّها قصفت نقاط انتشار وحدات القوات المسلحة الأوكرانية، وأماكن تخزين الذخيرة والأسلحة والمعدات العسكرية، بما فيها تلك التي تم تسليمها من الدول الغربية، مؤكدة أنّ «الهدف من الضربة تحقق. تم ضرب جميع الأهداف المحددة»، وهو ما يتناقض مع إعلان حكومة كييف أنّ منظوماتها الدفاعية نجحت في التصدي للهجوم.

وفي باخموت، أعلنت موسكو أنّ قواتها «أجبرت القوات المدافعة عن المدينة على التراجع في مناطق عدة». في المقابل، أكدت أوكرانيا أنّها استعادت 20 كيلومتراً مربعاً في شمال باخموت وجنوبها. (تفاصيل ص 10)

السفير حسام زكي لـ **النشرة** الأوسط: رئاسة السعودية للقمّة قوة دفع كبيرة للعرب

«السودان» و«فلسطين» على رأس ملفات قمة جدة

جدة: عبد الهادي حيتور

في بهو فندق الهيلتون في جدة، كانت الوفود العربية حاضرةً بشكل كبير، والتجهيزات لتحضيرات قمة جدة، يوم الجمعة، تسير بشكل دقيق، تحدث السفير حسام زكي مساعد الأمين العام للجامعة العربية، بتناول كبير بأن قمة جدة ستكون «قمة التجديد والتغيير» بعد أن خرج من اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على المستوى الوزاري، يوم الاثنين، وذلك عطفًا على توقعاته بأن النهج السعودي في التعامل خلال رئاسة القمة سيكون مختلفاً، وقال: «لعلنا نشهد تجديداً وتغييراً في أسلوب التعامل».

وقال السفير زكي عن التحضيرات للقمة، إنها على وشك الانتهاء، في انتظار أن يعقد وزراء الخارجية اجتماعهم، الأربعاء، لمناقشة كافة الموضوعات، وحسم المعلق منها في حال وجوده. وأضاف:

«كل شيء سيكون جاهزاً أمام القمة لاعتمادها، ونمضي قدماً في العمل العربي برئاسة السعودية من بعد 19 مايو (أيار) الحالي». وجرّم بأن فترة الرئاسة السعودية للقمة العربية ستكون مباشرة وقوة دفع كبيرة للعرب، قائلاً: «السعودية تشهد حالة نشاط دبلوماسي وسياسي طيبة ومباشرة، ورأسيتها للقمة العربية ستكون رئاسة نشيطة حريصة على المصلحة العربية».

وأردف قائلاً: «المملكة دائماً تسعى لأن تكون هناك إضافة عربية في مختلف الملفات، والأمل معقود بأن تشكل هذه الفاطرة العربية المهمة قوة دفع كبيرة؛ كي يتمكن العرب من إيجاد حلول عربية للمشكلات العربية».

وفيما يتعلق بالملف السوداني قال الأمين العام المساعد، إنه سوف يتصدر أبرز الملفات الساخنة لقمة جدة، مبيّناً أن «وضع السودان يمثل وضعا ضاعفاً ومؤسفاً، واستمراره للأسف يؤثر بالسلب على استقرار دولة عضو مهمة في المنظومة العربية، ونأمل لجهود وقف هذا الصدام المسلح أن تتكامل بالنجاح».

وأضاف: «كلنا تابعنا الجهد

قادة الدول العربية في قمة 2019 (غيتي)

السعودي الأميركي الذي تكلل بالتوصل لهدنة، ولكن المأمول أكثر من ذلك، وهو أن يكون هناك عمل مضمّن لكي تسعى للتوصل إلى وقف مستمر لإطلاق النار، هناك مجموعة اتصال عربية مشكلة بقرار الجامعة الأخير في 7 مايو من السعودية ومصر والأمين العام، ونتوقع أن تجتمع اللجنة على مستوى وزراء الخارجية على هامش القمة، والهدف هو بحث كيفية التحرك قدماً لتحقيق هذا الهدف».

ولفت زكي إلى أنه بالإضافة للسودان «هناك ملفات سياسية مهمة دائماً تأتي في مقدمتها فلسطين، لكن ليس أقلها الأوضاع في مناطق الأزمات العربية، والعلاقات التي بدأت تأخذ شكلاً جديداً ما بين الدول العربية من جانب، وبعض الدول الإقليمية من جانب آخر، ونعني إيران وتركيا».

وطالب بالنظر إلى عودة سوريا لحضن الجامعة بوصفها على استقرار دولة عضو مهمة في المنظومة العربية، ونأمل لجهود وقف هذا الصدام المسلح أن تتكامل بالنجاح».

وأضاف: «كلنا تابعنا الجهد

سوريا للنهوض من عثرتها، وحل الأزمة السورية بشكل سياسي يسمح بعودتها والنهوض على قدميها، وأن تقدم لشعبها ما هو مأمول، بيد أن الجانب العربي اكتشف أن المجتمع الدولي ربما يفعل تداعي أحداث كثيرة أصبح يضع ملف سوريا في موقف متأخر من أولوياته، طبعاً حدثت أمور كثيرة، أهمها حرب أوكرانيا وغيرها، ما

زكي: «فيما يتعلق بحضور الجامعة العربية في الملفات العربية، نحن حاولنا ونحاول قدر الإمكان أن يكون علم الجامعة العربية موجوداً في كافة المحافل»

أدى إلى أن تكون تداعيات الأزمة السورية على الدول المجاورة كبيرة مثل تجارة المخدرات والأرهاب واللاجئين، وهي مسائل ضاغطة جداً على الواقع في الدول المجاورة لسوريا ودول عربية أخرى. وواصل حديثه بالقول: «الأمل هنا أنه من خلال الألية الجديدة التي جرى إنشاؤها، واللجنة التي شكلت عربياً لمتابعة الموضوع والاتصالات يمكن لها أن تفتح فصلاً جديداً في التعامل العربي مع الوضع

السوري، وأن تساعد السوريين في الخروج من أزماتهم الحالية». وتطرق السفير زكي إلى الاتفاق السعودي الإيراني، ورأى أنه بالإمكان أن تنتج عنه أمور إيجابية تنعكس على الاستقرار في المنطقة إذا خلصت النيات، ونعني النيات الإيرانية، مبيّناً أن هناك اتفاقات سابقة، وربما النيات لم تخلص، أو كانت هناك اعتبارات كثيرة أدت لعدم تنفيذ الالتزامات. وأضاف: «المأمول أنه إذا خلصت النيات، ونفذت الالتزامات، أن تشهد هذه المنطقة شكلاً من أشكال استرخاء العلاقة بين الأقطار العربية من جانب، وبين إيران من جانب آخر، لأن تاريخنا الحديث في هذه العلاقة ليس جيداً وملكياً بالتدخلات السلبية، لكننا نريد فتح صفحة جديدة، وهذا الاتفاق بمثابة صفحة جديدة، وإذا خلصت النيات يمكننا أن نحقق الكثير لمصلحة شعوب المنطقة».

وحاول الأمين المساعد التفريق بين الانتقادات المتكررة لأداء الجامعة، والدعوات لإصلاحها، منصفان. وقال: «فيما

قال لـ **النشرة** الأوسط إن الاجتماعات التحضيرية تتسم بالجدية والإيجابية والتفاؤل

مساعدة وزير الخارجية السوري: قمة جدة تفتح مرحلة جديدة

جدة: عبد الهادي حيتور

أكد أيمن سوسان، مساعد وزير الخارجية والمغتربين السوري، أن انعقاد القمة العربية في السعودية بمكانتها الكبيرة وثقلها وسياستها المعتدلة أمر بهيئي وواضح ولا يمكن الحديث عنه.

وقال سوسان في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» على هامش الاجتماعات التحضيرية للاجتماع الوزاري، (الأربعاء)، بمدينة جدة (غرب السعودية)، إن الجميع يأمل أن تكون قمة جدة فاتحة لمرحلة جديدة. وأضاف: «أهمية انعقاد القمة في السعودية أمر لا يمكن الحديث عنه لأنه بهيئي وواضح. السعودية بمكانتها الكبيرة وبثقلها وسياساتها المعتدلة يأمل الجميع أن تكون قمة جدة فاتحة لمرحلة جديدة وسط أجواء من التفاؤل تسيطر على الجميع».

وتشارك سوريا في الاجتماعات التحضيرية لأعمال القمة العربية المقرر عقدها في المملكة العربية السعودية في 19 مايو (أيار) الحالي، بعد 12 عاماً من الغياب، ولفت مساعد وزير الخارجية السوري إلى أن «الكل يسعى لكي نستطيع أن نتجاوز السنوات العجاف التي عاشتها أمتنا العربية خلال ما سفاه بين (الجزيم العربي) الذي أدمى قلوب الجميع، لننتقل إلى مرحلة جديدة يسودها التفاهم والحوار والتواصل والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والحرص على مصالحنا». وتابع: «وأن يكون لدينا وعي وإدراك بأننا كعرب ما نصيب أحداً سيصيب الآخرين، الخير لأحدنا هو خير للآخرين والشّر لأحدنا لا بد أن ينعكس على الآخرين».

ووصف أيمن سوسان أجواء الاجتماعات التحضيرية

الجارية بأنها «تتسم بالجدية والإيجابية وأجواء من التفاؤل». كما ضم الوفد السوري المشارك



أيمن سوسان مساعد وزير الخارجية والمغتربين السوري

أحمد، ومدير إدارة الشؤون العربية السفير رياض عباس، ومدير العلاقات الدولية أنس

البقاعي. ومن مكتب وزير الخارجية المستشار إحسان رمان. وترأس وزير التجارة الخارجية محمد سامر خليل، الوفد السوري في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري، أمس (الاثنين).

وكانت مصادر دبلوماسية عربية قد قالت إن القمة العربية الدورية المقرر عقدها في جدة مدعوة إلى التعامل بدقة مع جملة من التطورات الدولية والإقليمية الحساسة، فعلى الصعيد الدولي سجلت الشهور الماضية تصعيداً كبيراً في الحرب الروسية في أوكرانيا، ما أدى إلى تدهور غير مسبوق في العلاقات الغربية-الروسية مع ما يرتبه ذلك من انعكاسات في ملفات اقتصادية وسياسية، خصوصاً في غياب أي إشارة توحي باحتمال وقف هذه الحرب قريباً. وعلى الصعيد الإقليمي،

يتعلق بحضور الجامعة العربية في الملفات والأزمات العربية، نحن حاولنا ونحاول قدر الإمكان أن يكون علم الجامعة العربية موجوداً في كافة المحافل، وأن يكون لها رأي وإسهام في أي أزمة أو مشكلة عربية». واستطرد بقوله: «لكن كيف يمكن أن تأتي بأزمة ما جرى الإلقاء بها تحت عتبة المجتمع الدولي في مجلس الأمن، ثم نقول الجامعة لم تقم بدورها. إذا طرح الموضوع على مجلس الأمن، فما هو المطلوب من الجامعة العربية، وأزيد بالقول إن مجلس الأمن لم يستطع حل الموضوع أو يتعامل معه، هذا أمر فيه إجحاف».

ولفت زكي إلى أنه «من الغرابة أحياناً أن نجد أن إرادات الدول العربية تجمع على شيء فيتحقق، إذن المسألة مسألة إرادة، إذا وجدت فالأمر يتحقق، هذا أمر يجب أن يكون واضحاً للجميع، الجامعة العربية هي محصلة إرادات دولها».

ويرى الأمين العام المساعد للجامعة العربية أن الإصلاح مصطلح حق يراود به إلى حد كبير التعطيل، مبيّناً أن إصلاح الجامعة العربية ليس المشكلة، حيث إن لها عنواناً هو الأمين العام، وهو المخول بفعل الميثاق العام، والممارسة، والعرف أن يتحرك وله هامش من التحرك وليست الإصلاحات التي تعوقه.

وأضاف: «لكن أخبرني عن الدول التي لا تدفع مستحقاتها ومساهماتها للجامعة (لا نريد تسميتها)، وهل هذا أمر يصب في مصلحة الجامعة أم لا، هل هذا يمكن الجامعة من أداء الأدوار المخططة بها أم لا، كلمة الإصلاح جميلة وقهقهة لطيف ومستعملة في محافل كثيرة، لكن قل لي ما هي الإشكالية التي نريد التعامل معها وأقول لك هل تستحق إصلاحاً أم لا».

وأعطى السفير مثلاً قبل عام 2005 عندما تعرضت الجامعة لهجوم ضار لعدم التصويت على القرارات والاكتفاء بالتوافق، لافتاً إلى أن «الجامعة العربية اعتمدت نظام التصويت منذ عام 2005، أي منذ 18 سنة، لكنه لم يستخدم مرة واحدة».

أشارت المصادر إلى البيان «السعودي - الإيراني - الصيني» الذي صدر قبل شهور في بكين، في إشارة إلى الأولى من نوعها للصين على الأزمات الدولية، وواضح أنها تضطلع في هذه العملية بدور الضامن والراعي. وإذا كان البيان قد أدى إلى عودة العلاقات بين الرياض وطهران، فإن هناك من يعتقد أنه قد يفتح الباب لتبريد ملفات أخرى تعد إيران معنية مباشرة فيها. ويتمثل التطور الآخر في عودة سوريا إلى شغل موقعها في جامعة الدول العربية، ما يساعد على طي صفحة عمرها يزيد على عقد. وتُلجئ المصادر إلى أن الدول الغربية ستراقب مرحلة دمشق ستتحرر للقيام بخطوات إيجابية في اتجاه الحل السياسي وعودة اللاجئين وضبط عمليات تهريب المخدرات واحترام القرارات الدولية في شأن سوريا.



د. محمد العيسى متحدثاً خلال اللقاء الذي جمع قيادات رابطة الجامعات الإسلامية (الشرق الأوسط)

مثمناً رغبة جامعات كبيرة في الانضمام لعضوية الرابطة، وكذلك رغبة جامعات أخرى صديقة في الحصول على وصف «الأعضاء الداعمين».

في حين تم الإعلان عن أن المشاركين في اللجان العلمية وجهوا بأن تصدر رابطة الجامعات الإسلامية دليلاً تعليمياً للمناهج الإسلامية لكل المراحل الدراسية، وأن تصدر دليلاً إرشادياً للتحصين الفكري، وموسوعة للقيم الإسلامية.

في رحاب مكة المكرمة، منوهاً بالموضوعات والقضايا المطروحة في جدول أعمال المؤتمر، التي تعدّ من المهمات المخططة برابطة الجامعات. وأوضح العيسى أن رابطة الجامعات أهم وأقوى حلقات الوصل الأكاديمية في الدول الإسلامية، مشيراً إلى أن رابطة الجامعات تضطلع بأفكارها الجديد بمسؤوليات عالمية نوعية، مؤكداً أن النظام الجديد للرابطة يتيح لها توسيع مهامها ونشاطاتها حول العالم

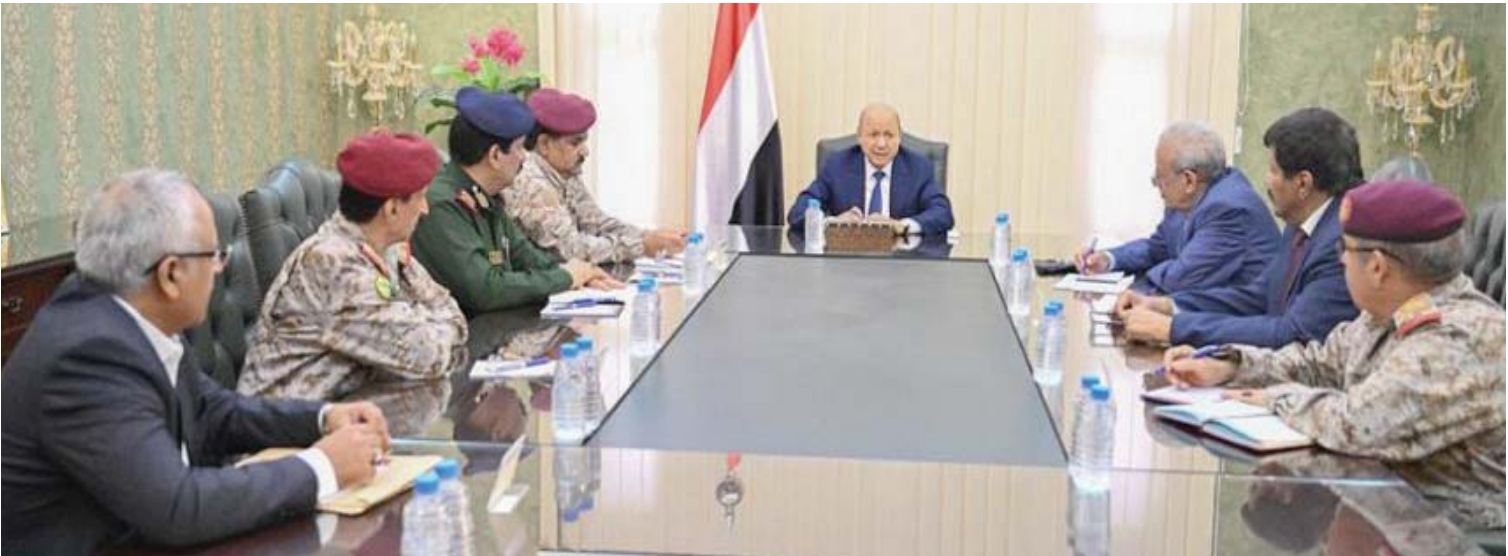
تعليمي للمناهج الإسلامية لجميع المراحل الدراسية، وإصدار دليل آخر للتحصين الفكري، وموسوعة القيم الإسلامية، وأعلن الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، من مكة المكرمة، عن انطلاق أعمال المؤتمر العام الثاني عشر لرابطة الجامعات الإسلامية، بحضور القيادات المسؤولة في عدد من الجامعات الأعضاء. وافتتح الدكتور العيسى المؤتمر بكلمة ركب فيها بالحضور،

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

بمصادقة حضور قيادات الجامعات الأعضاء، جدد المؤتمر العام لرابطة الجامعات الإسلامية، في دورته الثانية عشرة، بالإجماع ثقته في الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، رئيساً لرابطة الجامعات الإسلامية، كما بارك المؤتمر صدور النظام الأساسي للرابطة. وتبني المؤتمر إصدار دليل

ترأس في عدن أول اجتماع للجنة الأمنية العليا

العلمي يشدد على الاستجابة السريعة لمواجهة تهديد الجماعات الإرهابية



رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي ترأس اجتماعاً للجنة الأمنية العليا في عدن الثلاثاء (سبا)

عدن: علي ربيع

شدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي، الثلاثاء، على الاستجابة السريعة لمواجهة التهديدات الإرهابية، خلال ترؤسه في عدن أول اجتماع للجنة الأمنية العليا منذ تسلمه مقاليد مجلس الحكم قبل أكثر من عام. ونقلت المصادر الرسمية أن العلمي عقد الاجتماع في إطار جهود مجلس القيادة الرئاسي لتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد، بحضور وزير الدفاع رئيس اللجنة الأمنية العليا الفريق الركن محسن الداعري، وأعضاء اللجنة، وهم وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم حيدان، ورئيسا جهاز الأمن القومي، وهيئة الاستخبارات العسكرية والاستطلاع الحربي، ووكيل الجهاز المركزي للأمن السياسي. وطبقاً لما أفاد به الإعلام الحكومي، ناقش الاجتماع عدداً من الملفات،

التشديد على مواجهة تهديدات الحوثيين و«القاعدة» و«داعش» وجماعات الجريمة المنظمة

والموضوعات الأمنية والعسكرية، واستعرض المواقف المتخذة بشأنها على مختلف المستويات. رئيس مجلس الحكم اليمني، شدد خلال الاجتماع، على دور اللجنة الأمنية العليا في تحسين اتخاذ القرار والاستجابة السريعة لمواجهة تهديدات المخططات الإرهابية من الحوثيين إلى «القاعدة» و«داعش» ومهربي الأسلحة والمخدرات، وجماعات الجريمة المنظمة المشتركة معها. وجاء الاجتماع عدداً اجتماع آخر، عقده العلمي مع رئاسة اللجنة الأمنية والعسكرية المشتركة، المكلفة بتوحيد القوات العسكرية والأمنية تحت مظلة وزارتي الدفاع والداخلية، حيث أكد التزام المجلس الرئاسي بمواصلة دعم اللجنة للإيفاء بمهامها بموجب إعلان نقل السلطة والقوانين واللوائح العسكرية ذات الصلة. وذكرت وكالة «سبا» أن العلمي استمع من رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية

اللواء هيثم قاسم طاهر، إلى إحاطة حول المهام المنجزة للجنة، وخطتها ومهامها المستقبلية، والإجراءات المطلوبة لإنجاحها. كما تطرق الاجتماع إلى الأوضاع العسكرية والأمنية والجهود المبذولة على مختلف المستويات لتعزيز الأمن والاستقرار، وتحقيق تكامل القوات المسلحة تحت هيكل قيادة وطنية موحدة. أشار إلى أن العلمي كان قد أصدر، الاثنين، قراراً بتسوية أوضاع أكثر من 50 ألفاً من الجنوبيين المبعدين من وظائفهم بعد حرب صيف 1994، من المدنيين والعسكريين. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن القرار جاء في إطار معالجة الاختلالات الناجمة عن الإبعاد وإعادة الحقوق لأصحابها، واستجابة للتوصيات المقترحة من قبل لجنة معالجة قضايا الموظفين المبعدين من وظائفهم في المحافظات الجنوبية، بوصفها قضية محورية.

سفراء أوروبيون يزورون عدن لدعم الحكومة اليمنية

بن مبارك: الحوثيون لم يظهروا رغبة جادة في تحقيق السلام

عدن: علي ربيع

معه التقدم المحرز في تنفيذ خطة الأمم المتحدة لمعالجة قضية خزان صافر، وثمن الجهود التي يبذلها الأخير في هذا الصدد والتفاعل الدولي مع دعوات الحكومة اليمنية والأمم المتحدة لتجنب كارثة بيئية محتملة لها تداعيات إنسانية واقتصادية خطيرة. كما بحث بن مبارك مع المسؤول الأممي أهمية مضاعفة الجهود وحشد الموارد للتعامل مع قضيتي النزوح الداخلي ونزع الألغام، باعتبارهما من القضايا الإنسانية الملحة التي تسببت بها ميليشيا الحوثي الإرهابية نتيجة لاستهدافها التجمعات السكنية وزراعة الألغام عشوائيا على نطاق واسع في اليمن. لقاءات وزير الخارجية اليمني مع السفارة الألمانية والمسؤول الأممي، جاءت غداة وصول رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن غابرييل فينيالس، وسفراء فرنسا جان ماري صفا، وألمانيا هوبيرت بيغير، وهولندا بيتر ديريك هوف، والمبعوث الإيطالي الخاص إلى اليمن جيان فرانكو، ونائب رئيس بعثة فنلندا أسكو مانيسو. وذكر الإعلام الرسمي أن رئيس الحكومة معين عبد الملك استقبل السفراء وبحث معهم المواقف الأوروبية الداعمة لحل السياسي، والخطوات الواجب القيام بها لبناء الثقة نحو السلام، إضافة إلى إسناد جهود الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي في مواجهة التحديات الاستثنائية خاصة في الجوانب الاقتصادية والإنسانية. وأبلغ رئيس الوزراء اليمني السفراء بأن حكومته «أقدمت تنازلات واسعة في مسار الهدنة والتهدة وتحتمل أعباء باهظة جراء الأثر الاقتصادي للاعتداءات الحوثية الإرهابية على قطاع النفط واستمرار نهبها للإبرادات وتعميق معاناة المواطنين في مناطق سيطرتها». وأضاف عبد الملك بالقول إن ميليشيا الحوثي ومن خلال أعمالها الكدحة لإحكام حصارها المفروض على مدينة تعز، وغيرها من الانتهاكات تشير إلى عدم جاهزيتها لخيار السلام ولا تكثر بمعاناة الشعب اليمني.

بينما تتواصل الجهود الأممية والدولية أملا في إقناع الأطراف اليمنية بالتوصل إلى مسار لطى صفحة الصراع المستمر للسنة التاسعة على التوالي، اتهم وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك الجماعة الحوثية، الثلاثاء، بأنها لم تظهر أي رغبة جادة في تحقيق السلام. تصريحات الوزير اليمني جاءت في وقت يزور فيه عدد من السفراء الأوروبيين مدينة عدن حيث العاصمة المؤقتة للبلاد، في سياق المساعي الداعمة لجهود السلام ولتقديم المساعدة للحكومة اليمنية التي تواجه تبعات اقتصادية غير مسبوقة بسبب توقف تصدير النفط ونقص الموارد. ونقلت المصادر الرسمية أن بن مبارك بحث في جدة مع وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في اليمن والجهود المبذولة لتحقيق السلام والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وخلال اللقاء عبر بن مبارك عن حرص الحكومة في بلاده على استعادة الأمن والاستقرار والتخفيف من معاناة اليمنيين ودعم جميع الجهود الرامية لإنهاء الحرب التي تسببت بها ميليشيا الحوثي بعد الانقلاب على السلطة الشرعية ومخرجات الحوار الوطني، وقال إن «ميليشيا الحوثي لم تدب حتى الآن أي رغبة جادة في تحقيق سلام حقيقي». وبحسب ما أوردته وكالة «سبا» أكد بن مبارك ترحيبه بكل الجهود الإقليمية والأممية المبذولة للوصول لوقف شامل لإطلاق النار تمهيداً لبدء العملية السياسية الهادفة لتحقيق السلام في اليمن. الإعلام الرسمي قال إن اللقاء تطرق لقضية خزان «صافر» والجهود المبذولة لحلها والتقدم المحرز إلى الآن لتنفيذ خطة الأمم المتحدة بهذا الصدد والدور الألماني للمساهمة في إحلال السلام في اليمن وتقديم الدعم الفني للقطاعات المالية والاقتصادية. إلى ذلك، أفادت المصادر نفسها، بأن بن مبارك التقى في جدة المنسق المقيم للشؤون الإنسانية في اليمن يوفيد غريسلي وبحث

11 دولة تدعم بطريك الكلدان ساكو ضد ريان الكلداني

الاتحاد الأوروبي على خط خلاف مسيحي في العراق

بغداد: فاضل النشمي

أصدرت 11 دولة أوروبية، أول من أمس، بياناً أعربت فيه عن دعمها لبطريك الكلدان الكاثوليك في العراق لويس ساكو، في مقابل حملة الانتقادات و«التشويه» التي يتعرض لها المرجع الديني المسيحي الأرفع في العراق من قبل جماعات يعتقد أنها مرتبطة وتابعة لرعيم حركة «بابليون» ريان الكلداني. وكان البابا فرنسيس قد عين ساكو كرديناً على الكلدان الكاثوليك في العراق والعالم عام 2018. ويعود الخصام بين الرجلين إلى سنوات خلت، حين أخذ الكلداني يتدخل في معظم الشؤون المسيحية ويسيطر على الكوتا المسيحية (5 مقاعد) في البرلمان، من خلال تأسيسه فصيل «كتائب بابل»، وهي ميليشيا شكلت في إطار العمليات العسكرية ضد «داعش»، إلى جانب حصوله على دعم وإسناد بعض الفصائل والجماعات المسلحة المنضوية تحت مظلة «الحشد الشعبي». ويرتبط الكلداني بعلاقات وثيقة مع معظم

قوى «الأطراف التنسيقي» الشيعية، وكانت كتلته «بابليون» من بين الكتل التي انضوت داخل مظلة وساهمت بتشكيل حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني، وحصلت على إحدى وزاراتها. وبحسب بيان الموقع الفاتيكاني، فإن 11 دولة أوروبية، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، أكدت دعمها وتضامنها مع الكردينال ساكو، وشددت على «أهمية جهود لحماية حقوق المسيحيين على الأرض التي سكنوها منذ 2000 سنة». وأشار البيان إلى أن «وفداً من السفراء ونواب السفراء من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي أصدر بياناً بموافقة سفراء ألمانيا وبولندا وتشيكيا ورومانيا والسويد والمجر» بعد لقاءهم البطريك ساكو. وأكد البيان أن «السفراء زاروا الكردينال ساكو للتعبير عن التضامن فيما يتعلق بالاعتداءات العلنية الأخيرة على شخصه». وناشد البيان مسيحيي العراق «من أجل العمل معاً، وحذر من أن «التناقضات القائمة

لا تساعد في دوره بالمجتمع العراقي». وذكر التقرير أن «الانتقادات ضد البطريك ساكو جاءت بعد انتقاده حركة (بابليون)» التي تشغل حالياً 4 مقاعد نيابية من أصل 5 مقاعد، يضمها الدستور العراقي للمسيحيين، إلا أن البطريك ساكو انتقد الحركة، معتبراً أن ادعاءها بالانتماء إلى الكنيسة الكلدانية ليس حقيقة، وأنها لا تمثل المسيحيين. وكان الكردينال ساكو قد وجّه، في السادس من الشهر الحالي، انتقادات لاذعة إلى ريان الكلداني، متهماً إياه بـ«الاستحواذ على مقدرات الكون المسيحي من خلال استحواذه على الكوتا المسيحية، ويستخدم الرموز الدينية المسيحية لأغراض سياسية». وأشار إلى أن أشقاء الكلداني «استولوا على مقدرات مسيحية في سهل نينوى وتلكيف والكوش، وعلى منازل عوائل مسيحية في بغداد بمساعدة امرأة وضعتها بمنصب وزير». في إشارة إلى وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق.

اتفاق بين القوات العراقية والبيشمركة للتنسيق في مناطق التماس

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن نائب قائد العمليات المشتركة في الجيش العراقي اللواء الركن قيس الحمدادي، أمس، أن الهدف من زيارة وفد المؤسسة العسكرية العراقية والتحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش» إلى محافظة السليمانية بإقليم كردستان، هو لغرض توحيد القطعات بين الجيش والبيشمركة. وقال الحمدادي، خلال مؤتمر صحفي، إن «هدف الزيارة هو لمناقشة وديمومة التنسيق المشترك على الأرض وتبادل المعلومات، وتنفيذ الخطط المتعلقة بتفعيل اللجان ذات العلاقة، والتعاون المستمر على كافة المستويات، وتعزيز الأمن في مناطق الاهتمام المشترك وتطوير القطعات العسكرية». وأضاف: «بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، يجب توحيد جميع القطعات العسكرية؛ كون المصير والهدف واحداً ومشتركاً». وبيان وجود عناصر تنظيم «داعش»، أوضح نائب قائد العمليات المشتركة أن «التنظيم بقايا مفارز قليلة جداً في مناطق الاهتمام المشترك سواء في قاطع ديالى

يقابلها المحور الثاني والثالث أو في قاطع طوزخورماتو، يقابلها المحور الثالث من قطعات قوات (70) للبيشمركة، أو في كركوك المحور الرابع، مؤكداً أن الأمور تسير بشكلها الصحيح والمرسوم، في إشارة إلى جني ثمار التعاون المشترك». واختتم الحمدادي حديثه قائلاً: «إن طموحنا أكبر في هذا التعاون بأن يكون هدفنا واحداً». بدوره، أكد قائد قوات اللواء (70) لقوات البيشمركة مصطفى جاورش، خلال المؤتمر الصحفي، أن «الاجتماع هو لتعزيز التعاون المشترك وتطوير هذا التعاون، وكنا بحاجة إلى أن تكون قدراتنا موحدة ضد الأعداء، وهذا يتطلب عملاً مشتركاً». وأضاف: «عقدنا في الفترة الماضية اجتماعات أخرى، متمنياً أن ينصب هذا الاجتماع في خدمة البلد وتطبيق ما هو علينا من واجبات». ويأتي هذا التنسيق بين القوات الأمنية العراقية وبين البيشمركة الكردية ثمرة للتحفاهات السياسية التي جرت بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، سواء فيما يتعلق بمواجهة تنظيم «داعش» في المناطق المشتركة بين الطرفين، أو على صعيد القصف الإيراني للمناطق الحدودية العراقية

من جهة محافظة السليمانية. وكانت حكومة الإقليم دعت قبل نحو شهرين الحكومة الاتحادية إلى التدخل لحماية الأراضي العراقية من جهة السليمانية من القصف الإيراني المتكرر، بحجة وجود عناصر كردية إيرانية معادية للنظام الإيراني داخل الأراضي العراقية. وعلى ضوء ذلك أمر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بوصفه القائد العام للقوات المسلحة، بمسك الحدود بين العراق وإيران من جهة السليمانية وأربيل، وذلك بتشكيل لواءين مشتركين من الجيش العراقي والبيشمركة الكردية. وفي سياق اهتمام التحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش» في العراق، فإن وفداً منه هو الذي تولى رعاية الاتفاق الذي جرى في السليمانية، أمس، بين وفد من قيادة العمليات المشتركة وقوات البيشمركة الكردية، والذي جرى بمقر قيادة اللواء 70. وكان الوفد المشترك بين التحالف الدولي وقيادة العمليات المشتركة التقى قادة البيشمركة في السليمانية، بحضور أعضاء من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني وقيادات في قوات 70 للبيشمركة وقوات حماية السليمانية.



EVERY SHADE OF YOU

With the Aqua Terra Shades collection, Eddie Redmayne has embraced the power of colour to express his personal style. Just like the actor, these OMEGA watches have mastered a variety of roles, offering different tones to match the mood you're in. Discover the 38 mm range in stainless steel, which includes five exclusive colours, all backed by the trusted precision of a Co-Axial Master Chronometer movement. Whichever look you desire, there's a shade to tell your story.

Ω
OMEGA

#AquaTerraShades

أوميفنا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي،
الإمارات العربية المتحدة. هاتف: +٩٧١ ٤ ٣٣٠٠٤٥

SEAMASTER AQUA TERRA SHADES
Co-Axial Master Chronometer

سلامة اتهم القضاء الفرنسي بـ«خرق القوانين»

مذكرة توقيف فرنسية ضد حاكم مصرف لبنان المركزي

بيروت: يوسف دياب

اللبنانية، خصوصاً أن القضاء اللبناني لا يسمح بتسليم مواطن إلى دولة أجنبية، حتى لو كان حائزاً على جنسية هذه الدولة».

مصادر في باريس

بيد أن مصادر معنية بالف في
باريس عبرت عن «سفه» هذه
تعاون القضاء اللبناني في
القضية، وهي تعتبر أن عذر عدم
تبلغ سلامة استدعائه للمحلول
بمستقيم وبشكل نوعاً من التناهي
السخيف، إذ كيف يمكن أن يصدق
أحد أن الأمن اللبناني عاجز عن تبليغ
سلامة، وكيف اكتفى بمحوه لتبليغ
في مبنى مصرف لبنان فقط، ولم
يحاول ذلك في منزله مثلاً». وتضيف
الصحافة اللبنانية «أنه على
العراق القانوني سلامة لهذه الحجة،
حتى لا يستجيب لادعاء القاضية
الفرنسية». ويستند القضاء اللبناني
إلى سوابق في هذا الملف، بينها طلب
باريس تسليم المدير السابق لشركة
«أينو» كارلوس غصن بعد هروبه
من طوكيو إلى لبنان، ويحصل غصن
الجنسية اللبنانية والفرنسية
كما استند إلى سابقة عدم تسليم
زكيا مكي الذي اتهم بالسرقة
الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي
بقتل أوال حملته الرئاسية لعام
2007 من الزعم الليبي معمر القذافي.
ويحصل أيضاً الجنسية
والفرنسية.

الصلاحية المكانية والمعنوية

وقال المصدر القضائي اللبناني: «لبنان رفض في وقت سابق تسليم تقي الدين وغصن، باعتباره صاحب الصلاحية المكانية والمعنوية لمحاكمة مواطنيه على الأراضي»

«القوات» يدعو ياسين لحسم أمره... ويرى يشترط «جلسة منتجة» للدعوة إليها

تعثر الاتفاق بين المعارضة اللبنانية و«الوطني الحر»



القصر الرئاسي (د.ب.أ)

بيروت: «الشرق الأوسط»

على التفاهم مع الحزب، وبالتالي يكون قد جنى على نفسه
«على الوطن».

وقال كرم الذي يتولى الاتصالات عن «القوات» مع التيار، إن «الاتصالات قائمة للوصول إلى تفاهم على مرشح واحد لخوض المعركة الرئاسية معاً، ما دام حصل اتفاق على معارضة مرشح الممانعة».

وعن حسم التوافق على مرشح أو اثنين، أوضح كرم أن هذا الموضوع «يحتاج إلى بعض الوقت، وقد لا يُعلن عنه حتى تحديد جلسة انتخاب الرئيس».

ويجادز رئيس البرلمان الدعوة لفشل كمال
ساقاقتها ال11 في انتخاب رئيسي. وقال عضو كتلة التنمية
التحريج، النائب ميشال موسى، إن بري أحد موصفات
الجلسة المقبلة أن تكون جلسة منتجة ولا تكون تكراراً
لجلسات السابقة، ولكن حتى الآن هذه الموصفات غير
مؤثرة. ولكن (القولوات اللبنانية) دعا لعقد جلسة
في بيان صدر عن الدائرة الإعلامية في الحزب إنه (من واجبه
رئيس اللجنة الأولى، الدعوة إلى جلسة نائية مفتوحة
لانتخاب رئيس للجمهورية، خصوصاً عند اقتراب انتهاء
المهلة الدستورية لهذه الانتخابات، وإبقاء الجلسة مفتوحة
حتى انتخاب الرئيس الجديد، بينما ما أقدمتم عليه هو
تقديم بقية توهجون النواب ظاهرياً لجلسات انتخاب، بينما
ملياً يقومون بأكام الدعوة ظاهرياً بتعطيل هذه الجلسات،
ما زلت مستمرون على هذا المنوال حتى اللحظة).

وانتقد «القوات» رئيس الجبران الذي يدعى وصولاً، رجيحة، وتوجه إلى بري بالقول: «أنتم لا تقومون بواجباتكم من جهة، وتتخطون من جهة أخرى صلاحياتكم من خلال نصب أنفسكم قيمين على الخلاص وعلى المعارضة في أن يعا، وهذا ليس من صلاحياتكم أبداً». وأضاف الحزب في لبنان: «المعارضة كقيلة بتدبر أمورها بنفسها، وهي جاهلة في كل لحظة فعلية إلى جلسة انتخابية، ولكن أنتي باعته».

تتجهون الدعوة إلى جلسة انتخابات جديدة ليس لأن بلنكم على المعارضة، بل لأنكم وافقون من أن أرقام مرشحكم رئاسي ليست أبداً كما تتشبهونه، فعدم دعوتكم لجلسة انتخابية مرده إلى خوفكم من (البهدة) وليس خشيتمكم ليطعوا على المعارضة».

حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة (رويترز)

والقانونية التي ترعى سلامة التحقيق
و«حسن سير العدالة»، وأصدر سلامة
بياناً رأى فيه أن قرار بوربي «يشكل
خرقاً لأبسط القوانين، كون القضية
لم تراع المهل القانونية المنصوص
عليها في القانون الفرنسي، بالرغم
من تبليغها وتيقنها من ذلك»، متفيداً
إلى أن سيطعن بهذا القرار «الذي
يشكل مخالفة واضحة للقوانين».

تجاهل القانون

وإذ اتهم القاضية بتجاهل القانون، قال إنها «تجاهلت تطبيق

وقال المصدر إن القرار الذي اتخذته القضاة الفرنسي الثراء (يعتبر متسرعا، خصوصا أنه جاء في اليوم الذي حدث فيه الجلسة دون أن تكون متباعدة) القاضية بالفرض أسباب عدم تبليغ سامعة موزع جاستيه في باريس». وقال مصدر قضائي آخر: «ماكب ابقية سلامة إلى وقت القانون «سنة المخفض أن تبليغ القاضية» (التي من أجل إصدار مذكرة التوقيف». وأضاف «لا يمكن اتخاذ القانون دون أخذ دولة تبليغ، وهذا أن إجراء إمعة على مبلغ رسومها سيستعرض مع المعايير القضائية

جهود تسابق هواجس «المنطقة الرمادية»

لبنان يتربص تصنيفه على لوائح مكافحة تبييض الأموال



لبناني يجمع الفئات الورقية القديمة من الليرة في محله التجاري (رويترز)

بيروت: على زين الدين

يتقرب لبنان التصنيف الذي
سيحوّذه على لوائح كفاءة الإجراءات
القانونية والتنفيذية التي تبناها في
مجال مكافحة غسل (تبييض) الأموال
وتمويل الإرهاب، وذلك في الاجتماع
العام نصف السنوي لمجموعة العمل
المالية بنظرة الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا، المقرر انعقاده خلال النصف
الثاني من مايو (أيار).

ووضع الملف اللبناني على جدول الأعمال ضمن لائحة تقارير "القيادات" (تبادل)، في ضوء حقيقة اللقاءات ومشاورات أجرتها هيئة خبراء من المجموعة قبل أسابيع في بيروت، وهو ما يقع ضمن المهام الأساسية للمجموعة، الهادفة إلى تحديث المعلومات والبيانات والآلة وإلى تحليل فاعلية مدى تحقيق الدولة العضو لملزمة محددة من النتائج الفورية التي تعد أساسية لإداء سليم ونظام فعال لمكافحة غسل الأموال وتمويل

يشكلون فريق التقييم (11 نتيجة فورية)، بما في ذلك القضايا الأساسية لكل نتيجة، المدرجة جميعها في منهجية التقييم، لكن تحليل الفعالية لا يعتمد على المعلومات المتبادلة مع فريق التقييم فقط، إذ يزور فريق التقييم التقييم المتبادل الدولة العضو مع عملية التقييم، عقب تبادل المعلومات، بحيث يتم مقابلة المسؤولين الحكوميين والقطاع الخاص لاكتساب فهم شامل للطريقة عمل نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وبحسب معلومات مستقاة من مسؤولين في البنك المركزي، ولا سيما هيئة التحقيق الخاصة التي تمثل لبنان في المجموعة، فإن التقييم المادي الذي أجرته اللجنة في بيروت أظهر كفاءة عالية في التزام 3 معايير أساسية وجيدة في 4 من البنود الـ11 الواردة، بينما فرضت اللجنة التذكيرية والمالية المستمرة من خريف عام 2019 تراجعاً في التزامات ثانوية، ما يمكن أن يشكل لاحقاً ثغرات غير مرغوبة لمؤرر لعلها مالية مشوهة وفق مدركات تنبض الأموال.

ويدرک الجانب اللباني، بحسب المصادر، أن الوقوع في محظور المنطقة الرمادية التي تولد صعوبات إضافية في مرور التحويلات عبر الحدود، وتزيد كلفتها وتعقيدها مع البنوك المراسلة، قد يكون مسألة وقت فقط، مع ترجيح صدور القرار خلال الأشهر المقبلة في حال التراخي أو عدم القربة على إعادة هيكلة منظومة الرقابة ومعالجة نقاط الضعف في تتمتع

يعد لبنان من مؤسسي
مجموعة العمل المالية
الإقليمية وأول رئيس
دوري لها، وهي ذات
طبيعة طوعية وتعاونية

وأموال المشبوهة ومكافحتها.
وبمعزل عن تأثير الاتهامات
قضائية المتلاحقة لحاكم مصرف
بنان، رياض سلامة، ومجموعة من
بنوك تحت شبهات تبييض الأموال،
خطر مسؤول معنى أن جزءاً وازناً من
حظ ريتبط بالنامي الاستثنائي
الانشطة القعيدة بالبرية وبالذوال
مراج منظومات التقصي والمراقة التي

تلتزمها الوحدات المصرفية وشركاها
الأصول المرصدة، والقائمة خصوصا
على قائمة "عرب عمل" التي تتيج
قانونيا وعلميا معرفة مصادر السيولة
النقدية ومقاصدها ومكباتها، بينما
تفتقد النقود في المنازل والشركات
ويساهم التعميم الأحدث الصادر
عن البنك المركزي تحت الرقم 165 في
الحد من تأثير النمو غير المسبوق
لعمليات النقد الورقي، ولا سيما
التي أنشأتها جريدة المقامعة، تنص
الأصول الجديدة للدولار الأميركي
واليرة اللبنانية، وذلك عبر فتح
حسابات جديدة لدى مصرف لبنان،
مخصصة حصرا لإجراء كل العمليات
المعلقة بمقايعة الشيكات والتحويلات
الالكترونية الخاصة بالأموال النقدية.
وبرغم ما تبديه مجموعة العمل
الإقليمية من مراعاة لتخصصات
الجزيرة القائمة وما أنتجه من
أضرار جسيمة أصابت القطاع المالي
بهكلية واشتطت، رتق ان تتضمن
التوصيات بالحد الأدنى حزمة مشددة
من التدابير التنفيذية والإجرائية
الضامنة لإعادة تصويب الأوضاع
التي سجلها لبنان في مجالات نقدية
ومالية محددة، لا سيما ما يتعلق
بالسيوليات الإدارية المعلقة للنمو
الاستثنائي خارج القنوات المصرفية
والأدوات الالكترونية للسيولة النقدية
والمبادلات الورقية (الكاش) واليرة
وبالدولار، كذلك ما يتعلق بمسار
مكافحة الأموال الناتجة عن شبكات
الغسل واختلاسات الأموال العامة
وتهرب المخدرات وسواها.

تعثرت جهود التوصل إلى اتفاق بين قوى المعارضة اللبنانية والانتصار الوطني الحر» لبلورة اتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية اللبنانية، وسط دعوات من «القوات اللبنانية» للرئيس «الانتصار» النائب جبران باسيل إلى حسم الخيار، ودعوة مقابلة الرئيس البرلمان نبيه بري، لتحديد موعد جلسة نائية لانتخاب الرئيس.

ولم تحسم المفاوضات بين «المعارضة» والنيار الوطني الذي، بعد، أسما وأحدا يجري ترشيحه لرئاسة الجمهورية، وتُحشد له الأصوات لمواجهة المرشح المدعوم من «حزب الله» و«حركة أمل»، رئيس «التيار المردة» سليمان فرنجية. وسط معلومات متضاربة عن لقاء قريب يجمع «حزب الله» وباسميس الذين انقطعت الاتصالات بينهما منذ أكثر من شهر، حسما نقول مصادر مواكبة للعلاقة بين الطرفين.

وبحث «الوطني الحر» مع المعارضة في أسماء، لكنّ القرار يصر على ألا يكون المرشح «مرشح تحد لحزب الله»، ويسعى لأن يُطمئن الحزب ولا يستفزه، حسبما تقول المصادر، فيما يقلّل الحزب المتباحث حول أي مرشح غير فرنجيّة، كما سيحتم منافسة متحددة في جلسة البرلمان لانتخاب الرئيس، وسيروج ذلك انتخاب رئيس بفارق ضئيل من الأصوات للمرة الأولى منذ عام 1970.

ووهل ما أكدّه رئيس «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» الوحيد جنيناط في تصريح تلفزيوني، مساء الاثنين، قائلاً: «الآن نحن في لعب دور الوسيط، وننتظر أن يأتي الرئيس ونقوم بخطط اقتصادية اجتماعية، ونرغم ما تبقى من عرض صندوق النقد، نضع برنامجاً اقتصادياً اجتماعياً بدأنا صياغته بالأمور الاساسية»، وأضاف جنيناط: «المهم أن يتفق جميع واسيل على مرسح».

غير أن «القوات» يرى أن باسيل لم يحسم أمره بعد، وهو ما أكدته عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب فادي كرم، في تصريح إذاعي، موضحاً أن «هناك اتصالات بين باسيل وحزب الله للتفاهم. يجب على باسيل أن يحسم أمره؛ إما أن يضع يده بيد المعارضة لإنقاذ الوطن، وإما أن يختار العودة

الرياض تدين الهجمات على البعثات الدبلوماسية في الخرطوم

تصاعد القصف والضربات الجوية بين طرفي الصراع في السودان



أعمدة الدخان بعد قصف طلال سوق أم درمان المركزي (رويترز)



تصاعد القتال في مناطق جنوب الخرطوم الثلاثاء (أ.ف.ب)

في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها،، مجدداً دعوته إلى جميع الأطراف للاستجابة لدعوات الهدنة كافة، واللجوء إلى الحوار السلمي، والالتزام بما نص عليه إعلان جدة من أجل توفير الحماية للمدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية. وخلال عمليات إجلاء الرعايا الأجانب في الأيام الأولى للحرب منتصف أبريل (نيسان) الماضي، تبادل الجيش و«الدعم السريع» اتهامات بعضهما البعض بالتعرض لعملية إجلاء البعثة الدبلوماسية الفرنسية، التي أدت إلى إصابة أحد الفرنسيين بطلق ناري.

كما تعرض أيضا السفير التركي بالخرطوم إلى إطلاق نار على سيارته في منطقة بوسط العاصمة (الخرطوم).

ويدعي كل من الجيش وقوات «الدعم السريع» التعاون والتنسيق مع العديد من الدول في تأمين وحماية عمليات الإجلاء الواسعة للسفراء والمواطنين الأجانب من البلاد. وقرق الطرفان العديد من (الهدن) في وقت سابق، من أجل فتح ممرات آمنة للمدنيين في مناطق الصراع، واستكمال عمليات إجلاء الرعايا الأجانب من البلاد.

وتم إجلاء العديد من البعثات الدبلوماسية والوظفين الدوليين من العاصمة (الخرطوم) عن طريق البر إلى ميناء (بورسودان) شرقي البلاد، ومنها عبر الطيران والبواخر إلى بلدانهم. بسبب تصاعد الاشتباكات بين الجيش و«الدعم السريع» في مطار الخرطوم الدولي.

وشامل للأزمة في جمهورية السودان الشقيقة».، أعرب جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عن إدانته واستنكاره الشديدتين لتعرض مقر سكن رئيس المكتب العسكري بسفارة الكويت في مدينة الخرطوم للاقتحام والتخريب. وشدد البديوي على ضرورة احترام الاتفاقيات الدولية والأعراف الدبلوماسية التي تضمن حرمة وسلامة مقرات البعثات الدبلوماسية، داعياً جميع الأطراف في السودان إلى اتخاذ الإجراءات الفورية واللازمة لحماية الدبلوماسيين والمقرات الدبلوماسية.

ودانت الأمانة العامة لمنظمة «التعاون الإسلامي» تعرض مبنى السفارة الأردنية في العاصمة السودانية للاقتحام والتخريب، وشددت على ضرورة إنهاء العنف واحترام حرمة المباني الدبلوماسية، وتوفير الحماية اللازمة للدبلوماسيين والمباني الدبلوماسية، والالتزام بالاتفاقيات الدولية، وخاصة «اتفاقية فيينا» للعلاقات الدبلوماسية. ومن العاصمة المصرية، دان رئيس البرلمان العربي عادل العسومي بشدة تعرض مبنى سفارة الأردن في الخرطوم للاقتحام والتخريب، وقال في بيان: «إن هذا العمل الإجرامي يتنافى مع قواعد القانون الدولي والاتفاقيات الدولية التي تفرض حماية البعثات الدبلوماسية، وتوفير الأمن لها، واحترام حرمتها، معرباً عن تقدير البرلمان العربي للدور الذي تقوم به البعثات الدبلوماسية في السودان

إرهابية»، وتحميلها المسؤولية القانونية والأخلاقية أمام اليات العدالة الدولية.

وكرر الجيش السوداني مرات عديدة توجيه الاتهامات لقوات «الدعم السريع» التي يقودها محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي»، بالتعمدي في التعدي على السفارات العربية والأجنبية في البلاد.

وبدورها، نفت قوات «الدعم السريع» أي صلة لأفرادها بالاعتداءات التي حدثت لمقر البعثات الدبلوماسية بالخرطوم، وقالت في بيان الثلاثاء، إن «قادة الجيش وكتائب الظلام الإرهابية يواصلون بث الشائعات والأكاذيب».

وكانت دول عدة أصدرت بيانات دانت فيها الاعتداءات التي حدثت لسفاراتها بالخرطوم.

إدانات سعودية

وأعلنت المملكة العربية السعودية عن رفضها التام لكل أشكال العنف والتخريب التي طالت أخيراً البعثات والممتلكات الدبلوماسية في العاصمة الخرطوم، وقالت وزارة الخارجية السعودية إنها تابعت ببالغ الأسف ما حدث من اقتحام لسفارة الأردن، ومقر سكن رئيس المكتب العسكري في السفارة الكويتية بالعاصمة السودانية.

وطالبت السعودية، الأطراف السودانية كافة «بالالتزام بالتهنئة وفق نتائج مباحثات جدة الأخيرة، والانسحاب في المسارات السياسية التي تسعى للوصول إلى حل عادل

السعودية تطالب الأطراف السودانية كافة بالالتزام بالتهنئة وفق نتائج مباحثات جدة الأخيرة، والانسحاب في المسارات السياسية

توقف الخدمات البنكية بسبب انقطاع الكهرباء وعمليات النهب والتخريب... وأزمة «سيولة» خانقة

شلل تام يصيب الجهاز المصرفي ومحاولات خجولة لإعادته إلى الحياة

وقال المحلل الاقتصادي أحمد خليل لـ«الشرق الأوسط»، إن الحرب أثرت سلباً على النشاط المصرفي، خاصة أن المشغل الرئيسي للنظام المصرفي في البلاد، تعرض لأعطال وقشلت المصارف - حتى الآن - في صيانتها، أو الوصول إلى مراكز أنظمة التحكم الإلكترونية في الجهاز المصرفي نتيجة لعدم التزام الطرفين باتفاق جدة الإنساني وتوفير مسارات آمنة بما يمكن فنيي الصيانة من صيانة الأجهزة المعطلة.

وأوضح أن المصارف السودانية انتقلت من النظام التقليدي، إلى النظام الإلكتروني المحوسب في معاملاتها في الإيداع والسحب والمقاصات وغيرها، وبحكم جدة النظام، لم تضع البنوك أنظمة احتياطية أو بديلة في حالة فشل الأنظمة المصرفية، كما أدى انقطاع التيار الكهربائي إلى تعطيل الأنظمة التي لم تتوقف أو تتعرض لتخريب، وأضاف: «غالب رئاسات المصارف والبنوك تقع في وسط الخرطوم؛ أي أكثر المناطق تهاباً، وتشهد عمليات حريق مستمرة، ما يصعب من مهمة فرق التشغيل أو الصيانة».

وأدى تعطل المصارف والبنوك، إلى إحداث أزمة اقتصادية كبيرة بالنسبة لغالب المواطنين الذين تورد رواتبهم في حساباتهم المصرفية، فضلاً عن عدم تغذية الحسابات لصرف رواتب العاملين في الدولة، وقال خليل: «يرتبط حل الأزمة بوقف الحرب، وقدرة المصارف على الانتقال للولايات بما يمكنها من ممارسة عملياتها، لكن الأهم في الأمر أن الاضطراب والتخريب الذي طال العديد من الشركات مثل مطاحن الغلال، ومصانع الزيوت، وغيرها، سيؤدي لشلل في النظام الاقتصادي».

وعلى وجه الخصوص مدن «الحصاحيصا ومدني»، في حين بدأت بنوك أخرى العمل وسط طلب كبير على «السحب» مع ضعف لافت في عمليات الإيداع. وأثر توقف التطبيق الأشهر «بنكك» - عن بنك الخرطوم - عن العمل بشكل كبير على حياة الناس، باعتباره التطبيق الأكثر انتشاراً وتستخدمه أعداد كبيرة من السودانيين في المعاملات التجارية، وسداد مشترياتهم والتحويلات للأسر، وإستلام الرواتب، وغيرها من أنواع الصيرفة الإلكترونية، في حين تعطلت كذلك ونتيجة لتعطل خدمات البنوك، أجهرزة «نقاط البيع»، ولم يعد بمقدور الناس شراء احتياجاتهم اليومية عبر الأنظمة الآلية.

تطمينات البنك المركزي بعدم تعرض مدخرات المواطنين وحساباتهم لأضرار، لم تزل الخوف من قلوب البعض، ما جعلهم يحتفظون بمبالغ كبيرة من الأموال داخل بيوتهم أو محالهم، ما يعرضها هي الأخرى لمخاطر السلب والنهب، بل قد يعرض وجودها بين الأسر لمخاطر عديدة من قبل العصابات التي بدأت تنتشر في البلاد.

وعلى غير المتوقع تراجع سعر صرف العملات الأجنبية في البلاد، نتيجة لقلّة الطلب الناتج عن توقف الحياة والتبادل التجاري وتزايد الطلب على السيولة، ما أدى لارتفاع سعر صرف الجنيه السوداني من 610 جنيهات للدولار الواحد، إلى 520 جنيتها للدولار، وانتشرت مضاربات على العملة المحلية أدت لرفع سعر الصرف في بعض الأحيان لقرابة 400 جنيه للدولار.



المبعوث الأممي يجتمع مع وزير المالية وقرينه في بورسودان لتنسيق المساعدات الإنسانية 14 مايو (رويترز)

البنوك التي تعرضت لعمليات النهب والسلب والحرق أكبر مما هو متداول بكثير، وإنها إلى أن تستعيد عملها بحاجة لوقت أطول، في حين بان بشكل لافت عجز السلطات عن توفير معلومات مدققة عن وضع المصارف بالبلاد.

البنك المركزي، أعلن مطلع الشهر الحالي استئناف فروع في الولايات للعمل، وفروع البنوك التجارية، وعودة خدمات السحب والإيداع، معترفاً بحريق جزئي أصاب أحد فروع تمت السيطرة عليه، ولم يصب منه سوى المبنى الخارجي، لكن بنوكاً كثيرة ما تزال مغلقة في ولاية الجزيرة القريبة من

وبنك أم درمان الوطني، وبنك الجزيرة، وبنك السلام»، قد تعرضت لعمليات حرق ونهب، في حين نقلت فيديوهات عن تعرض فروع بنك السودان لعمليات نهب وحرق، في عدد من أنحاء الخرطوم، وهو ما وصفه البنك المركزي بالمحذود.

ورغم اعتراف البنك المركزي بتعرض فروع والبنوك التجارية لعمليات سلب ونهب، وتقليله من تأثيرات عمليات النهب التي تعرضت لها المصارف والبنكي، لكن الشهود وتقارير الصحفيين تقول إن عدداً من فروع «بنك الخرطوم، وبنك فيصل الإسلامي،

أن يستعيد كامل ارتباطه وعلاقاته بالنظام المصرفي العالمي، عاد مجدداً للعرلة إثر تعليق قرارات رفع العقوبات عن السودان، بسبب إطاحة قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، بالحكومة المدنية برئاسة الخبير الاقتصادي عبد الله حمدوك.

ولا توجد إحصاءات رسمية موثقة عن حجم الأضرار والتخريب والخسائر التي تعرض لها النظام المصرفي والبنكي، لكن الشهود وتقارير الصحفيين تقول إن عدداً من فروع «بنك الخرطوم، وبنك فيصل الإسلامي،

لاستعادة الخدمات المصرفية بصورة طبيعية تواجه الكثير من المشاكل، بما في ذلك أن ملايين المودعين في العاصمة الخرطوم لن يستطيعوا الوصول إلى الولايات، وأن مئات الآلاف من النازحين للمدن القريبة تسببوا في تكدس وزحام خانق حول فروع البنوك التي تحاول العمل بطريقة يدوية إثر تعرض أنظمتها الآلية لأضرار كبيرة.

وكان بنك السودان المركزي قد أعلن عن بذله لجهود حثيثة لاستعادة الخدمات المصرفية بصورة طبيعية في أنحاء البلاد، ولإنهاء الشلل الكامل الذي أصاب الحياة العامة في البلاد، وعلى رأسها النظام المصرفي، الناتج عن الحرب في الخرطوم وبعض مدن السودان الأخرى.

وتعرضت بنوك سودانية وأجنبية في الخرطوم وبعض ولايات البلاد للتخريب، ضمن حالة الفوضى في البلاد التي طالت كل شيء، ولم تستثن «محلات الذهب والمصانع والمتاجر»، والتي نتجت عن الغيبة شبه الكاملة لأجهزة الضبط وبسط الأمن، فاخفت الشرطة وتركت مكانها لعصابات ومجموعات متفلفة تستهدف الأموال ونفيس الممتلكات.

واحترقت عدة بنوك وتعرضت خزائنها والأموال المودعة فيها للكسر والنهب، ما أدى لتوقف كامل للقطاع المصرفي، ما يشير إلى احتمالات تأثير بالغ على الجهاز المصرفي والبنكي في البلاد.

وما يزال النظام البنكي في السودان يعاني من تأثير العقوبات والمقاطعة التي كانت مفروضة عليه على أيام نظام الرئيس السابق عمر البشير، ورفضت لاحقاً بُعيد سقوطه، بيد أن النظام المصرفي السوداني وقبل

الخرطوم: أحمد يونس

أصاب الشلل التام القطاع المصرفي السوداني، منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل (نيسان)، في ظل وجود محاولات خجولة لاستعادة الخدمات في أنحاء البلاد، يبذلها البنك المركزي لإنهاء الأزمة.

وتعطلت المصارف والبنوك التجارية بما فيها بنك السودان المركزي، وتوقفت خدماتها بسبب الضرر الذي أصاب أنظمتها الإلكترونية، بانقطاع التيار الكهربائي في بداية الأمر، ثم تلت ذلك عمليات التخريب لمراكز التحكم لاحقاً، وتخريب أجهزة الكمبيوتر الرئيسية، فتوقفت أنظمة الدفع الآلي (ATM) وتعرضت أجهزته لتخريب واسع وعمليات نهب، وتوقفت تطبيقات الدفع الإلكتروني، مثلما توقفت العمليات المصرفية المباشرة، ما تسبب في أزمة «سيولة» خانقة، خلقها «سماسرة» جدد يتاجرون في ظل ظروف الحرب.

ورغم تأكيد بنك السودان المركزي استئناف العمل في فروع وفروع البنوك التجارية بالولايات خارج العاصمة، ونفيه لتأثير عمليات النهب والسرقة التي استهدفت بعض فروع، وفروع بنوك ومصارف تجارية، على ودائع الجمهور، يرى مراقبون أن هذه الإجراءات ما هي إلا «جبل جليد» الكارثة التي أصابت النظام المصرفي والبنكي في السودان جراء الحرب بين الجيش و«الدعم السريع»، والمستمرة منذ أكثر من شهر.

وعلى الرغم من استئناف عدد من فروع بنك السودان والمصارف والبنوك التجارية خارج الخرطوم لأعمالها بعد توقف طويل، ما تزال النهب، الجبولة

بمشاركة وزارات الخارجية والدفاع والخزانة والاستخبارات

إدارة بايدن تقدم إحاطة سرية حول ملف إيران

واشنطن: علي بردى

قدم عدد من المسؤولين الكبار في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إحاطة حول إيران وصفت بأنها «سرية» أمام أعضاء مجلس الشيوخ بعد ظهر (الثلاثاء) في ظل تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران حيال البرنامج النووي الإيراني الذي يتقدم وسط تعثر المفاوضات للعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، الاسم الرسمي للاتفاق النووي لعام 2015.

وطلب هذه الإحاطة زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل منذ أشهر، مجادلًا بأن التهديد الإيراني صار أسوأ في عهد الرئيس بايدن. وكثر ماكونيل انتقاداته للإدارة بعد مقتل متعاقد أميركي في هجوم شنته جماعة موالية لـ«الحرس الثوري» الإيراني في سوريا قبل شهرين.

وردت القوات الأميركية بضربات جوية على منشآت تستخدمها الجماعات التابعة لإيران في المنطقة. وكذلك عبر الجمهوريون عن استيائهم، في الوقت ذاته تقريباً، لأن إلغاء التفويض الممنوح منذ حرب العراق لعام 2002 لم يتضمن إذنًا باستخدام القوة العسكرية لإبقاء الضغط على إيران.

وشارك في الإحاطة السرية كل من نائبة وزير الخارجية المنتهية ولايتها ويندي شيرمان، ووكيل وزارة الدفاع للسياسات كولين كال، ونائب مديرة الاستخبارات الوطنية مورغان موير، ووكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية بريان نيلسون، ومدير الاستراتيجيات والسياسات والخططي في قيادة الأركان المشتركة نائب الأميرال ستيفن كولر. بالإضافة إلى نائب البعوث الأميركي الخاص لإيران إبرام بالي ممثلاً للبعوث روب مالي، الذي غاب لأنه في إجازة، وفقاً لتقرير نشره موقع «بوليتيكو» الأميركي.

وأفاد مساعد ديمقراطي في مجلس الشيوخ بان شيرمان «ستتختم الفرصة لإطلاع أعضاء مجلس الشيوخ على آخر المستجدات في شأن المفاوضات مع إيران»، قائلًا إن «تقدماً حصل في المحادثات النووية»، من دون أن يوضح أي تفاصيل.

وتوقعت «بوليتيكو» طرح عدد من المواضيع الأخرى، مثل «تهديدات إيران العامة للولايات المتحدة وشركائها الإقليميين، وتحديدًا إسرائيل، ودعم طهران للإرهاب».

وعلى الرغم من الخلافات بين الديمقراطيين والجمهوريين حول

ميتش ماكونيل:
التهديد الإيراني
صار أسوأ مع بايدن



مبنى الكونغرس الأمريكي (أ.ف.ب)

وكقال مننسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي (الاثنين)، إن إيران زودت روسيا منذ أغسطس (آب) الماضي بأكثر من 400 طائرة مسيرة، معظمها من طراز «شاهد».

وفي المقابل، تساعد موسكو طهران في برامجها الصاروخية والدفاع الجوي وتبيعها طائرات مقاتلة، من بين أمور أخرى. وأضاف أن «هذه شراكة دفاعية واسعة النطاق»، مؤكداً أن عقوبات إضافية ستفرض على الأفراد الذين يساعدون في ذلك.

وكقال في بيان: «إنه لأمر مخيب للآمال بشكل لا يصدق أن دعوة من الحزبين لفرض عقوبات النقط الإيرانية، والتي تشمل عشرات الجمهوريين والديمقراطيين، لم تلق بعد إجابة من الإدارة» على الرغم من تحديد موعد نهائي لذلك.

واشنطن: شراكة مضرّة لأوكرانيا وللشرق الأوسط والعالم
البحرية الإيرانية «لتعزيز تعاونها مع نظيرتها الروسية»

ودعا إلى مواصلة التعاون البحري بين البلدين، مؤكداً «استعداد البحرية الروسية لإبرام اتفاقات ثنائية مع نظيرتها الإيرانية وتنفيذها». وكان جون كيربي مدير الاتصالات بمجلس الأمن القومي الأميركي صرح الاثنين بأن روسيا وإيران توسعان تعاونهما العسكري، وتواصل طهران تزويد موسكو بمسيرات عسكرية. وقال «إن إيران قدمت لروسيا أكثر من 400 طائرة مسيرة منذ أغسطس (آب)، وتم استخدام معظمها في الحرب الروسية ضد أوكرانيا، بهدف تدمير البنية التحتية هناك».

أعرب الأميرال إيراني، عن تقديره للتعاون مع البحرية الروسية، وقال إن حضور القطع البحرية الروسية في 3 مناورات مشتركة مع إيران والصين، شكل خطوة قيمة للغاية وحمل رسالة مهمة للعدو المشترك. ودعا قائد سلاح البحرية الإيرانية، «إلى تشكيل لجنة مشتركة، من أجل تعزيز التعاون في مختلف المجالات، ولاسيما التدريبية والغنية بين البلدين».

من جانبه، أعرب قائد البحرية الروسية عن تطلعه لأن تسهم زيارته الحالية لطهران «في تعميق التعاون الثنائي أكثر فأكثر».

دعا قائد سلاح البحرية الإيرانية الأميرال شهرام إيراني، خلال لقائه قائد القوة البحرية الروسية الأميرال نيكولاي يومنوف في طهران لتعزيز التعاون مع روسيا.

وقدم الأميرال يومنوف، خلال هذا اللقاء، دعوة إلى قائد البحرية الإيرانية، للمشاركة في استعراض الذكرى السنوية لتأسيس القوة البحرية الروسية في سانت بطرسبورغ، حسب وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي تصريح له خلال اللقاء،

طهران: «الشرق الأوسط»

بريطانيا تواصل تقييم «الأنشطة الشريرة» لـ«الحرس الثوري»

لندن: منع إيران «النووية» أولوية مطلقة

لندن: «الشرق الأوسط»

الآن (الحرس الثوري) الإيراني على قائمتها للإرهاب؟»، فاجأ بان «الولايات المتحدة هي الوحيدة التي أعلنت الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية. ومع ذلك، فإن المملكة المتحدة ستراجع قراراتها باستمرار للتأكد من أنها تتماشى مع الالتزامات الأساسية للبلاد؛ لضمان أمن الشعب البريطاني والمنطقة».

وخلال الأشهر الماضية، مارس عدد من أعضاء مجلس العموم البريطاني ضغوطاً على حكومة رئيس الوزراء ريشي سوناك؛ لتصنيف «الحرس الثوري» الإيراني بأكمله كياناً إرهابياً.

وأكد ناشطون سياسيون بارزون في معارضة النظام الإيراني، مثل رضا بهلوي،

قال وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي، إن لندن ستواصل تقييم وتحديد «الطريقة الأكثر فعالية للحد من الأنشطة الشريرة للحرس الثوري الإيراني، والحكومة الإيرانية»، وستتخذ قراراً على أساس «المصالح الوطنية». وأوضح أن «إحدى الأولويات المطلقة للسياسة الخارجية لحكومة ريشي سوناك، هي منع إيران من امتلاك أسلحة نووية».

وادلّى كليفرلي بهذه التصريحات في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية، بثت ليل الاثنين- الثلاثاء... وسالت القناة الوزير البريطاني: «لماذا لم تضع لندن حتى

علامات التشقق والتصدع بدأت تظهر بعد 10 أعوام على تشييدها

التجمعات السكنية للنازحين شمال غربي سوريا غير صالحة لإقامة أطول

إدلب: فراس كرم

يتربقب ما يقارب مليون ونصف مليون سوري نازح في المخيمات والتجمعات السكنية العشوائية، التي تقرب من انتهاء عمرها الافتراضي، شمال غربي سوريا، على أعتاب فصل صيف جديد، دون حل سياسي لازمة السورية، يلوح في الأفق، ولا خطة بديلة تنهي معاناتهم بنقلهم إلى مبان حديثة تؤمن لهم الراحة من حر الصيف وكوارث الشتاء.

ومع مرور 10 أعوام على تشييدها، بدأت تظهر علامات التشقق والتصدع على جدران المنازل العشوائية للنازحين في أكثر من 420 تجمعاً سكنياً (بأسقفها البلاستيكية المهترئة، ويقع فيها أكثر من مليون ونصف مليون نازح، في منطقة أطلمة الحدودية 60) كيلومتراً شمال إدلب)، فضلاً عن مئات المخيمات الأخرى التي تفقر لأبسط الخدمات، والمعرضة للغرق في فصل الشتاء.

وعلى جانبي الطريق الواقعة بين منطقة دير حسان وأطلمة، تنتشر عشرات التجمعات العشوائية (جدرانها من الطوب وأسقفها من الشوادر البلاستيكية)، من بينها «تجمع مخيمات السلام» الذي يضم ما يقارب 120 ألف نازح، معظمهم من قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي، الذين فروا منها جراء العمليات العسكرية للنظام. يقول أبو المجد



مخيم «كفروما» للنازحين في منطقة عقربات شمال إدلب (الشرق الأوسط)

السكن العشوائي، يرى كثير ممن حصل على منزل في أبنية سكنية جديدة، بينها منظمات إنسانية دولية في الأعوام الأخيرة، أن «هذا الحل مؤقت»، وأن العودة إلى ديارهم وحمامات خاصة ومجار للمصرف الصحي، «وهذا بالطبع لا يتوفر إلا في التجمعات الحديثة التي يجري بناؤها تبعاً».

غير أنه في مقابل الشكاوى من حمامات خاصة ومجار للمصرف الصحي، «وهذا بالطبع لا يتوفر إلا في التجمعات الحديثة التي يجري بناؤها تبعاً».

يتابع، أن العائلات النازحة هنا «شبه متوقفة عن تطوير حياتها»، فتكتفي بأبسط وسائل العيش، ولا يعني هذا أنها ليست بحاجة إلى سكن كريم، تتوفر فيه الخدمات من مياه للشرب

وترميم أرضيات الخيام في كل صيف وشتاء، بينما لا تملك معظم العائلات تكاليف الترميم، وتضطر إما للاستدانة أو انتظار إحدى المنظمات الإنسانية لتقوم بالصيانة.

ومنازلهم الأصلية في مناطقهم «لا يفارقهم». ويتفق أبو محمود (48 عاماً) مع المتحدث السابق، في عدم الاستقرار، فهو نازح من ريف حلب، يقيم في تجمع أفاد السكني، الذي أنشرفت على بناءه «هيئة الإغاثة التركية (IHH)». بالقرب من الدانا، شمال إدلب، لكنه يعتبره وعائلته «حلاً مؤقتاً» لا يمكن تحمله لسنوات مقبلة، فحجم منزله، الذي حصل عليه قبل حوالي العام ولا تتجاوز مساحته 60 متراً، يشعره بضيق الحياة. ويستذكر منزله في بلدته عدنان بريف حلب الغربي، ومساحته تتجاوز 200 متر مربع، بجانبه حديقة كبيرة وأماكن لعب الأطفال، وسط جيرانه من الأقارب. يقول إنه يمتنى العودة إليه، ولكن ليس قبل رحيل النظام.

أحد المسؤولين في مديرية التنمية التابعة لـ«حكومة الإنقاذ» في إدلب، الذراع المدنية لـ«هيئة تحرير الشام»، قال إنه «كانت لدى الحكومة خطة تهدف إلى نقل النازحين تبعاً من التجمعات والمخيمات العشوائية المهددة إلى مبان سكنية حديثة، تقوم بنائها منظمات إنسانية دولية، إلا أن تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة في 6 فبراير (شباط) قوّضت تلك الخطة. وتركز العمل على نقل العائلات المنكوبة وإسكانها في التجمعات السكنية الجديدة، وفي مرحلة لاحقة سيجري نقل العائلات النازحة إلى مبان حديثة أمنة من أي مخاطر وكوارث طبيعية».

الشرطة الإسرائيلية دفعت بقوات معززة وكثفت اعتقال ناشطين في مواجهة الدعوات لشد الرحال إلى الأقصى

اقتحامات للأقصى... ودعوات تسخن الأجواء قبل «مسيرة الأعلام»



ساحة المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك (أ.ف.ب)



عرض عسكري لـ«شهداء الأقصى» الجناح العسكري لـ«فتح» خلال تأيين في مخيم بلاطة بالضفة يوم 5 مايو (أ.ف.ب)

مع الأرض الفلسطينية كميدان للتدريب والرماية، ومع المواطنين الفلسطينيين كاهداف مباحة وسهلة للقتل، وإتهمت الخارجية الحكومة الإسرائيلية، بتعمد تصعيد الأوضاع في ساحة الصراع بطريقة ممنهجة. يذكر أن القلق من التصعيد، يوم الخميس، ليس متعلقاً فقط بقطاع غزة، بل أيضاً من جهة الضفة الغربية. وحذرت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من عمليات قد تنطلق من الضفة الغربية، في سياق عملياتها العسكرية الأخيرة، في قطاع غزة، بل أيضاً من جهة الضفة الغربية. وحذرت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من عمليات قد تنطلق من الضفة الغربية، في سياق عملياتها العسكرية الأخيرة، في قطاع غزة، بل أيضاً من جهة الضفة الغربية. وحذرت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من عمليات قد تنطلق من الضفة الغربية، في سياق عملياتها العسكرية الأخيرة، في قطاع غزة، بل أيضاً من جهة الضفة الغربية.

مخاوف من انهيار التهدة الأخيرة في قطاع غزة، التي ستختبرها مسيرة الأعلام. وكانت مصر نجحت السبت الماضي، في وضع اتفاق لوقف النار في غزة بعد 5 أيام من المواجهة الصاروخية بين إسرائيل و«حركة حماس»، لكن الحركة أضافت في حديث إذاعي، «أن المسجد الأقصى خط أحمر دونه أرواحنا ودمائنا وعلى العدو أن يفهم هذه المعادلة».

الردع، لا يوجد لدى أدنى شك حيال ذلك». لكن القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان، رد بأن «المقاومة الفلسطينية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي مساس أو تجاوز للخطوط الحمراء من قبل العدو الصهيوني بحق المسجد الأقصى المبارك»، وأضاف في حديث إذاعي، «أن المسجد الأقصى خط أحمر دونه أرواحنا ودمائنا وعلى العدو أن يفهم هذه المعادلة».

وتابع، أن المقاومة ستبقى على جهوزية تامة للدفاع عن المسجد الأقصى «مهما كلف ذلك من ثمن، وعلى الاحتلال ألا يختبر صبر المقاومة»، وأن يعلم هذه الثوابت عند المقاومة الفلسطينية، لأجل ذلك نقول للعدو: «أنت تلعب بالنار». وتثير هذه الأجواء الساخنة

إلى الأقصى، فيما تم تقييد وصول الفلسطينيين من قبل الشرطة الإسرائيلية التي نشرت المزيد من قواتها في المدينة، استعداداً لمسيرة الأعلام التي شهدت في السابق توترات تحولت إلى مواجهة عسكرية مع قطاع غزة عام 2021. ودفعت الشرطة الإسرائيلية بقوات معززة ونشرت المزيد من الحواجز فيما كثفت اعتقال ناشطين وأبعدت آخرين عن المسجد، في مواجهة دعوات مسؤولين ورجال دين وناشطين فلسطينيين، بضرورة شد الرحال والتواجد والرباط في المسجد الأقصى وإحياء الفجر العظيم، يوم الخميس، لإفshal «مسيرة الأعلام» الاستيطانية. ويخطط المتطرفون المسؤولون عن المسيرة إلى الوصول بها للمسجد الأقصى، وقدّموا باسم جمعيات

رام الله، كفاح زبون اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى، في القدس، الثلاثاء، قبل يومين من مسيرة «الأعلام» الإسرائيلية التي يسعى منظموها للوصول بها إلى المسجد، في خطوة قد تاجح التوترات مجدداً. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، إن مستوطنين اقتحموا الأقصى، من جهة باب المغاربة، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال التي نشرت وحداتها الخاصة في باحات الأقصى، وعند أبوابه، وخارجه، لتأمين اقتحامات المستوطنين الذين نفذوا جولات استفزازية داخل الساحات، ثم أدوا طقوساً تلمودية في منطقة باب الرحمة شرقي المسجد. وسمح للمستوطنين بالوصول

إلى الأقصى، فيما تم تقييد وصول الفلسطينيين من قبل الشرطة الإسرائيلية التي نشرت المزيد من قواتها في المدينة، استعداداً لمسيرة الأعلام التي شهدت في السابق توترات تحولت إلى مواجهة عسكرية مع قطاع غزة عام 2021. ودفعت الشرطة الإسرائيلية بقوات معززة ونشرت المزيد من الحواجز فيما كثفت اعتقال ناشطين وأبعدت آخرين عن المسجد، في مواجهة دعوات مسؤولين ورجال دين وناشطين فلسطينيين، بضرورة شد الرحال والتواجد والرباط في المسجد الأقصى وإحياء الفجر العظيم، يوم الخميس، لإفshal «مسيرة الأعلام» الاستيطانية. ويخطط المتطرفون المسؤولون عن المسيرة إلى الوصول بها للمسجد الأقصى، وقدّموا باسم جمعيات

صاروخ إسرائيلي يفاقم مأساة 5 أشقاء معوّقين في غزة

من مايو (أيار)، دمرت 15 مجمعا سكنياً تضم أكثر من 50 شقة. كما تضرر 940 مبنى، منها 49 لا يصلح معها ترميم. ويقول الجيش الإسرائيلي، إنه يبذل قصارى جهده للحد من الخسائر والأضرار في صفوف المدنيين، ويتهم الجماعة المسلحة، بإفشاء مراكز قيادة ومواقع عسكرية أخرى في مناطق سكنية. وتلقى جلال، شقيق حنين الأكبر، في 13 مايو مكالمة من رقم خاص، لكنه خرج ليجعل ابن عمه يرد لأنه يتلطم في أثناء حديثه. وكان الممثل ضابطاً إسرائيلياً أمرهم بإخلاء المنزل قبل خمس دقائق من قصفه. وحاول ابن العم، حسام نيهان (45 عاماً)، الماطلة مع الضابط، وأخبره بأن في المنزل معوّقين، لكن كل ذلك كان بلا جدوى، على حد قوله. وقال إن الضابط أمهله خمس دقائق. وأضاف لـ«رويترز»: «توجهنا للبيت، لقينا البنات المعوّقات (نايمات) على الباب، بأعجوبة سحبت البنات، بفضل الله ثم بفضل الجيران، استطنعا الخروج من المنزل». وقالت الأم نجاح (57 عاماً)، إنهم لم يتمكنوا من أخذ أي شيء من المنزل، حتى بطاقات الهوية. وأضافت أن «البيت كان مازي للبنات... عندهم كرسي أفرنجي (تواليت خاص بحالاتهم)، كرسي متحركة، عندهم تابعت القول: «اليوم فش شي كله رماذ، هي البنت كيف بدى أحملها، الكرسي راحت والفراش راحوا».

عندما أصاب صاروخ إسرائيلي منزل عائلة نيهان السكني في غزة قبل أربعة أيام، لم يلق أحدهم حتفه، لكن العائلة التي تضم خمسة معوّقين، بين 45 فرداً، صارت بلا مأوى، حسب تقرير لـ«رويترز». وبالنسبة للأشقاء الخمسة، وجميعهم يعانون من إعاقات حركية وضمور عضلي وتشنجات، ويستخدم ثلاثة منهم كرسي متحركة، تضاعف البؤس بعد أن دُفنت تحت الانقاض متعلقات خاصة بهم مثل الكرسي المتحركة والأدوية والأسرة والمرحاض. ويعيش أفراد العائلة الآن مع أقارب لهم قرب بيتهم الذي كان. وكل صباح يحملهم أقاربهم إلى موقع منزلهم، الذي لا يزال الناس يلقون عنده للإعراب عن تعاطفهم مع تجربة الأشقاء المروعة، ويقدم البعض هدايا للفتيات. وقالت حنين البالغة من العمر 16 عاماً، والتي تعاني من إعاقة في ساقها: «البيت هاد انفجر وإحنا بنطلع منه، كراسينا (الكراسي المتحركة) جوه، ودوانا (الدواء) وواعيدا (ملابسنا)، فيش حاجة لنا». وتبلغ أعمار الآخرين، 3 أعوام و18 و29 و38 عاماً. وقال أقاربهم إن الأضرار المعنوية لفقدان المنزل أدت على ما يبدو إلى تدهور الحالة النفسية للأخ الأكبر، إذ أصبح متوتراً جداً ودايم الصراخ، وأحياناً يبكي. ووفقاً لمسؤولين من حركة «حماس» التي تدير قطاع غزة، فإن أحدث جولة من الضربات الجوية الإسرائيلية، والتي بدأت في التاسع

عندما أصاب صاروخ إسرائيلي منزل عائلة نيهان السكني في غزة قبل أربعة أيام، لم يلق أحدهم حتفه، لكن العائلة التي تضم خمسة معوّقين، بين 45 فرداً، صارت بلا مأوى، حسب تقرير لـ«رويترز». وبالنسبة للأشقاء الخمسة، وجميعهم يعانون من إعاقات حركية وضمور عضلي وتشنجات، ويستخدم ثلاثة منهم كرسي متحركة، تضاعف البؤس بعد أن دُفنت تحت الانقاض متعلقات خاصة بهم مثل الكرسي المتحركة والأدوية والأسرة والمرحاض. ويعيش أفراد العائلة الآن مع أقارب لهم قرب بيتهم الذي كان. وكل صباح يحملهم أقاربهم إلى موقع منزلهم، الذي لا يزال الناس يلقون عنده للإعراب عن تعاطفهم مع تجربة الأشقاء المروعة، ويقدم البعض هدايا للفتيات. وقالت حنين البالغة من العمر 16 عاماً، والتي تعاني من إعاقة في ساقها: «البيت هاد انفجر وإحنا بنطلع منه، كراسينا (الكراسي المتحركة) جوه، ودوانا (الدواء) وواعيدا (ملابسنا)، فيش حاجة لنا». وتبلغ أعمار الآخرين، 3 أعوام و18 و29 و38 عاماً. وقال أقاربهم إن الأضرار المعنوية لفقدان المنزل أدت على ما يبدو إلى تدهور الحالة النفسية للأخ الأكبر، إذ أصبح متوتراً جداً ودايم الصراخ، وأحياناً يبكي. ووفقاً لمسؤولين من حركة «حماس» التي تدير قطاع غزة، فإن أحدث جولة من الضربات الجوية الإسرائيلية، والتي بدأت في التاسع

إحتجاز الأموال في خزينة الإدارة المدنية، هي سرقة للسكان الأكثر تعرضاً للاستضعاف، وانتهاك خطير لحق الفلسطينيين في الملكية وحقوقهم في المثل أمام إجراءات عادلة». وطالبت في التماسها، بنشر إعلان عام باللغتين العربية والعبرية يوضح للجمهور التصرف، لما يحتوي عليه من إضرار مالية المبادرة إلى إرجاع أموال الكفالة، إلى جانب إنشاء صندوق للأموال التي لا يمكن إعادتها، ليخصص لرعايتها السكان

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعتة إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيقل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في التماسها، أن «مواصلة

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعتة إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيقل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في التماسها، أن «مواصلة

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعتة إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيقل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في التماسها، أن «مواصلة

نائب عربي: لماذا لا تكشف وثائق مجزرة دير ياسين وكفر قاسم

17 مليون وثيقة إسرائيلية رسمية ما زالت سرية ومغلقة أمام الباحثين

قد رفع دعوى إلى المحكمة العليا في إسرائيل لإلزام الحكومة الإسرائيلية بفتح الملفات الأرشيفية التي مضى عليها الوقت المقرر في قانون سرية الوثائق. وطلب المركز فتح ملفات المداولات التي أجريت في الحكومة الإسرائيلية، حول الاستيطان، ما بين عام 1967 وعام 1990. وقال د. يعقوب لازوبيك، الذي شغل منصب مدير الأرشيف الإسرائيلي في الفترة بين 2011 و2018، إن سياسة الحكومة «مناهضة للعلم، وخالية من الاعتبارات العلمية التي تلائم دولة ديمقراطية». وأنه استقال في حينه من منصبه لأن ضميره العلمي والإنساني لم يتحمل

التي أجريت في الحكومة الإسرائيلية، حول الاستيطان، ما بين عام 1967 وعام 1990. وقال د. يعقوب لازوبيك، الذي شغل منصب مدير الأرشيف الإسرائيلي في الفترة بين 2011 و2018، إن سياسة الحكومة «مناهضة للعلم، وخالية من الاعتبارات العلمية التي تلائم دولة ديمقراطية». وأنه استقال في حينه من منصبه لأن ضميره العلمي والإنساني لم يتحمل

التي أجريت في الحكومة الإسرائيلية، حول الاستيطان، ما بين عام 1967 وعام 1990. وقال د. يعقوب لازوبيك، الذي شغل منصب مدير الأرشيف الإسرائيلي في الفترة بين 2011 و2018، إن سياسة الحكومة «مناهضة للعلم، وخالية من الاعتبارات العلمية التي تلائم دولة ديمقراطية». وأنه استقال في حينه من منصبه لأن ضميره العلمي والإنساني لم يتحمل

التي أجريت في الحكومة الإسرائيلية، حول الاستيطان، ما بين عام 1967 وعام 1990. وقال د. يعقوب لازوبيك، الذي شغل منصب مدير الأرشيف الإسرائيلي في الفترة بين 2011 و2018، إن سياسة الحكومة «مناهضة للعلم، وخالية من الاعتبارات العلمية التي تلائم دولة ديمقراطية». وأنه استقال في حينه من منصبه لأن ضميره العلمي والإنساني لم يتحمل

التي أجريت في الحكومة الإسرائيلية، حول الاستيطان، ما بين عام 1967 وعام 1990. وقال د. يعقوب لازوبيك، الذي شغل منصب مدير الأرشيف الإسرائيلي في الفترة بين 2011 و2018، إن سياسة الحكومة «مناهضة للعلم، وخالية من الاعتبارات العلمية التي تلائم دولة ديمقراطية». وأنه استقال في حينه من منصبه لأن ضميره العلمي والإنساني لم يتحمل

التي أجريت في الحكومة الإسرائيلية، حول الاستيطان، ما بين عام 1967 وعام 1990. وقال د. يعقوب لازوبيك، الذي شغل منصب مدير الأرشيف الإسرائيلي في الفترة بين 2011 و2018، إن سياسة الحكومة «مناهضة للعلم، وخالية من الاعتبارات العلمية التي تلائم دولة ديمقراطية». وأنه استقال في حينه من منصبه لأن ضميره العلمي والإنساني لم يتحمل

التي أجريت في الحكومة الإسرائيلية، حول الاستيطان، ما بين عام 1967 وعام 1990. وقال د. يعقوب لازوبيك، الذي شغل منصب مدير الأرشيف الإسرائيلي في الفترة بين 2011 و2018، إن سياسة الحكومة «مناهضة للعلم، وخالية من الاعتبارات العلمية التي تلائم دولة ديمقراطية». وأنه استقال في حينه من منصبه لأن ضميره العلمي والإنساني لم يتحمل

«مجلس الدولة» يدعو البرلمان إلى الاتفاق معه على «حكومة موحدة» لإجراء الانتخابات

«النواب» الليبي يقبل باشاغا... ويحيله للتحقيق

القاهرة: خالد محمود

قرر مجلس النواب الليبي إيقاف فتحى باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية الموالية له، وإحالةه للتحقيق، بينما أعلن السفير الأميركي ريتشارد نورلاند اتفاهه مع عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، على أن الأزمة السودانية تؤكد «الحاجة العاجلة» لعملية سياسية تيسرها الأمم المتحدة، وضرورة السيطرة على الأراضي والحدود الليبية.

وأعلن عبد الله بليحق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، في بيان مقتضب، أن أعضاء المجلس صوتوا أمس بالأغلبية خلال جلسته الرسمية بمقره في مدينة بنغازي (شرق)، على إيقاف باشاغا، وإحالةه للتحقيق، وتكليف وزير مالىته أسامة حماد بتسيير مهام رئاسة الحكومة، بالإضافة إلى وزارة المالية؛ لكن بليحق لم يكشف عن تفاصيل أخرى حول نصاب الحضور أو التصويت، أو أسباب إيقاف باشاغا والتحقيق معه.

ولم يعلق باشاغا على الفور على هذا القرار الذي اتخذ المجلس في غياب رئيسه عقيلة صالح؛ لكنه استبقه بالإعلان بشكل مفاجئ عن تكليف نائبه علي القطراني بتسيير مهام حكومته غير المعترف بها دوليا، وتفويضه بكامل صلاحياته. وفي هذا السياق، أبلغ مستشار باشاغا، أحمد الروياتي، وكالة «أنباء العالم العربي» بأن خلافات حول توزيع أموال الموازنة العامة «هي السبب وراء تفويض باشاغا لنائبه علي القطراني بالقيام بمهام رئيس الحكومة»، وقال موضحا: «باشاغا تعرّض إلى ضغوط كبيرة من تيارات سياسية مختلفة حول تصريف الموازنة العامة للدولة»، مضيفا: «ربما لأن باشاغا أحسن التصرف، وقام بالحفاظ على الأموال التي لا تتجاوز قيمتها 1,5 مليار دولار، ولأنه لم يتصرف فيها كما يريدون،

فأحدثوا هذه الضجة والبلبلة... هم يريدونه أن يتصرف بطرق معينة تخدم مصالحهم الخاصة»، مشدداً على أنه «لم يصرف أي قرش من الموازنة العامة حتى الآن».

وأبلغ بليحق «الشرق الأوسط» خلال انعقاد الجلسة التي ترأسها فوزي الشويري، النائب الأول لصالح وعبد الهادي الصغير نائبه الثاني، أنها تتضمن إقالة باشاغا؛ لكنه رفض الخوض في مزيد من التفاصيل. كما أعلن بليحق تصويت مجلس النواب بالأغلبية على سحب قرار هيئة الرئاسة بشأن إعادة تشكيل إدارة المجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنسان، واعتباره «كانه لم يكن».

وكان الشويري قد مهد الطريق لإقالة باشاغا من منصبه، بعدما أبلغ أعضاء مجلس النواب بإمكانية الانعقاد الأسبوعي للجلسات، دون الحاجة لدعوة من رئيس المجلس. وتزامن ذلك مع دعوة رئيس

بالبراء، وأكد أنه تولّى تأسيس شركات استشارة في سويسرا تحترم القانون، موضحاً أن نشاطه انطلق قبل صدور قانون منع غسل الأموال في تونس. كما كشف عن منح وكالة مكتب محاماة في سويسرا، وأنه كان مشاركا فعليا وليس وهما في تلك الصفقات، وهو أمر معروف وليس سرا، على حد تعبيره.

وكشف شيبوب أن مجموع الصفقات موضوع هذه القضية هو ثلاث صفقات، وأن الانتخابات التي أجريت كشفت عن عدم وجود أي ضرر بالإدارة التونسية. كما أكد صهر بن علي الطابع الكيدي للشهادة، التي أدلى بها بعض الشهود، وقال إنها صدرت عن أطرف منافسة له في مجال الاستشارات على المستوى الدولي. ونفى نفيا مطلقا الصيغة الصورية لشركائه، وكشف عن تقديم خدمات فعلية مقابل حصوله على تلك الأموال.

في سياق ذلك، أقر شيبوب بأن التحويلات البنكية والعقارات التي كان



جانب من جلسة سابقة لمجلس النواب الليبي (موقع المجلس على الإنترنت)

المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، البرلمان، أمس إلى الاتفاق معه على تشكيل ما وصفها بـ«حكومة موحدة صغيرة» من أجل إجراء الانتخابات. واعتبر المشري قرار البرلمان بإيقاف باشاغا تم بطريقة «مریبة» بعد اعتماده تلك الحكومة «بصورة غير شفافة»، منتها مجلس النواب بالاستمرار في «عبئه السياسي».

وقال المشري: «ندعو مجلس النواب إلى الالتفات إلى مصلحة الدولة العليا، بالاتفاق مع المجلس الأعلى للدولة، على خريطة طريق واضحة، تؤدي إلى الانتخابات في ظل حكومة موحدة صغيرة، لغرض إجراء الانتخابات وإنهاء المرحلة الانتقالية». كما حث رئيس مجلس الدولة البرلمان على الكف عن «إصدار القوانين والتشريعات التي لا تتطليها المرحلة الحالية».

في غضون ذلك، قال عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، إنه جدد خلال اجتماعه مع سفراء

باتيلي اعتبر أن إجراء الانتخابات يفرض إشراك كافة أصحاب المصلحة

وممثلي عدد من الدول الأفريقية المعتمدين في طرابلس، تأكيد أهمية التنسيق بين دول المنطقة لتعزيز الأمن، وشدد على دعم الأطراف الفاعلة في ليبيا لإجراء انتخابات حرة وسلمية وشاملة. مجدداً دعم البعثة الأممية لعملية المصالحة الوطنية على النحو الذي يضطلع به المجلس الرئاسي بمساعدة من الاتحاد الأفريقي.

كما اعتبر باتيلي لدى لقائه بوفد من وجهاء ونشطي المنطقة الجنوبية تأكيد دعم الأمم المتحدة المستمر والكامل لعملية مصالحة وطنية شاملة، وشدد على حاجة ليبيا إلى تضسيد جراح الماضي، والمضي قدماً نحو مستقبل سلمي؛ حيث يمكن لجميع الليبيين الاستفادة بشكل منصف ومتكافئ من موارد بلادهم الوفيرة.

وكان مقترضاً عرض السنوسي على محكمة استئناف طرابلس أول من أمس (الاثنين) للنظر في قضيةه المتعلقة بـ«قمع ثورة» فبراير (شباط) التي أطاحت النظام السابق عام 2011. لكن «قوة الردع»، وهي ميليشيا مسلحة برئاسة عبد الرؤوف كارة، المسيطرة على سجن معيتيقة، لم تحضره إلى المحكمة، فقررت المحكمة تبعاً لذلك تأجيل نظر القضية للمرة الرابعة على التوالي إلى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل.

وقالت سارة ابنة السنوسي، نياية عن عائلتها: «إننا نطالب بالكشف عن والدنا المغيب عن جلسات محاكمته، وإطلاق سراحه لبراءته من كل التهم المنسوبة إليه بالأدلة والبراهين»، منوها بـ«وضعه الصحي الحرج» والعقيد السنوسي (72 عاماً) يعاني وفقاً لقبيلة المارحة وعائلته، من أمراض القلب وسرطان الكبد»، كما خضع لعملية تركيب دعامة في القلب. وسبق للشيخ هارون أروحة، أحد أعيان القبيلة، القول لـ«الشرق الأوسط»، إن أسرته لم تتلقه منذ أبريل (نيسان) عام 2022، «ولم تعرف إن كان حياً أو ميتاً».

وتوعدت عائلة السنوسي بأنها «لن تسمح باستمرار غياب السنوسي»، وأن يكون في غيابه «شعاعة للكثيرين لتبرير جرائمهم وأخطائهم، وفشلهن والصاق التهم به، وجعله ورقة لمكاسب سياسية محلية أو دولية». وتابعت عائلة السنوسي موضحة أن «قضية والدنا لم تكن مجرد بقاء وتثبيت بالسلطة،

تونس: المنجي السعيداني

انتقدت، أمس، أحزاب معارضة في تونس بشدة صدور حكم سجن زعيم حركة «النهضة» الإسلامية ورئيس البرلمان المنحل، راشد الغنوشي، لمدة عام؛ بسبب تصريحات أغتربت معادية للأمن. كما أصدرت المحكمة ليلة أول من أمس حكماً ثانياً أيضاً يقضي بفرض غرامة مالية بقيمة ألف دينار على الغنوشي (نحو 330 دولاراً)؛ بسبب كلمة «طواغيت»، التي وردت في خطاب له في تابين صحافي، التي اعتبرت نقابات أمنية أن المقصود بها الأمن، وهي كثيراً ما تتردد في خطابات الجماعات التحقيقية في نعتها قوات الأمن.

لكن حزب «النهضة» والغنوشي نأيا بنفسيهما عن هذا التناول. وقالت حركة «النهضة» إن الحكم بحق الغنوشي «سياسي ظالم»، ودعت إلى «إطلاق سراحه فوراً»، مشيرة إلى أن «القضاء الخاضع للسلطة السياسية لا تتوفر فيه شروط المحاكمة العادلة». ويجري التحقيق مع الغنوشي، الموقوف في السجن منذ نحو شهر مع سياسيين آخرين من المعارضة، في قضايا أخرى تتعلق بالتحريض على أمن الدولة، وشبهات إرهاب، وتلقي تمويلات مشبوهة. لكن المعارضة تقول من جانبها إن الاتهامات «ملفقة»، كما تنتهم الرئيس قيس سعيد بالتضييق على خصومه عبر القضاء. وقالت جبهة «الخلاص الوطني» التي تضم أحزاباً ونشطاء وسياسيين معارضين، «إن إيداع إحدى أبرز الشخصيات السياسية السجن بسبب تصريحات، يقع تأويلها على خلاف منطقها ومدلولها، بحيث من جهة أن السلطة لم تستطع إثبات أي أعمال مادية مجرمة في حق رئيس حركة «النهضة»»، وتابعت «الجبهة»، موضحه أن «هذا

الحكم يُضاف إلى إيداع أكثر من عشرين شخصية سياسية السجن للشهر الثالث على التوالي، دون حجة أو تبرير سوى كيل التهم جزافاً، والانحراف بالسلطة والقانون». بينما اعتبرت أطراف سياسية معارضة هذا القرار القضائي «حكماً سياسياً تماماً، منملا هو الشأن بالنسبة لقضية التأمّر ضد أمن الدولة»، ودعت إلى إطلاق سراحه بصفة عاجلة.

واعتبرت جبهة «الخلاص الوطني» المعارضة، التي يتزعمها أحمد نجيب الشابي، أن هذا الحكم يعدّ «تكتيلاً بالمعارضين»، داعية إلى الكف عن ذلك.

من جهته، علق رياض الشعيبي، المستشار السياسي لرئيس حركة «النهضة»، على سجن الغنوشي بقوله: «اليوم، وفي ظل رفض الغنوشي إخراجها من السجن، ومقاطعة الدفاع الذي رفض طلبه تأجيل الجلسة، يتم تسريب خبر من أروقة المحكمة لوسائل الإعلام، يفيد بصور حكم ضده بسنة سجنًا، وتخريمه ألف دينار تونسي، من أجل تصريح أدلى به في أثناء تأيين أحد أبناء الحركة»، مضيفا أن «الحكامت السياسية تستمر... وتستمر تبعاً لذلك التسريبات مجهولة المصدر، وبضيع الحق على أصحابه، وتضيع الحقيقة كما في كل مرة».

وكانت محكمة تونسية قد أصدرت حكماً غيابياً ضد الغنوشي، إثر شكوى تقدّم بها نقابي أمني اعتراضاً على كلمة «طواغيت» التي صرّح بها الغنوشي أثناء تأيينه أحد قادة حركة «النهضة»، ورأى الشاكي أنّ الأمنيين هم المقصودون بتلك الكلمة، معتبراً أن هذا التصريح يدخل في خانة «التحريض ضدهم».

في غضون ذلك، قضت محكمة الاستئناف بتونس برفع مدة سجن الإعلامي خليفة القاسمي من سنة إلى 5 سنوات، اعتماداً على

مجلس الأمة الجزائري ينتقد قرار البرلمان الأوروبي بخصوص حرية التعبير

مجلس الأمة الجزائري ينتقد قرار البرلمان الأوروبي بخصوص حرية التعبير

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الأمة (الشيوخ) الجزائري، صالح قوجيل، أمس إنه «لا يمكن لأي دولة أن تقدم دروساً للجزائر، لا في حرية التعبير ولا في العدالة»، فيما بعد ردّاً على لائحة غير ملزمة للبرلمان الأوروبي.

كان البرلمان الأوروبي قد صوّت، الخميس قبل الماضي، بأغلبية ساحقة على لائحة تطالب بالإفراج عن الصحفيين الجزائريين المعتقلين، وجميع المعتقلين

عائلة السنوسي تطالب قبائل ليبيا بالضغط للكشف عن مصيره

القاهرة: جمال جوهر

طالبت عائلة عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، «القبائل المختلفة في البلاد، وجميع أبناء الوطن أن يكون لهم دور سياسي وحقوقى وقانوني وإنساني ضاغط ومؤثر، من أجل الكشف عن مصيره المجهول».

وكان مقترضاً عرض السنوسي على محكمة استئناف طرابلس أول من أمس (الاثنين) للنظر في قضيةه المتعلقة بـ«قمع ثورة» فبراير (شباط) التي أطاحت النظام السابق عام 2011. لكن «قوة الردع»، وهي ميليشيا مسلحة برئاسة عبد الرؤوف كارة، المسيطرة على سجن معيتيقة، لم تحضره إلى المحكمة، فقررت المحكمة تبعاً لذلك تأجيل نظر القضية للمرة الرابعة على التوالي إلى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل.

وقالت سارة ابنة السنوسي، نياية عن عائلتها: «إننا نطالب بالكشف عن والدنا المغيب عن جلسات محاكمته، وإطلاق سراحه لبراءته من كل التهم المنسوبة إليه بالأدلة والبراهين»، منوها بـ«وضعه الصحي الحرج» والعقيد السنوسي (72 عاماً) يعاني وفقاً لقبيلة المارحة وعائلته، من أمراض القلب وسرطان الكبد»، كما خضع لعملية تركيب دعامة في القلب. وسبق للشيخ هارون أروحة، أحد أعيان القبيلة، القول لـ«الشرق الأوسط»، إن أسرته لم تتلقه منذ أبريل (نيسان) عام 2022، «ولم تعرف إن كان حياً أو ميتاً».

وتوعدت عائلة السنوسي بأنها «لن تسمح باستمرار غياب السنوسي»، وأن يكون في غيابه «شعاعة للكثيرين لتبرير جرائمهم وأخطائهم، وفشلهن والصاق التهم به، وجعله ورقة لمكاسب سياسية محلية أو دولية». وتابعت عائلة السنوسي موضحة أن «قضية والدنا لم تكن مجرد بقاء وتثبيت بالسلطة،

نقابة الصحفيين تدعو إلى «وقفه غضب» بعد رفع عقوبة سجن صحفي إلى 5 سنوات

المعارضة التونسية تنتقد قرار سجن الغنوشي

قانون مكافحة الإرهاب الصادر سنة 2015. وكان المتهم، وهو مراسل إحدى الإذاعات التونسية الخاصة، قد نشر خبراً صحافياً عن توقيف مجموعة من الأشخاص، يُشتبه في انتمائهم إلى جماعة إرهابية، ورفض الإدلاء بمصدر خبره.

ورداً على هذا القرار، قالت نقابة الصحافيين التونسيين أمس إنها تشعر بالصدمة بعد الحكم على مراسل صحفي بالسجن لمدة 5 سنوات، واعتبرت الحكم «ترجمة واضحة وعلمية لسياسة التضييق على حرية الصحافة والإعلام والتعبير».

وقالت، في بيان، إنها خدمت بإصدار حكم استئنافي بسجن القاضي 5 سنوات «على خلفية نشره خبراً صحافياً استقاء من مصدر أمني رسمي».

وكانت المحكمة الابتدائية بتونس قضت بسجن القاضي لمدة عام فقط؛ بسبب نشره خبراً يتعلق بتفكيك خلية إرهابية. ووجهت له تهمة «المشاركة في تجمّع إفساء معلومة متعلقة بعمليات».

وقالت نقابة الصحافيين التونسيين إن الحكم «هو الأعلى في تاريخ الصحافة التونسية، ولم يُعرف له مثيل حتى في كل الأنظمة البحتاتورية التونسية، في رسالة سياسية تؤثر للسرعة القصوى في معاقبة الصحافة والصحافيين، في محاولة لتكريهم باستئصال الجهاز القضائي».

ووصفت النقابة الحكم بأنه «تجاوز فج للسلطة في توجه استهلافي صريح، يؤكد التوجه القمعي لسلطة تخرق الإجراءات والشكليات، وحق الدفاع والتفكير بالصحافيين، ودعت النقابة إلى تنظيم «وقفه غضب»، (الخميس)؛ للتعصدي لما وصفته بـ«الانحراف الخاطي».

على الجزائر، فالدستور الجزائري الحالي يختلف عن الدساتير السابقة، ولن نسكت عن البرلمان الأوروبي لأنه تدخل سافر في الشؤون الداخلية للجزائر». وقوبلت لائحة البرلمان الأوروبي باستهجان كبير من الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية في الجزائر، التي اتهمته بـ«ازدواجية المعايير».

و«التدخل السافر في شؤون دولة سيادية»، كما رفضت هيئات دولية، منها برلمان عموم أفريقيا، والبرلمان العربي، لائحة الاتحاد الأوروبي، مستنكرة مضمونها.

مجلس الأمة الجزائري ينتقد قرار البرلمان الأوروبي بخصوص حرية التعبير

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تعسفياً، واحترام حرية التعبير وحرية الإعلام، مع دعوة السلطات الجزائرية إلى إعادة فتح وسائل الإعلام المغلقة، ووقف اعتقال واحتجاز النشطاء السياسيين والصحفيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، أو أي شخص يعبّر عن رأي مخالف أو ينتقد الحكومة.

وأضاف قوجيل في كلمة له خلال جلسة علنية خصّصت للمصادقة على 3 مشاريع قوانين، تخص قطاعاً المالية والعمل، أنه «لا يمكن لأي دولة في العالم أن تُعلي أوامرها

على الجزائر، فالدستور الجزائري الحالي يختلف عن الدساتير السابقة، ولن نسكت عن البرلمان الأوروبي لأنه تدخل سافر في الشؤون الداخلية للجزائر». وقوبلت لائحة البرلمان الأوروبي باستهجان كبير من الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية في الجزائر، التي اتهمته بـ«ازدواجية المعايير».

و«التدخل السافر في شؤون دولة سيادية»، كما رفضت هيئات دولية، منها برلمان عموم أفريقيا، والبرلمان العربي، لائحة الاتحاد الأوروبي، مستنكرة مضمونها.

على الجزائر، فالدستور الجزائري الحالي يختلف عن الدساتير السابقة، ولن نسكت عن البرلمان الأوروبي لأنه تدخل سافر في الشؤون الداخلية للجزائر». وقوبلت لائحة البرلمان الأوروبي باستهجان كبير من الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية في الجزائر، التي اتهمته بـ«ازدواجية المعايير».

و«التدخل السافر في شؤون دولة سيادية»، كما رفضت هيئات دولية، منها برلمان عموم أفريقيا، والبرلمان العربي، لائحة الاتحاد الأوروبي، مستنكرة مضمونها.

على الجزائر، فالدستور الجزائري الحالي يختلف عن الدساتير السابقة، ولن نسكت عن البرلمان الأوروبي لأنه تدخل سافر في الشؤون الداخلية للجزائر». وقوبلت لائحة البرلمان الأوروبي باستهجان كبير من الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية في الجزائر، التي اتهمته بـ«ازدواجية المعايير».

و«التدخل السافر في شؤون دولة سيادية»، كما رفضت هيئات دولية، منها برلمان عموم أفريقيا، والبرلمان العربي، لائحة الاتحاد الأوروبي، مستنكرة مضمونها.

أوكرانيا تعلن استعادة 20 كيلومتراً حول باخموت... والبرلمان الروسي يصوّت بالإجماع على الانسحاب من معاهدة الأسلحة التقليدية

موسكو «تلاحق» الأسلحة الغربية في كيف

موسكو: رائد جبر

بالتزامن مع تلقي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مزيداً من الوعود الغربية بتنشيط عمليات تزويد بلاده بأسلحة متطورة لدعم خطته في شنّ هجوم مضاد، وشّعت موسكو تحركاتها العسكرية لاستهداف المنظومات المدفعية إلى كيف. وبعد مرور يوم واحد على إعلانها إسقاط صواريخ بريطانية قرب لوغانسك، أكدت القوات الروسية تدمير منظومة «باتريوت» أميركية في إطار تكثيف الضربات على مخازن الأسلحة الغربية ومواقع انتشارها.

وبدا أن تكثيف التحركات العسكرية هدفه توجيه رسالة إلى الغرب بعد جولة واسعة قام بها زيلينسكي في أوروبا، وأسفرت عن تلقيه تعهدات بمواصلة دعم قواته بأسلحة متطورة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء أن قواتها شنت هجمات مركزة بأسلحة دقيقة التوجيه ضد منشآت عسكرية في أوكرانيا. وشكّل الهدف الرئيسي، وفق بيان عسكري، نقاط انتشار وحدات القوات المسلحة الأوكرانية، وأماكن تخزين الذخيرة والأسلحة والمعدات العسكرية، بما في ذلك تلك التي تم تسليمها من الدول الغربية. وتابع البيان «لقد تحقق الهدف من الضربة. تم ضرب جميع الأهداف المحددة».

وشدّدت وزارة الدفاع بشكل خاص على نجاح ضربة صاروخية وجهت باستخدام نظام «كينغال» الحديث في تدمير منصة إطلاق صواريخ أميركية مضادة للطائرات من طراز «باتريوت». وجاء ذلك بعد مرور يوم واحد على إعلان روسيا إسقاط صاروخ بريطاني الصنع من طراز «ستورم شادو» الذي تم تسليمه حديثاً إلى أوكرانيا.

وأشار البيان العسكري الروسي إلى احتدام جبهات القتال على محاور عدة، وأوضح نطاق عسكري أنه تم توجيه ضربة قوية في اتجاه كوبيانسك، حيث ضربت وحدات مجموعة القوات الغربية «القوى البشرية ومعدات العدو في منطقة خاركيف، وقضت على خمس مجموعات تخريبية واستطلاعية. وبلغت خسائر القوات الأوكرانية هناك نحو 60 شخصاً وأربع مركبات»، بحسب ما قال.

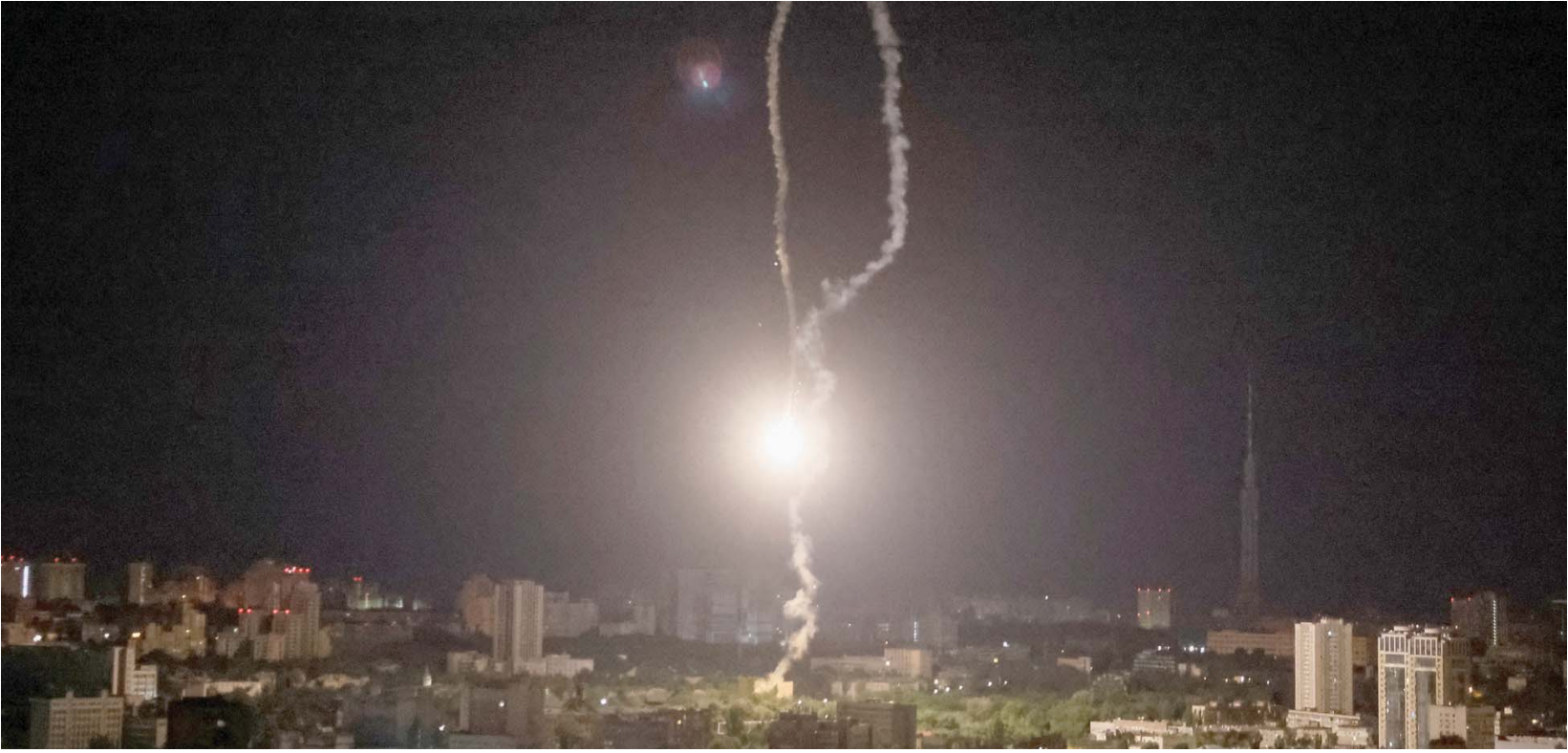
وعلى محور كراسنوليمانسكي، دمرت الصواريخ الروسية مركز عمليات للقوات الأوكرانية وتم «قتل نحو 65 جندياً أوكرانياً وتدمير مركبتين مشاة قتالية وقاعدة مدفعية ذاتية الدفع من طراز (اتكيسيا)».

وفي دونيتسك، قالت وزارة الدفاع إن «مفاز الهجوم وصلت عملياتها في الأحياء الغربية من أرتموفسك (باخموت) وأجبرت القوات المدافعة عن المدينة على التراجع في مناطق عدة».

وبحسب المناطق العسكري، واجهت القوات الروسية هجمات مكثفة في بلدة كراسنوي. ووصفت الهجمات بأنها كانت «بالغة الصعوبة»، حيث صد جنود اللواء



حرائق في كيف بعد هجمات صاروخية روسية الثلاثاء (إ.ب.أ)



انفجار صاروخ في سماء كيف أمس (رويترز)

بالتزامن مع وعود غربية بتزويد أوكرانيا بأسلحة متطورة، وشّعت موسكو استهداف المنظومات المدفعية إلى كيف

الرابع للبنادق الألية عشر هجمات من القوات المسلحة الأوكرانية خلال نهار الثلاثاء. وقالت موسكو إن خسائر الجانب الأوكراني بلغت في المنطقة أكثر من 70 جندياً وعربة قتال مشاة وناقلتي جند مدرعتين. في المقابل، أكدت أوكرانيا الثلاثاء أنها استعادت 20 كيلومتراً مربعاً في شمال باخموت وجنوبها من القوات الروسية. وتكتب نائبة وزير الدفاع غانا ماليفار على «تلغرام»: «في الأيام الأخيرة، حررت قواتنا نحو 20 كيلومتراً مربعاً في شمال وجنوب ضواحي باخموت. في حين يتقدم العدو في باخموت نفسها ويدمر بالكامل المدينة

بأسلحة المدفعية». وتزامنت هذه التطورات مع إعلان رئيس دونيتسك المعين من جانب موسكو دينيس بوشيلين أنه تم نقل احتياطات إضافية إلى أطراف مدينة باخموت. وأقر بوشيلين في مقابلة تلفزيونية بأن «هناك موقفاً صعباً على الأجنحة، وربما يكون هذا المحور أكثر أعمال العدو نشاطاً. بالنسبة لأوكرانيا، بشكل عام، أصبحت باخموت المشكلة الأكبر، وبطبيعة الحال هم ألقوا احتياطات خطيرة للغاية هناك (...) لقد حققنا بعض النجاح، لكننا لجاناً لنقل قوات إضافية، وتم تعزيز الجبهة على كل محاورها».

لذلك اعتقد أن الوضع هناك يجب أن يستقر». ووفقاً للقائد الانفصالي، فإن الوضع في المدينة «بشكل عام، لا يزال متوتراً، لكن مقاتلي مجموعة (فاغنر) يواصلون التقدم». وأضاف «هناك عدد أقل وأقل من المجمعات السكنية التي تسيطر عليها (فاغنر) يواصلون التقدم». وأضاف «هناك عدد أقل وأقل من المجمعات السكنية التي تسيطر عليها (فاغنر) يواصلون التقدم». وأضاف «هناك عدد أقل وأقل من المجمعات السكنية التي تسيطر عليها (فاغنر) يواصلون التقدم».

يظهر فيه مع مقاتليه وسط ركام أبنية في باخموت. ويعرض الشريط جثة يزعم أنها لأميركي قُتل في باخموت مع أوراق ثبوتية تؤكد جنسيته الأميركية. في غضون ذلك، صوّت مجلس الدوما (النواب) بالإجماع على انسحاب روسيا من معاهدة الأسلحة التقليدية في أوروبا، بعد مرور يومين على صدور مرسوم رئاسي بإنهاء التزام روسيا بهذه الوثيقة التي تنظم الرقابة على التسلح ونشر القوات في القارة الأوروبية. ومع إعلان نتائج التصويت اتضح أن القرار حاز إجماع النواب وبدأ البرلمانيون في التصديق

ترحيباً بهذه النتيجة. وقال رئيس لجنة مجلس الدوما للشؤون الدولية وزعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي ليونيد سلوتسكي إن القرار «يصبّ في المصلحة الوطنية لضمان أمن روسيا».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد تقدم بالوثيقة إلى مجلس الدوما للتصويت عليها.

ورأى نائب وزير الخارجية سيرغي ريبكوف المسؤول عن ملف التسلح والأمن الاستراتيجي، أن القرار «تاريخي» وقال إن موسكو «لن تعود أبداً إلى هذه الاتفاقية». في حين قال نائب رئيس مجلس الأمن دميتري مدفيديف إن روسيا «ستعمل على نشر أسلحة في كل المناطق التي تعزّز أمنها، وخصوصاً في مناطق غرب روسيا»، مشدداً على أن «لا أحد سيكون قادراً على منعنا من تعزيز أمن البلاد».

على صعيد آخر، قلل الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف من احتمالات تمديد «صفقة الحبوب» في حال لم يتم التعامل مع «بعض الأسئلة الروسية التي ما زالت عالقة». وقال بيسكوف في إفادة صحافية «الاتصالات بشأن صفقة الحبوب ما زالت جارية، إلا أن هناك عدداً من الأسئلة لا تزال مفتوحة بهذا الصدد».

وأوضح الناطق الرئاسي أن «عدداً كبيراً من الأسئلة العالقة ما زال يتعلق بالجزء الروسي من الصفقة. والان يتعين اتخاذ قرار بشأن مستقبل هذه الصفقة، وما إذا كان الغرب سيمضي قدماً فيما يخص قضية إمدادات الحبوب والأسمدة».

وقال بيسكوف رداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك احتمالات لتمديد صفقة الحبوب، وما إذا كان الرئيس الروسي يخطط لمناقشة هذا الأمر «عندما يتم اتخاذ القرار المناسب، سوف نبذل».

وتتضمن مبادرة الاتفاق، التي تم التوقيع عليها في 22 يوليو (تموز) العام الماضي من قبل ممثلي روسيا وتركيا وأوكرانيا والأمم المتحدة اليات لتصدير الحبوب والأغذية والأسمدة الأوكرانية عبر البحر الأسود من 3 موانئ، بما في ذلك أوديسا، على أن يتولى مركز التنسيق المشترك في إسطنبول تنسيق حركة السفن. كما يتضمن الشق الروسي منها تسهيلات لنقل

الأسمدة والحبوب من روسيا، ورفع جزء من القيود المفروضة على حركة السفن الناقلة والموانئ الروسية، فضلاً عن تقليص جانب من العقوبات على مصارف روسية.

وتقول موسكو أن هذا الشق من الاتفاقية لم يتم الالتزام به وتطالب بتنفيذه للموافقة على تمديد جديد للصفقة.

وكانت موسكو وافقت في مارس (آذار) على تمديد الاتفاق لمدة 60 يوماً (حتى 18 مايو (أيار) الحالي)، وهددت بأنها لن توافق على تمديد إضافي في حال لم يتم تنفيذ شروطها. في حين تصرّز أوكرانيا على تمديد الصفقة لفترة إضافية لمدة 120 يوماً.

وفرنسا وألمانيا، في مهمة تقول الصين إنها تهدف إلى بحث سبل التوصل إلى «تسوية سياسية» للآزمة الأوكرانية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية وأنغ ون بين، في إفادة، إن «الزيارة شهادة على جهود الصين نحو تعزيز محادثات السلام، وتوضّح تماماً التزام الصين الراسخ بالسلام». وبذلك يكون لي أكبر مسؤول صيني يزور أوكرانيا منذ بدء الصراع، وتأتي زيارته بعد أسابيع من إجراء الرئيس الصيني شي جينبينغ مكالمة هاتفية مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في أواخر أبريل (نيسان). ووصف زيلينسكي الاتصال «بجيد» بأنه كان «طويلاً ومجدياً»، بينما قال شي إن الصين ستركز جهودها على نشر السلام.

وتمتلك فرنسا وألمانيا، في مهمة تقول الصين إنها تهدف إلى بحث سبل التوصل إلى «تسوية سياسية» للآزمة الأوكرانية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية وأنغ ون بين، في إفادة، إن «الزيارة شهادة على جهود الصين نحو تعزيز محادثات السلام، وتوضّح تماماً التزام الصين الراسخ بالسلام». وبذلك يكون لي أكبر مسؤول صيني يزور أوكرانيا منذ بدء الصراع، وتأتي زيارته بعد أسابيع من إجراء الرئيس الصيني شي جينبينغ مكالمة هاتفية مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في أواخر أبريل (نيسان). ووصف زيلينسكي الاتصال «بجيد» بأنه كان «طويلاً ومجدياً»، بينما قال شي إن الصين ستركز جهودها على نشر السلام.

مخطط له مسبقاً. وكان الكرملين قد أعلن الجمعة أن الرئيس فلاديمير بوتين أجرى محادثة هاتفية مع نظيره الجنوب أفريقي. وأبد الزعيم الروسي خلال المكالمة فكرة مجموعة من الدول الأفريقية لبحث آفاق حل الصراع الأوكراني. وشدد الرئيس بوتين على أن «موسكو لم ترفض قط العمل على المسار الدبلوماسي».

ومع عدم اتضاح تفاصيل التحرك الأفريقي، وما إذا كانت بلدان القارة قد بلورت أفكاراً محددة لطرحها على الطرفين المتصارعين، فإن هذه الخطوة جاءت متزامنة مع تحرك صيني نشط للترويج لمبادرة سلام كانت بكين قد طرحتها قبل أشهر. ونصت المبادرة الصينية على 12 مبدأ تمحورت كلها حول مبادئ أساسية عامة، في حين انتقدتها الغرب لأنها «لم تتضمن أفكاراً محددة وعملية لإنهاء الصراع».

ورغم ذلك وأصلت بكين تحركاتها النشطة، وأعلنت الاثنين عن بدء جولة واسعة للمبعوث لي هوي، ممثل الصين الخاص لشؤون منطقتي أوروبا وآسيا، وسفير بكين السابق لدى روسيا، لنتظر أن تبدأ من كيف، وتشمل إضافة إلى أوكرانيا وروسيا أولاً أوروبية أخرى، بينها بولندا

وكانت وسائل إعلام أشارت إلى أن التحرك الذي تقوده جنوب أفريقيا قد يكون قد قطع خطوات من خلال الاتصالات الهاتفية التي أجراها رئيس جنوب أفريقيا مع عدد من الزعماء، فضلاً عن مشاورات أجراها رئيس أركان الجيش الجنوب أفريقي لورانس مبابا الموجود حالياً في

الصعب التكهّن بنتيجة خطة السلام المدعومة من أفريقيا لحل الصراع في أوكرانيا». وأكد رئيس جنوب أفريقيا أن التحرك لن ينحاز إلى أي جانب من الطرفين، وزاد أن «بعض القادة الأفارقة أعرب عن رأي مفاده أن المنطقة بحاجة إلى تقديم مبادرة من شأنها أن تسهم في حل الصراع في أوكرانيا».

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وفي موسكو، نقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية الروسية عن رئيس جنوب أفريقيا تأكيدده أنه «تحدث إلى الرئيسين الروسي والأوكراني نيابة عن زعماء أفارقة»، لبحث إمكانية طرح مبادرة للسلام، معترفاً في الوقت ذاته بأنه «من



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلقي كلمة في «يوم النصر» في «الساحة الحمراء» في 9 مايو الحالي (أ.ب.)

موسكو: رائد جبر

كيب تاو: «الشرق الأوسط»

دخلت القارة الأفريقية بقوة على خط جهود تسوية الصراع المحتدم في أوكرانيا، في تقاطع مع الجهود التي تبذلها بكين للترويج لمبادرة سلام قوبلت بحفظ من جانب عدد من الأطراف.

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا، أمس الثلاثاء، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وافقا على استقبال مجموعة من الزعماء الأفارقة، لبحث خطة سلام محتملة لحل الصراع. ولم يكشف عن تفاصيل الخطة علناً، لكن موقف أوكرانيا المعلن هو أن أي اتفاق سلام لا بد أن يرتكز على انسحاب جميع القوات الروسية من أراضيها، حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وقال رامافوسا خلال إفادة صحافية مقتضبة مع رئيس وزراء سنغافورة لي هسينلونج في كيب تاو: «أظهرت مناقشاتنا مع الزعيمين استعدادهما لاستقبال الزعماء الأفارقة وإجراء مناقشة حول سبل إنهاء هذا الصراع». وأردف قائلاً: «ستتوقف فرص نجاح هذا على المناقشات التي

سنجرى». وذكر بيان لرئاسة جنوب أفريقيا أن بوتين وزيلينسكي وافقا على استقبال البعثة في عاصمتيهما موسكو وكيف.

وتخطى خطة السلام بتأييد زعماء السنغال وأوغندا ومصر وجمهورية الكونغو وزامبيا. وقال رامافوسا إن الولايات المتحدة وبريطانيا عبرتا عن دعمهما «الحذر» للخطة، وإن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على علم أيضاً بالمبادرة.

وتقول جنوب أفريقيا التي تعد من أقرب حلفاء موسكو في القارة، إنها محايدة في الحرب الأوكرانية، وامتنعت عن التصويت على قرارات للأمم المتحدة تتعلق بالحرب. ورفضت جنوب أفريقيا الأسبوع الماضي اتهامات من السفير الأمريكي لديها بتحميل أسلحة على متن سفينة روسية من قاعدة بحرية في كيب تاو

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وفي موسكو، نقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية الروسية عن رئيس جنوب أفريقيا تأكيدده أنه «تحدث إلى الرئيسين الروسي والأوكراني نيابة عن زعماء أفارقة»، لبحث إمكانية طرح مبادرة للسلام، معترفاً في الوقت ذاته بأنه «من

مرشح المعارضة منع تقليص مدة التصويت بدول حقق فيها أعلى الأصوات

إردوغان متفائل بالفوز في «الإعادة»... وكليتشدار أوغلو غير فريقه

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ارتفعت حرارة السباق بين المرشحين في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية مرشح تحالف «الشعب» الرئيس رجب طيب أردوغان، ومرشح تحالف «الامة» المعارض كمال كليتشدار أوغلو مع تسارع الاستعدادات لجولة الإعادة التي تجرى في 28 مايو (أيار) الحالي. وعقد أردوغان، أمس الثلاثاء، لقاءً بين مع رئيسي حزبي «الحركة القومية»، دولت بهشلي، و«الوحدة الكبرى»، مصطفى بيسنيجي، الشريكين في تحالف «الشعب» ليحت خطة التحرك في جولة الإعادة. كما ترأس أردوغان، ليل الاثنين، اجتماعاً للجنة المركزية لحزب «العدالة والتنمية» استغرق 3 ساعات، وجرى خلاله تقييم الانتخابات البرلمانية والرئاسية، واستعدادات جولة الإعادة.

إردوغان وآثى بالفوز

وعبر أردوغان عن ثقته بالفوز بالرئاسة في جولة الإعادة التي عددها بمثابة بشرى لرؤية «قرن تركيا». وكتب أردوغان، الثلاثاء، على «تويتر» أن تحالف «الشعب» بقيادة حزب «العدالة والتنمية» خرج من الامتحان الأول للانتخابات الرئاسية والبرلمانية ناصع البياض... سنقيم الأيام المقبلة بشكل أفضل ومثمر أكثر. وبإذن الله سنجعل يوم 28 مايو بشرى لرؤية قرن تركيا. و«قرن تركيا» هو رؤية أعلنها أردوغان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتتضمن برامج وأهداف الجمهورية التركية في المثوية الجديدة.

وقال أردوغان: «كافحنا دون الرضوخ للاستفزازات والضغوط، ودون استسلام في مواجهة الصعوبات، وإثني أتقدم بالشكر لكل من أسهم في هذا العمل الشاق، وبذل جهوداً وتضحيات، وأشكر الله ألف مرة لأنه منحني رفقاء مثلكم... حان الوقت لتتويع النجاح الذي حقق في انتخابات 14 مايو، بفوز أكبر».

ولفت إلى أن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ستعقد بعد يوم واحد من الذكرى السنوية الـ63 لانقلاب 27 مايو 1960. وقال أردوغان إن «الشعب ينتظر من تحالف (الشعب) مزيداً من العمل والإجراءات التي من شأنها تحقيق آماله وتطلعاته... المتضررون من الزلزال ينتظرون منا مداواة جراحهم في أقرب وقت ممكن».

كليتشدار أوغلو والقوميون

ترأس كيلتشدار اجتماعاً، الثلاثاء، لقيادات وكبار المسؤولين في حزبه ليحت الاستراتيجية التي سبقتها الحزب وتحالف «الامة» في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية.

منظور مختلف للعلاقات مع مصر وسوريا والوجود العسكري في ليبيا

كيف ستتغير السياسة الخارجية لتركيا في حال فوز كليتشدار أوغلو بالرئاسة؟

أنقرة: سعيد عبد الرازق

على الرغم من أن القاعدة المتعارف عليها أن تغيير الحكومات لا يحدث فرقاً كبيراً في سياسة الدول الخارجية، فإن حالة تركيا تبدو مختلفة. فكل حزب يتولى السلطة يطبع السياسة الخارجية بطابع مختلف. فمثلاً، ظلت السياسة التركية لعقود منذ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك متجهة إلى الغرب، مبتعدة عن الشرق الأوسط، باستثناء فترة حكم الرئيس تورجوت أوزال في تسعينات القرن الماضي. ولم تعرف السياسة التركية تقارباً واضحاً مع المنطقة إلا مع مجيء حزب «العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، حيث ازدهرت التجارة والاستثمارات الخليجية على وجه الخصوص في تركيا.

سياسة تركيا وموقف المعارضة

لكن مع ما عُرف بانخفاضات «الربيع العربي»، انقلب التقارب إلى تدخل مباشر في شؤون دول المنطقة بشكل أثار الغضب من سياسات أردوغان، الذي كان يسعى في البداية إلى إنشاء اتحاد يضم تركيا وسوريا والأردن ولبنان، على غرار الاتحاد الأوروبي.

أدى انهيار ما سُمي بـ«الربيع العربي» ومشروع الشرق الأوسط الكبير»، الذي شارك فيه أردوغان بفاعلية، إلى تحويل سياسة «صفر مشاكل مع دول الجوار» التي أسس لها رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو عندما كان وزيراً لخارجية تركيا، إلى «صفر علاقات». وقاد الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين، في مصر، مع تبني تركيا أردوغان سياسات مناصرة للجماعة التي أعلنتها مصر ودول عربية -تنظيماً إرهابياً، إلى قطعية مع مصر و10 سنوات عجاف في العلاقات معها، ومع السعودية والإمارات والبحرين، إلى جانب التدخل العسكري المباشر في سوريا، ثم ليبيا. واتسمت سياسة تركيا الخارجية في ظل حكم أردوغان بتطوير التدخل الناعم عبر العلاقات الاقتصادية والتجارية وأعمال الإغاثة والمشروعات الإنسانية في أفريقيا، إلى تدخل خشن دافعه المنافسة مع القوى التقليدية، منطلقاً من تصور العودة إلى مناطق نفوذ الدولة العثمانية. عبرت المعارضة التركية، التي يقودها حزب «الشعب» الجمهوري برئاسة مصطفى كمال كليتشدار أوغلو منذ البداية عن رفضها السياسة التي يتبعها أردوغان تجاه دول المنطقة. ولجمل سياساته الخارجية التي تسببت في الكثير من المشاكل مع دول المنطقة المهمة بالنسبة لتركيا، وكذلك مع العديد من الدوائر، أهمها الاتحاد الأوروبي والغرب بصفة عامة وقادت إلى دفع تركيا إلى عزلة تامة في محيطها، بزرها أردوغان وحكومته بشعار «العزلة القيمة».

رؤية كليتشدار أوغلو

والآن، تتردد تساؤلات كثيرة حول الصورة التي ستكون عليها السياسة الخارجية لتركيا في حال فوز

جاء الاجتماع بعد لقاء للمليادة المركزية للحزب، مساء الإثنين، جرى خلاله إجراء مراجعة شاملة حول أسباب عدم قدرتهم على الفوز بانتخابات الرئاسة في الجولة الأولى.

ويتوقع أن تركز الاستراتيجية الجديدة على أصوات القوميين بشكل أكبر، بهدف التقرب من الكتلة التي صوتت لمرشح تحالف «آنا» سنان أوغان، الذي حصل على نسبة 5,2 في المائة في الجولة الأولى، ولن يخوض جولة الإعادة.

ويتنافس كليتشدار أوغلو وإردوغان على الفوز بهذه الكتلة وقوامها نحو مليونين و800 ألف صوت كقيلة بترجيح كفة أي منهما.

وحصل أردوغان في الجولة الأولى على 49,51 في المائة من الأصوات، وكليتشدار أوغلو على 44,88 في



مورتان لرئيس رجب طيب أردوغان في إسطنبول (رويترز)

المائة، حسب النتائج شبه الرسمية التي أعلنها المجلس الأعلى للانتخابات، الإثنين.

شروط أوغان

وبدوره، قال أوغان إن أصوات مؤيديه يمكن أن تذهب إلى كليتشدار أوغلو أو أردوغان في جولة الإعادة، وإن هناك مشاورات تجري داخل تحالف «آنا» لتحديد أي من المرشحين سيصوت له ناخبوه.

وأضاف أوغان، في تصريح لشبكة «سي إن إن» الأميركية: «مشاوراتنا ستستمر ليوم أو يومين. شروطنا هي محاربة الإرهاب، وعودة اللاجئين، وعدم المساس بالمواد الأربع الأولى للدستور». وفي الوقت نفسه، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين: «لم يكن

هناك لقاء مع أوغان. لكن عندما نفكر في الأطروحات التي عبر عنها أعلم أن موقفه أقرب إلى تحالف (الشعب)». وعبر كالين عن اعتقاده بعدم قدرة كليتشدار أوغلو على إغلاق فجوة التصويت في الجولة الأولى حيث تفوق أردوغان بـ 2,5 مليون صوت.

ثورة تغيير

وأجرى كليتشدار أوغلو تغييرات في فريق حملته الانتخابية على ضوء ما حدث في الجولة الأولى، وأقال كلاً من أكان أبدولا وعلي كيراميتشي أوغلو، اللذين كانا يديران حملته الانتخابية خلال الفترة الماضية، وعين بدلاً منهما رئيسة فرع «حزب الشعب الجمهوري» في إسطنبول جاتان ققطانجي أوغلو، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، لإدارة حملته الانتخابية في جولة الإعادة.

سبق ذلك إقالة نائب رئيس «حزب الشعب الجمهوري» لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أونورسال أديجوزال، في ساعة متأخرة ليل الاثنين -الثلاثاء، وتردد أنه سرب معلومات عن الحملة وخطة الحزب للانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

ووجه كليتشدار أوغلو رسالة إلى الشباب، عبر «تويتر» قال فيها إن «الحقيقة الكبرى هي أن رسالة التغيير خرجت من صناديق الاقتراع، وأن أولئك الذين يريدون التغيير هم الآن أكثر من أولئك الذين لا يريدون ذلك في هذا البلد». وأضاف: «لنر الآن ماذا لدينا في نهاية اليوم؟ غلام لا نهاية له... هل أنت مدرك؟ شياك لن يأتي مرة أخرى، لدينا 12 يوماً لنخرج من هذا النفق المظلم». التصويت بالخارج

وأعلن المجلس الأعلى للانتخابات، الثلاثاء، تمديد التصويت في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وإيرلندا وبريطانيا ليصبح بين 20 و24 مايو، بعد اعتراض «حزب الشعب الجمهوري» على تقليص التصويت فيها ليومين فقط 20 و21 مايو، بعد حصول كليتشدار أوغلو على أعلى أصوات فيها في الجولة الأولى للانتخابات التي أجريت يوم الأحد الماضي. وانتقد النخبون في الولايات المتحدة وكندا قرار تقليص مدة التصويت.

وحصل كليتشدار أوغلو، على أكبر عدد من الأصوات في الولايات المتحدة بنسبة 80,39 في المائة في الجولة الأولى، كما حصل في كندا على نسبة 79,65 في المائة. وأعلنت وزارة الخارجية التركية، الثلاثاء، أن التصويت في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية سينطلق في الخارج يوم 20 مايو في صناديق اقتراع ستضعها 151 ممثلة تركية لدى 73 دولة في 167 مركزاً. كما تجري عملية التصويت في المنافذ الحدودية والمطارات والموانئ بين 20 و28 مايو.

سياسة متوازنة

تعهد كليتشدار أوغلو العمل، في حال فوزه بالرئاسة، على ضمان أن تواصل تركيا التوازن الذي يعزز مصالح البلاد؛ لأنه لن يكون صحيحاً حصر السياسة الخارجية لتركيا في تعريف «مؤيد للشرق أو مؤيد للغرب». وأكد أنه «لا تراجع عن طريقنا للوصول إلى مستوى الحضارات الحديثة، الذي ورثناه عن أتاتورك، لكن سيكون من غير الصحيح قراءة هذا على أنه سياسة موجهة فقط نحو الغرب». ولفت إلى أن تركيا لم تهمل الشرق أبداً، على الرغم من كونها عضواً في مؤسسات ومنظمات غربية، وأن رؤيته لكل من آسيا وأوروبا تستندان إلى نهج متكامل للسياسة الخارجية. وقال «نحن مع كل من الصين والولايات المتحدة في مجموعة العشرين، حيث مناقشة السياسات العالمية، وبالمثل، فإن علاقاتنا مع روسيا، وهي لاعب عالمي مهم في جغرافيتنا، متوازنة للغاية». ومن الخطأ الاعتقاد بأن أي توجه للسياسة الخارجية التركية يضر بمناطق جغرافية أخرى أو جهات فاعلة أخرى». وتعهد كليتشدار أوغلو، وتحالف «الامة» المعارض الذي رشحه للرئاسة، بأن سياسة تركيا الخارجية ستعتمد بالنهج المتوازن نفسه كما كانت عليه تقليدياً منذ تأسيس الجمهورية، وستوازن في علاقاتها مع الشرق والغرب، وستعبد إحياء مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مع مراعاة مختلف دوائر العلاقات والمصالح بحسب لا تكون تركيا دولة معزولة.

أمن الحدود

يرى المحلل السياسي مدحت بابدور، أن كليتشدار أوغلو، في حال فوزه بالرئاسة، سيعمل على الحفاظ على التوازن في علاقات تركيا مع مختلف الدوائر في الشرق والغرب، وسيواصل العمل على إنهاء الصراع الروسي - الأوكراني، من خلال حل مقبول يحفظ ماء الوجه لكلا الجانبين. ولفت بابدور إلى أن تحالف الامة يضم اثنين من وزراء الخارجية السابقين، هما رئيس حزب «المستقبل» أحمد داود أوغلو ورئيس حزب «الديمقراطية» علي باباجان، فضلاً عن أن حزب «الشعب الجمهوري» ينطوي على كفاءات دبلوماسية ساهمت في بناء مدرسة السياسة الخارجية التركية قبل أردوغان، وبالتالي فإن هذا الملف سيتمز نجاحاً كبيراً في إدارة علاقات تركيا مع الشرق والغرب، وسيعيد إحياء مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مع مراعاة مختلف دوائر العلاقات والمصالح بحسب لا تكون تركيا دولة معزولة.



ملصق ضخم لمرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو في أنقرة (إ.ب.أ)

شانهم هناك، وكذلك بالنسبة لسوريا والعراق. وخلال حملته للانتخابات الرئاسية، أثار كليتشدار أوغلو هذه القضايا بشكل واضح، مؤكداً أنه ضد الوجود العسكري لتركيا في الخارج. وفي الملف السوري بالذات، تبدو رؤية كليتشدار أوغلو واضحة، وعبر عنها مراراً، مؤكداً أن أولى خطواته ستكون العمل على إعادة العلاقات معها إلى سابق عهدها وفتح السفارات، والعمل على إعادة اللاجئين خلال عامين عبر التنسيق مع دمشق والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتأمين حياة كريمة لهم. وشدد على أن تركيا ينبغي أن تأخذ زمام المبادرة لضمان الاستقرار في المنطقة ووضع كل جهود قيادتها في هذا الاتجاه، انطلاقاً من مبدأ أتاتورك «السلام في الداخل والسلام في العالم».

أنرييجان وأرمينيا

تعّد العلاقات مع أنرييجان قضية محسومة بالنسبة لأي رئيس أو حكومة في تركيا. فالعلاقات معها تنبع من تاريخ وإرث مشترك لا يمكن فصله، لكن قد يكون هناك اختلاف في حال تولي كليتشدار أوغلو رئاسة تركيا في التعامل مع مشكلة قره باغ،

توحيد الرؤية في القمة العربية بجدة ضرورة وليس خياراً



د. خالد متزلاوي*

ستكون هناك حاجة ماسة للتوافق والتضامن من أجل بلورة مواقف ثابتة ومقاربات مشتركة للتغلب على التحديات

بالصراعات والخلافات في المنطقة العربية فحسب، بل على العالم في هذه المرحلة بالغة الخطورة من تاريخ العالم، التي تشهد إعادة رسم خرائط العلاقات الدولية. ومن جهة أخرى، سيحقق التوافق العربي موقفاً عربياً واحداً يعطي ثقلًا للعمل العربي، ويجعل القرار العربي سموعاً؛ ليس فقط على الصعيد الإقليمي، بل سيخطئ ذلك إلى النطاق العالمي. والتوافق الممكن تحركه المصالح وفقاً للمعطيات الجديدة، وهي بطبيعتها متغيرة وقادرة على قلب خريطة العلاقات الدولية، وإعادة تشكيلها بما يتوافق مع تلك المعطيات ستجعل من القمة العربية في جدة، انعطافاً في مسيرة العمل العربي المشترك، لدرء المخاطر بصياغة مواقف مشتركة تسمح ببلورة سياسات أكثر فاعلية ومقاربات لسد الفجوات تجاه التحديات المختلفة والمخاطر المشتركة في المنطقة بما يخدم أمن واستقرار دولها. وسيكون للدبلوماسية السعودية كدولة مستضيفة للقمة العربية خلال دورها المحوري إقليمي ودولياً، على ما تمتلكه من ثقل سياسي وشراكات متينة وموثوقية دولية، دور مهم في التعامل مع الأزمات العربية والعمل لتخضير الأرضية اللازمة للتجاوز من أجل طرح الحلول المناسبة التي ترضي جميع الأطراف للحفاظ على نظام إقليمي:

- يضمن تحقيق التنمية والازدهار لجميع شعوب المنطقة.
- يخفف حدة التوترات والصراعات القائمة، بما يسمح بالتركيّز، بصورة أكبر، على مسيرة البناء والتطوير وتحقيق المنفعة المتبادلة والتنمية المستدامة التي تشهدها شعوب المنطقة.

* الأمين العام للشؤون السياسية الدولية بجامعة الدول العربية

في ظلّ ظروف معقدة بالغة التعقيد تمرُّ بها المنطقة العربية، تزداد التحديات والمخاطر التي تواجهها، وهو أمر يضع الدول العربية أمام مسؤولية تاريخية، تنعقد القمة العربية في جدة، باستضافة من المملكة العربية السعودية من أجل بناء موقف عربي فاعل وموحد للتعامل مع هذه التحديات والمخاطر، بما يصون أمن العالم العربي ومصالحه، وللتصدي لمحاولات التدخل في شؤونها، ولتعزيز حق الشعوب العربية في الأمن والسلام والاستقرار والتنمية، والسبيل لتحقيق ذلك دبلوماسية القمة.

ولا بد من تأكيد أن دبلوماسية القمة هي المقاربة المفصلة في تناول القضايا المهمة في اجتماع بحضور القيادات صانعة القرار السياسي في المسائل الطارئة، وسط متغيرات إقليمية ودولية بالغة الأهمية تفرض نفسها على أجندة ومناقشات وقرارات القمة التي سوف يميزها صدور مخرجات في صور بيانات وقرارات وتوصيات، تتضنُّ أفكاراً عملية وصيغاً تنفيذية واليات متتابعة.

وتاريخياً يمكن أن نستذكر أنَّ القمم العربية تولّد عنها كثير من الإيجابيات فيما يتعلّق بمختلف أنشطة العمل العربي المشترك وصوره، سواء تسويات أو احتواء خلافات بشكل استباقي أو وقائي، أو في بلورة سياسات وخطط ومواقف عملية وفاعلة تجاه كثير من المشاكل الداخلية والتحديات الإقليمية والأزمات الدولية في مراحل مختلفة.

ويواجه العالم العربي اليوم حروباً وصراعات مباشرة وغير مباشرة، متعددة الأشكال والأوجه والصور، مترابطة ومتداخلة بشكل بالغ التعقيد، وأصبح الوطن العربي محاطاً بالمخاطر بدرجات متفاوتة، ما جعل بعض أوطانه ساحات جيوسياسية لتغيير موازين القوى الإقليمية والدولية من قبل قوى إقليمية ودولية شغلت الفراغ الموجد نتيجة خلافات ونزاعات وانقسامات في بعض الدول.

فالتوتر المزداد والمتصاعد في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مع انسداد أي أفق حقيقي أو واقعي لتحقيق السلام الشامل والعدل الدائم، مع ازدياد الاعتداءات المستمرة على الأماكن المقدسة والتدابيعات المختلفة لأزمات: سوريا بعد عودتها للجانبة العربية، واليمن بعد جهود تثبيت الهدنة ووقف إطلاق النار، وليبيا وضرورة تنظيم انتخابات شاملة فيها، والسودان مع توقيع الجيش وقوات الدعم السريع اتفاقاً مبدئياً أولياً لحل الأزمة، للوصول إلى حلول سياسية شاملة ومستدامة وإنهاء الصراعات المستمرة، وتحقيق الاستقرار والنظام... كلها قضايا حيوية لتحقيق الأمن القومي العربي، ومن جهة أخرى الحرب في أوكرانيا والأزمة الاقتصادية العالمية، كل ذلك يحمل انعكاسات متعددة على مختلف أوجه الحياة في العالم العربي، من السياسات إلى الاقتصاد.

هذه الانعكاسات تؤثر على المنطقة العربية ودولها بدرجات مختلفة، وقد يتولد عنها عدوٌّ من الصعاب سواء في الانفراج وما ينتج عنه الحاجة إلى إعادة بناء أو تعقيد، وما يترتب عليه من مواجهات، وكل ذلك يسدعي بلورة استراتيجية عربية للتعامل معها بشكل أكثر فاعلية بطريقة واقعية لتوحيد الرؤية العربية كضرورة وليس خياراً، لتتخطى دواعيات الأزمات، لصالح استقرار الأمة العربية وازدهار شعوبها.

ولا بد من التأكيد أنه ستكون هناك حاجة ماسة للتوافق والتضامن بصورة جماعية، من أجل بلورة مواقف ثابتة ومقاربات مشتركة للتغلب على التحديات التي تؤثر على الأمن والاستقرار الإقليميين، أخذاً في الاعتبار أنَّ أبعادها ستلقي بثقلها وتكلفتها ليس فقط على الدول المتأثرة

العالم؛ أي منطقتنا، أو شرق آسيا، هو بمثابة الشبطن ونزع الشرعية، ومن لا يستوعب هذا الخطأ، والخطر، فإنه يلعب بالنار. وعليه، فالיום نجد أنَّ مستشار الأمن القومي الأميركي، الذي سبق له أن قال إن الصين لعبت دوراً بين الرياض وطهران لم تستطع واشنطن لعبه لكونها ليست لديها علاقة بإيران، يعود للحديث مع الصين، ويعلي الدبلوماسية على القطعية و«التناول».

وكما أسلفنا، فالمعروف أنك تفاوض خصومك، لا حلفاءك، وذلك ما فعلته السعودية حين لعبت «الورقة الصينية» للتفاوض مع إيران؛ لأنّ الصين لعبت دور الوسيط العقلاني الذي يتصرف وفق المصالح وفق الممكن، وليس التناول والتهديد. وهذا ما فعلته باريس مع الصينيين، والآن تغعله واشنطن، مما يعني أنَّ الرياض أكدت للعواصم الدولية أنَّ هناك طريقاً آخر غير طريق التصعيد والتهديد، وهو الدبلوماسية التي اعتبرها طريق الحرير الأصلي.

فعلت السعودية ذلك بعقلانية تتضح أسبابها يوماً بعد الآخر؛ إذ قرأت الرياض المنطقة واقعاً، وفقط تأمل واقع إيران الداخلي، وانقسامات تركيا وإسرائيل، في حين لاحظ أرقام النمو السعودي. القصة ليست دعاية، بل حقائق، ويبدو أنَّ الإدارة الأميركية أدركت ذلك الآن، وهذا جيد.



طارق الحميد

دواعيات الأزمات، وهذه هي العقلانية، وليس «إعادة ضبط السياسة الخارجية»، أو «تصغير المشاكل». وقناعتي أن مصطلح «تصغير المشاكل» هو إشكالية بحد ذاته؛ لأنَّ لا تنطلق من باب التجريب بالسياسة، وإنما وفق المصالح؛ لأن السياسة فنّ الممكن، وهذا ما تجاهلته أقوى دولة بالعالم؛ أي الولايات المتحدة، رغم المخزون الهائل من العقول والخبرات.

والحقيقة أن واشنطن لم تغادر سياسة «إما معي أو ضدي» التي أطلقها الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، أعقاب أحداث سبتمبر (أيلول) الإرهابية؛ إذ باتت السياسة الأميركية قائمة على القطعية، والإفراط في العقوبات، وأضيف لها ما أسماه «دبلوماسية التناول».

وسبق أن شرحت لباحث أميركي مهم، ومؤثر بواشنطن، أنَّ التناول اللفظي في هذا الجزء من

الإنسان لإتقان عمله. وتعتبر هذا المسعى جزءاً من التجربة البنية الواسعة، التي نسميها عمران الأرض. الفلاح يسعى إلى الكمال من خلال توفير الغذاء للناس، والطبيب يسعى من خلال حمايتهم من الأمراض، وهكذا البناء الذي يبني البيت، والصانع الذي يوفر السيارات وأجهزة الاتصال، والفقيه الذي يعلم الناس الشعائر، والفنان الذي يحول الفكرة إلى مشهد للتأمل من خلال لوحة أو مقطوعة موسيقى... إلخ.

جوهر الحق في الوجه الأول علاقة وإعابة بين الخلق والخالق. مركزها الخالق، والطريق إليه نية التقرب. أما في الوجه الثاني فالحق يتجلى في تفاعل البشر مع بعضهم، تفاعلاً ببناء وأخلاقياً، يؤدي - موضوعياً - إلى تطور حياة الإنسان وارتقاء الجوهري الإنساني، أي العقل - العلم والأخلاق. وهذا - في اعتقادي - الغرض الجوهري للرسالات السماوية وجهود المصلحين في كل المذاهب والمشارب.

كلا المفهومين يبدو غريباً شيئاً ما، لأننا تعلمنا منذ نعومة أظفارنا أن الدين مطابق للتعريف الفقهي. وهو تعريف ينطلق - بالضرورة - من التزام إطار اجتماعي وعرفي خاص، لا يتعداه. لكنه - رغم غرابته - ليس جديداً. وقد أشار إلى جانب منه غالبية المفسرين حين وصلوا إلى الآية المباركة «ولو شاء ربك لجلع الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم». وفحواها من الاختلاف أصل في الخلق وضرورة للحياة. وهكذا أراد الله. فهل أرادنا أن نقتل مثل حيوانات الغابة، أم نتسلم - رغم اختلافنا - كما يحكم العقل السليم؟



توفيق السيف

يتطابق مفهوم الحق مع سعي الإنسان لإتقان عمله

الوجه الثاني: إنَّ الحق هو الصورة المثلى للحياة الفاضلة، وليس شيئاً منفصلاً عن الحياة أو مختلفاً عنها. وهو يتجلى في كل فعل إنساني خيّر. إنَّ اختلاف الأعمال والمشارب وسبل العيش ومصادر القوة والمعرفة، هو الحيز الحيوي لتجلي قيمة الحق، بوصفها المستوى الأرفع في كل مجال، الأرفع موضوعياً وأخلاقياً. إن الاختلاف الطبيعي بين سبل الحياة - وبالتيبعية لتجليات الحق في كل منها - عامل مؤثر في ارتقاء الإنسان والعمران.

في هذا المعنى، يتطابق مفهوم الحق مع سعي

انقلاب ضدّ الثورة... ثورة ضدّ الانقلاب

السودان محتدمة ومازومة، ولكنّ يتبنّى أيضاً مدى إصرار المؤسسة العسكرية، جيلاً بعد جيل، على منع المدنيين من أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم منذزعة بحجج شتى. فالفساد الذي غالباً ما يقول العسكريون إنهم جاؤوا إلى السلطة لمكافحته، لا يلبث أن يتضاعف، على أيديهم، بنسب فلكية. ولئن كان عجز الأنظمة التي أقامتها الثورات عن إنهاء الحرب في الجنوب من أبرز أسباب إضعافها وإسقاطها، فإنّ انتهاء تلك الحرب في 2011 لم يوقف الدورة الجهنمية إياها. وهذا بينما لا يُفهم تمتك العسكريين السودانيين بالسلطة، كأننا من كان الضابط الطامح وكأنه ما كانت إيديولوجياه، بمعزل عن ميراث الحروب العدوانيّة منذ الحرب على الجنوب التي بدأت في الخمسينات إلى الحرب على الدافورين ابتداء ب 2003، فضلاً عن الحرب مع تشاد في 2005. والحروب كثيراً ما تعزّز في الجيوش التي تخوضها نزعات شتّى الحرب على شعبها وإخضاعها مظلماً بنمّ إخضاع العدو الأجنبي. وعلى هذا النحو قُسم التاريخ السوداني الحديث إلى 56 سنة من حكم عسكري مقابل 11 سنة من حكم مدني. والفارق بين الرقمين بلغ في تحديده أحجام المسؤولية عما آلت إليه أوضاع السودان فقراً وإحتراباً.

العامة والحياة الحزبية التي غطّلت طوال 17 سنة. والحال أنَّ النظام البرلماني، الذي شكّل «حزب الأُمّة» والصادق المهدي عموده الفقري، شابهت تشوهات وافتقارات كثيرة بعضها ناتج عن ضعف التقاليد الديمقراطية. إلّا أنَّ العسكر توشلوا الإخفاقات ليطيحوا الديمقراطية نفسها. هكذا كان انقلاب المشير عمر البشير في 1989 على رأس ضباط إسلاميين، بحيث خلّت الأحزاب مجدداً وعطّلت الحياة السياسية.

وفي 2019 كانت الثورة الثالثة ضدّ نظام البشير، وهي تلت انتفاضتين، في 2013 ردّاً على ارتفاع الأسعار، وفي 2016. في ما عُرف بإضراب الأطباء. هذه الثورة، التي توجت تحركات شعبية عريضة، انتهت بإطاحة البشير ونظامه والإعلان عن تشكيل مجلس عسكري انتقالي.

وبعد أشهر كانت ثورة أخرى هدفها تحرير السياسة من يد العسكر لتنتهي بتوقيع ما عُرف بـ«الوثيقة الدستورية» ومن بعدها «الاتفاق الإطارى». أمّا الانقلاب على هذا الأخير فأخذ شكل التدخل وعدم التنفيذ إلى أن انفجرت حرب الجيشين فوق رؤوس السودانيين.

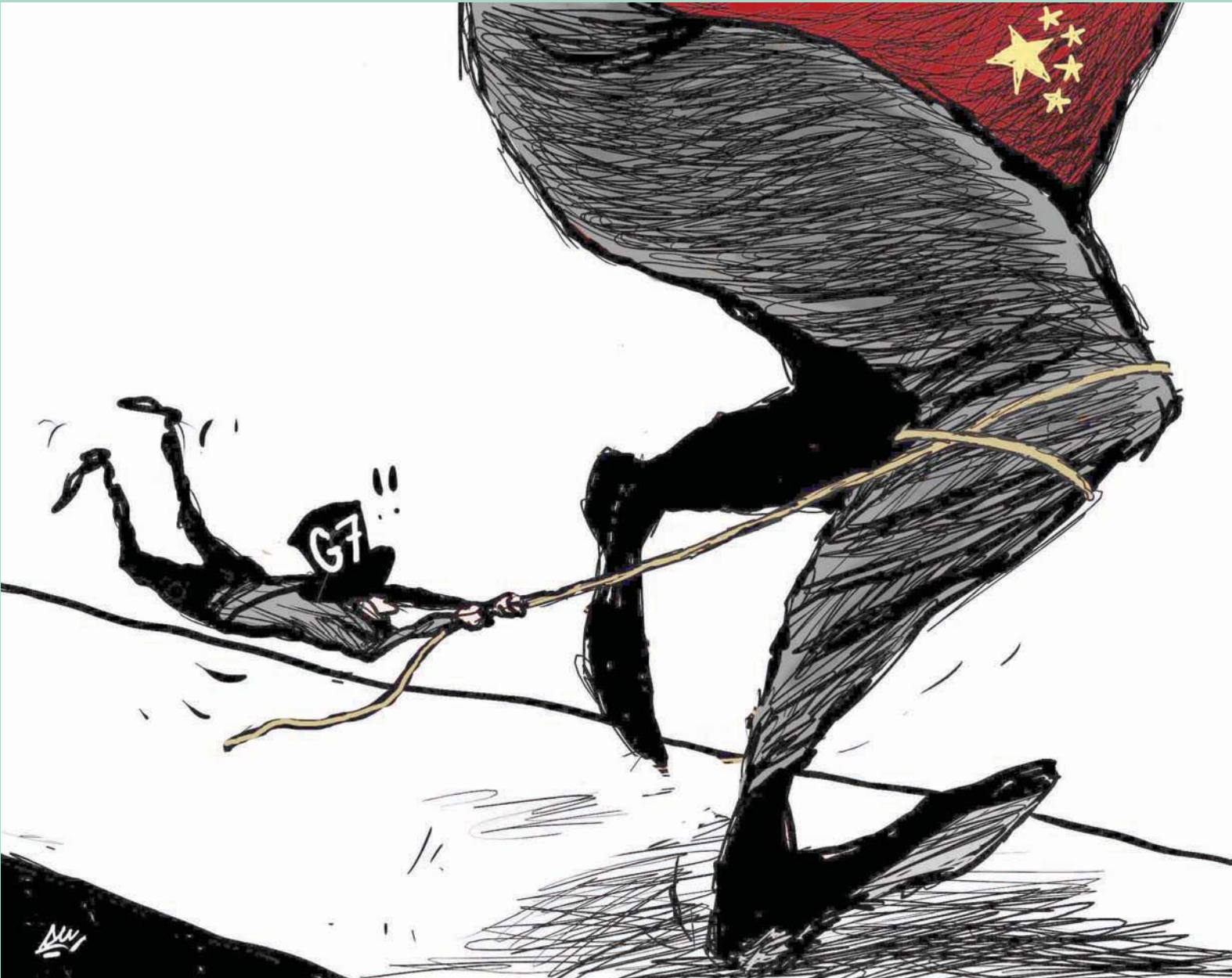
وتبتدئ، إذ تتلاحق الثورات الشعبية والانقلابات العسكرية على هذا النحو، وبهذا الإيقاع، كم أنّ أوضاع



حازم صاغية

النظام البرلماني الذي شكّل «حزب الأُمّة» والصادق المهدي عموده الفقري شابهت تشوهات

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلامي	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
التنريف الأوسط صحيفة العرب الأولى	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	
	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	
	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	
www.aawsat.com editorial@aawsat.com			صحيفة العرب الأولى تشكر الدعوات الصحفية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحررها وكتابتها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرافعة لثانية مهمته بأمانة وموضوعية.	



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنترفا الأوسط
مجموعة لبر الأوسى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير
غسان شربل

مساعدو رئيس
التحرير

عبدالروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

قمة جدة... فرصة ذهبية للجامعة العربية لريادة المشهد

الإماراتيين وزيادة التعاون التجاري معهم. وقد قطعنا شوطا كبيرا في إزالة وتصفية الملفات العالقة مع أشقائنا وجيراننا الكوينيين، وننتطلع إلى مزيد من الشراكة معهم في ملفات الأمن والطاقة. ولا يفوتنا هنا التعاون مع مصر في مجالات عدة، ونحن نستعد لعقد اجتماع اللجنة المشتركة بعد زيارتنا للقاهرة التي تدل على عمق العلاقات بين بلدينا، وهي الزيارة التي جرى خلالها بحث العديد من الملفات الاقتصادية والقضايا العربية والإقليمية. كما عادت العلاقات الدبلوماسية مع المغرب إلى سابق عهدها، بعد إعادة الرباط فتح سفارتها في بغداد بعد سنوات من الإغلاق، وننتطلع إلى تبادل الخبرات في ملف مكافحة التطرف والإرهاب ومجالات التعاون الاقتصادي والزراعي والمصري. وستنطلق فلسطين العروبة في قلب سياستنا الخارجية؛ إذ نؤكد دوماً على دعم العراق الثابت والمبدئي للقضية العادلة للشعب الفلسطيني، ونقف إلى جوار إخواننا الفلسطينيين في مساهمهم لإعلان دولتهم، وعاصمتها القدس.

كل هذا التعاون الاقتصادي والسياسي والرياضي مع محيطنا العربي يدل على رغبة العراق الصادقة في الالتحام مع أشقائه العرب، بما يضمن السلام والرخاء لنا جميعاً، ولشعوبنا التوافق للاستقلال بمظلة واحدة تجمعها من جديد. ومن الممكن أن تقوم الجامعة العربية بدور ريادي في خدمة شعوب هذه الدول، وهو الهدف الأساسي من تأسيسها.

* رئيس مجلس وزراء العراق

والغرب؛ استناداً إلى موقعه الاستراتيجي وعمقه وإرثه التاريخي وثقله الإقليمي ووفرة موارده وتأثيره في اقتصاد العالم.

وبناء على هذا المبدأ؛ بدأنا العمل على مشروع طريق التنمية الاستراتيجي لربط ميناء الفاو مع الحدود التركية، ومنها إلى أوروبا، وتستعد بغداد لاحتضان اجتماع يضم وزراء نقل دول مجلس التعاون الخليجي وإيران وتركيا وسوريا والأردن أواخر هذا الشهر؛ لنبحث هذا المشروع الاستراتيجي وتنفيذه لما فيه من ترسيخ لأفاق التعاون الاقتصادي الإقليمي، وخدمة لمصالح هذه البلدان وشعوبها.

وفي الناحية العملية، تمت الصفقة مع شركة الطاقة «توتال إنرجيز»، بشراكة قطرية، ومن شأنها أن تنهي عقوداً من حرق الغاز وتوقف استيرادنا له وخسارتنا لمليارات الدولارات سنوياً، فضلاً عن وقف تلويث بيئة عراقنا الحبيب. تلك الصفقة عززناها بصفقات أخرى مثل توقيع عقود الجولة الخامسة من حقول النفط والغاز التي شاركت فيها «شركة الهال» الإماراتية؛ من أجل الارتقاء بحقول النفط والغاز.

ونحن نستعد لإعلان عن جولات جديدة لطرح حقول ورقع استكشافية للاستثمار في قطاع الغاز.

كذلك، هناك مشاريع للربط الكهربائي مع السعودية والأردن، وأيضاً تم توقيع بروتوكول أمني لمراقبة الحدود وتبادل المعلومات الأمنية بيننا وبين المملكة، هو الأول منذ الثمانينات من القرن الماضي. وقد حرصنا على زيارة الإمارات العربية الشقيقة لتأكيد أهمية تعزيز الروابط بيننا وبين إخواننا



محمد شياع السوداني *

الاستقرار العربي
يعتمد على وحدة الرؤى
ويتطلب تنمية العلاقات
الاقتصادية بين دوله أكثر
من أي وقت مضى

الماضي قد التامت، وهذه العودة إيذاناً بعبور المنطقة من عاصفة التفرق التي أثرت لسنوات على العلاقات بين الأشقاء.

الاستقرار العربي يعتمد على وحدة الرؤى ويتطلب تنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية أكثر من أي وقت مضى، ولا مكان للفرقة السياسية التي عطلت هذا التعاون لسنوات، وسمحت بأن تتصرف الدول المعزولة خارج إطار الجمع العربي. منذ اليوم الأول لتسليماً المسؤولية، نعي أهمية هذا الطرح وهذا التكامل الاقتصادي. وكما سبقين إلى مد يد الإخاء لأشقائنا العرب في كل محفل عربي، سياسياً كان أم اقتصادياً أم رياضياً. فقد فتح العراقيون أذرعهم ترحيباً بإخوانهم العرب الذين جاءوا من كل حذب وصوب إلى عراقهم الشقيق لحضور بطولة كأس «خليجي 25» وتأكيد أن العراق يحتل مكانته التاريخية والريادية في رفعة واستقرار العالم العربي والشرق الأوسط.

وعقدنا قمة بغداد الثانية في الأردن، واجتمعنا فيها مع الأصدقاء والأشقاء من العرب، وأعلننا صراحةً بأننا لن نقبل أن يكون العراق منطلقاً لتهديد جواره العربي والإقليمي، بل نجعله مرتكزاً للتلاقي والشراكة المبنية على التكامل الاقتصادي لخدمة بلداننا.

وها نحن نعود إلى الرياض بعد أكثر من خمسة أشهر على زيارتها آنذاك للمشاركة في القمة العربية - الصينية التي أكدنا فيها على أننا نريد بناء اقتصاد عراقي قوي قادر على تحقيق التغيير النوعي المنشود، وأن يكون العراق منطقة تلاقى وتكامل بين الشرق

يلتقم شمل قادة العرب في القمة العربية تحت مظلة الجامعة العربية بدورتها الثانية والثلاثين في جدة بعد غد (الجمعة)، ونحن نجتاز العواصف التي مرّت بها دول المنطقة. لكننا رغم نظرة التفاؤل التي نبني عليها مشاركتنا في هذه القمة، فإن أعيننا على الأحداث في السودان الشقيق، فما يجري في هذا البلد المهم يضغنا أمام امتحان مهم وسؤال جوهري: ما هي واجبات الجامعة العربية عند اندلاع الأزمات؟

الجامعة العربية اليوم تحتاج إلى استراتيجية موحدة تقرب من الأواصر وأفكار بين العرب وتحتوي الخلافات بين الأشقاء بما يحقق الهدف من ميثاقها، ويعود بالنفع والسلام على الشعوب المنضوية تحت شعارها، فعلى الجامعة أن تبادر إلى تفكيك الأزمات في بواكر أيامها ولا تدعها تستمر إلى نقطة اللاعودة. مارس العراق دوره الريادي المعتاد في لم شمل الدول العربية ومنع الخلافات الإقليمية؛ إذ إن العراق عمل بصبر وثبات على تقريب وجهات النظر بين السعودية وإيران، وهذا النهج مهّد الطريق للوصول إلى توقيع اتفاقية تاريخية بين الدولتين. وعلى الوتيرة نفسها، كان العراق من أبرز الداعمين لعودة سوريا إلى الجامعة العربية بعد سنوات من الغياب؛ إذ انتهجنا دبلوماسية الحوار والتكامل العربي، والتي كان لها أثر ملموس في قرار اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة في السابع من الشهر الحالي بشأن عودة دمشق إلى بيتها العربي.

وبعودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية، تكون الصورة التي مرّقتها الفرقة بين الإخوة في

القمة العربية الثانية والثلاثون

المؤكد أن الليلة ليست شبيهة بالبارحة، وما بين قمة الدمام وقمة جدة هناك فارق كبير، ومن دون أيديولوجيات صارخة أو شعارات فارغة، فإن تجمعاً عربياً كان ظاهراً في القمة العربية الأمريكية والصينية، ويضم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومعها مصر والأردن والعراق، وجميعها عاشت لحظات الاستقطاب والتهدئة، والدفاع عن المصالح الوطنية، ومد اليد للتعاون الإقليمي سواء تحت اسم السلام الإبراهيمي، أم منتدى شرق البحر المتوسط، أم النظام الأمني للبحر الأحمر. هذا التجمع هو الذي بلور لعملية الدعوة الجديدة لكي يكون أمام دمشق خيارات أخرى وهي تواجه مواقف صعبة لا تزال تهدد أمن الدولة واستقرارها. كل هذه الأشكال الإقليمية قابلة للتوسع، وخلق مقاربات جديدة نحو شمال البحر الأحمر، أو فتح أبواب استغلال الغاز الفلسطيني على سواحل غزة، بقدر ما كان ممكناً توقيع الاتفاق اللبناني - الإسرائيلي لانتظام حقول غاز طال إهمالها وحرمان الشعوب من عوائدها.

الخلاصة أن قمة جدة العربية تأتي والجامعة العربية في موضع اختبار آخر مشكل من جميع أزمات تقع في مآدمتها الأزمة السودانية؛ ورغم كل التطورات الإيجابية في التعامل مع إسرائيل، فإن الدولة العبرية باتت أكثر سلفية، يهودية هذه المرة، من سابقتها السلفيين في الدول العربية. وفي علاقتها مع الشعب الفلسطيني سواء في العراق والأردن والمغرب؛ ونفذت شرارة الاشتعال قائمة. ولكن إذا كان لهذا نار حارقة، فإن الظروف العربية أفضل حالاً وأكثر قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة.

شملت السودان والعراق ولبنان والجزائر، قد بشرت بأن دروساً كثيرة من الربيع المزعوم الأول قد جرى استيعابها؛ ولكن الواقع لم يثبت صحة هذه المقولة، استيعاباً أو غيراً. فإيران وتركيا وسوريا والأردن أواخر هذا الشهر؛ لنبحث هذا المشروع الاستراتيجي وتنفيذه لما فيه من ترسيخ لأفاق التعاون الاقتصادي الإقليمي، وخدمة لمصالح هذه البلدان وشعوبها.

وفي الناحية العملية، تمت الصفقة مع شركة الطاقة «توتال إنرجيز»، بشراكة قطرية، ومن شأنها أن تنهي عقوداً من حرق الغاز وتوقف استيرادنا له وخسارتنا لمليارات الدولارات سنوياً، فضلاً عن وقف تلويث بيئة عراقنا الحبيب. تلك الصفقة عززناها بصفقات أخرى مثل توقيع عقود الجولة الخامسة من حقول النفط والغاز التي شاركت فيها «شركة الهال» الإماراتية؛ من أجل الارتقاء بحقول النفط والغاز.

ونحن نستعد لإعلان عن جولات جديدة لطرح حقول ورقع استكشافية للاستثمار في قطاع الغاز.

كذلك، هناك مشاريع للربط الكهربائي مع السعودية والأردن، وأيضاً تم توقيع بروتوكول أمني لمراقبة الحدود وتبادل المعلومات الأمنية بيننا وبين المملكة، هو الأول منذ الثمانينات من القرن الماضي. وقد حرصنا على زيارة الإمارات العربية الشقيقة لتأكيد أهمية تعزيز الروابط بيننا وبين إخواننا



د. عبد المنعم سعيد

بالإمكان التفكير
في مبادرات جديدة
إن لم تغبّر من حال
الإقليم العربي فإنها
تضيف إلى مكانته

للدولة العربية من أحوالها الاستاتيكية العامة إلى أحوال ديناميكية أخذت أشكال رؤى ممتدة زمنياً حتى عام 2030. وبغض النظر عن المدى الزمني فإن جميعها تلاقت على رفض الجمود، وضرورة التجديد، وفتح الاقتصاد، وبناء المشروعات العملاقة، وإصلاح الفكر الديني والمدني في اتجاه الدولة الحديثة.

كان هذا تغيراً جوهرياً لم تعرفه الدولة للعربية منذ زمن بعيد، ولم يكن تقليداً لتجارب سابقة أخذت صفات ثورية سواء تصدرها العسكريون أو الحزبيون المشبهون بأيديولوجيات القومية العربية التي تنحج التدخل في شؤون الدول العربية الأخرى، أو كلاهما معاً. بات واضحاً أن الدولة العربية «الوطنية»، بكل ما لها من مصالح وتقديرات «جيوستراتيجية» خاصة؛ يمكنها أن تظل فاعلة وعاملة في الجبهة العربية عامة بطريقة فعالة. وما بين انعقاد «قمة الدمام» والقمة العربية الثانية والثلاثين في جدة، فإن ما تغير داخل الدولة العربية وظهر في خارجها، عكس درجات أعلى من النضج للعملية الإصلاحية، وظهر في الخامس من يناير 2021 فيما سُمي «إعلان العلاء»، الذي قدم أولى خطوات تجاوز الاستقطاب والتوتر بالدعوة إلى التهدة بين التحالف الرباعي وكل من قطر وتركيا. ولم يقتصر الأمر على ذلك، وإنما بدأت عملية إخراج العراق من عزلته سواء كان ذلك من خلال ما سُمي «الشام الجديد» بالتعاون مع مصر والأردن، أم من خلال اقترابه من دول الخليج حتى بات بقدرة إقامة جسر بين طهران والرياض، سرعان ما أسهمت فيه مسقط بنشاط يشمل الأزمة اليمنية المتكسلة والدائمة منذ وقت طويل.

وكانت الموجة الثانية من الربيع العربي، التي

خمس سنوات مضت منذ انعقاد «قمة الدمام» العربية في شرق المملكة العربية السعودية، مرّ فيها، كما يقال، الكثير من المياه تحت الجسور، فوقعها مضت أقمار وشموس تنشي بتغير الأزمنة أياماً وسنوات. وقتها في عام 2018 كانت زلازل «الربيع العربي» المزعوم لا تزال تغرس الاستقطاب في الجسد العربي بين من وجدوا في «الربيع» بداية لتغيير جوهري الدولة العربية، وصبغها بصبغات «إسلاموية» بطبعات ثورية أو عثمانية؛ ومن ظنوا أنه بداية الخروج من ماضٍ استمر أكثر مما ينبغي. كان أبرز مظاهر الاستقطاب تشكيل ما سُمي «التحالف العربي» الذي ضمّ السعودية ومصر والإمارات والبحرين في ناحية، وقطر وتركيا في ناحية أخرى، وما بين القطبين كانت بقية الدول العربية. وجرى ذلك في وقت استعرت فيه الحروب الأهلية في أكثر من بلد عربي، وشكل بعضها تهديداً مباشراً لدول عربية بالقصف والعدوان، وبعضها الآخر شكّل تهديداً نجم عن الانفجارات البشرية التعمسية التي غادرت بلادها إلى بلاد عربية أخرى في غير اتفاق أو موعد. حدث كل ذلك بينما كانت الحالة العربية في عمومها مشبعة باحزان المفقودين في بحر الدنيا جثثاً عن ماوى، ومشاهدهم معلقين على الأبواب والأسلاك الشائكة لدول في أوروبا وحول البحر المتوسط. ولكن لم يكن كل ذلك سائداً وحده في الصورة العربية العامة، فقد نجت دول عربية من «الربيع» مثل دول الخليج والأردن والمغرب؛ ونفذت دول أخرى من حكم «الإخوان» مثل مصر، وأكثر من ذلك فإن دولاً عربية بدأت في اتخاذ الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي سبيلاً إلى التغيير السلمي

المهاجرون قادمون... واللاجئون أيضاً



د. محمود مجيبي الدين

الهجرة بأنماطها

المختلفة ستزداد بما

يستوجب نهجاً واعياً

لتعظيم منافعها

واحتواء مثالبها

تشكل الهجرة تحدياً كبيراً وفرصاً متنوعة في عالم اليوم، فيها ارتقت اقتصادات وبسببها سفلت حكومات، وحياها يواجه صناع القرار خياراً بين جعل الهجرة معيناً على زيادة النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية ومكافحة الفقر، وبين جعلها مصدراً للتوتر والاحتقان ونزيف العقول وهدر الفرض.

وصدر عن البنك الدولي الشهر الماضي التقرير السنوي الأهم عن التنمية في العالم، تحت عنوان «المهاجرون واللاجئون والمجتمعات». ولعل أهم ما ورد في هذا التقرير تحديث لحقائق تدفقات الهجرة، فأرقام المهاجرين الذين جرى تعريفهم بأنهم يعيشون خارج بلدانهم التي يحملون جنسيتها، تقدر بحوالي 184 مليون إنسان بما يعادل 2,3 في المائة من سكان العالم، ويتضمن هذا الرقم 37 مليوناً من اللاجئين. ويستقر 43 في المائة من المهاجرين في بلدان نامية منخفضة ومتوسطة الدخل. وتزداد حالات الدول التي تتجاوز التقسيم التقليدي بين دول مصدرة ودول مستقبلة للمهاجرين. فبسبب التغيرات في التركيبة السكانية وتفاوت معدلات الزيادة، والنقصان أيضاً، في أعداد السكان؛ فضلاً عن تغيرات المناخ والصراعات الجيوسياسية تزداد ظاهرة الهجرة تعقيداً، لتصبح دولا كثيرة مصدرة ومستقبلة للمهاجرين في الوقت ذاته، بغض النظر عن مستوى الدخل فيها.

ويتعرض التحليل الاقتصادي والسياسي المعاصر لظواهر قديمة، باستعراض قوالب ونماذج جديدة، ولكن تظل بدوافع الطرد والجذب على أسسها، فالتناس منذ خلقوا بين حل وترحال وحراك عبر الحدود وقيل تعريف الحدود. وقديماً حددت دوافع السفر والهجرة أيضاً في خمسة وضعت شعراً في بيت مشهور تجده في ديوان الإمام الشافعي، حيث حدد فوائدها الخرب عن الأوطان في «تفرّج هم، واكتساب معيشة، وعلم، وأداب، وصحبة ماجد».

وقد يسبق أحد هذه الدوافع غيره أهمية عند المهاجرين؛ لكن تظل الأسباب الاقتصادية للهجرة هي الأهم بين عوامل الجذب إلى بلدان المهجر والطرد من أوطان المهاجرين، بسبب فروق الدخل. ففي عام 2020 استقر 84 في المائة من المهاجرين في بلدان أكبر دخلاً وأكثر ثراء من بلدانهم الأصلية.

ثلاث مبركات تشكل ظاهرة الهجرة المعاصرة ومواجهتها؛ بالاطلاع على التقرير يسهل عليك تحديد ثلاثة عوامل مهيمنة ومبركة تشكل موجات الهجرة وأنماطها؛ وهي تغير أعداد السكان وتركيباتهم الديموغرافية؛ وتغيرات المناخ؛ والصراعات والتحديات الجيوسياسية.

أولاً؛ يشكل البعد السكاني وتغيراته منافسة في طلب المهاجرين، ودافعا من دوافع الهجرة أيضاً. وكما استعرضت من قبل في هذه الصحيفة الغراء، فمن «المبركات» في سبيل

التنمية والتقدم، تلك التغيرات المهمة في أعداد السكان والتركيبات الديموغرافية التي تشهد زيادة في توقعات الأعمار عند الولادة، مع شياحية التركيبة السكانية في بلدان الجنوب، مع نقصان في معدل تغير أعداد السكان وميل تركيبته إلى الشيخوخة في بلدان الشمال. ويشير التقرير على سبيل المثال إلى أن إيطاليا ذات الـ59 مليون نسمة سينخفض عدد سكانها إلى 32 مليوناً مع نهاية هذا القرن، مع ارتفاع نسبة الأكبر سناً من 65 سنة إلى 38 في المائة من السكان، مقارنة بحوالي 25 في المائة حالياً. أما في حالة نيجيريا، أكبر البلدان الإفريقية عدداً للسكان، فستتضخم من 213 مليون نسمة إلى 791 مليون نسمة، لتصبح ثاني أكبر الدول على مستوى العالم بعد الهند في عام 2100.

من الناحية الإحصائية، قد تجد مشكلة السكان حلاً وفقاً لآليات الأواني المستطرقة، حتى يتحقق التوازن بين حالات الفائض والعجز السكاني؛ لكن اعتبارات الاقتصاد السياسي والقيود الاجتماعية والثقافية تذكرنا بأن الأمر ليس بهذا البسر. ولا يمكن إغفال ما قد تسهم فيه إيجابياً الهجرة الشرعية والمنظمة من علاج للاختلالات السكانية والمطالبات المحددة لدول المصدر والمهجر على السواء، لتلبية احتياجاتها الاقتصادية، وتوفير الخدمات الأساسية لمواطنيها؛ وهي من الأمور التي لا تلقى حقها في الاعتبار؛ خصوصاً في بعض دول المهجر في الشمال لاعتبارها سياسية. كما تتطلب الاستفادة من الذخيرة السكانية في دول الجنوب استثماراً في البشر؛ خصوصاً فيما يتعلق بالتعليم والمهارات والرعاية الصحية.

الانبعاثات الضارة بالمناخ بأنماطها الراهنة من دون تخفيض جذري.

ويستلزم الأمر نهجاً متكاملاً وتعاوناً دولياً باستثمارات، للتعامل مع تغيرات المناخ، سواء للتقني منها أو التوافق معها، في مجالات التخفيف والتكيف والتعامل مع ملف الضسائر والأضرار، مع توفير اللازم لها من تمويل ميسر وطويل الأجل، واستثمارات في مشروعات تبني على التكامل بين العمل المناخي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي ينبغي رسم سياسات الهجرة -سواء للدول المصدرة أو المستقبلة- في إطارها.

ثالثاً؛ مع انتشار الحروب والصراعات الأهلية وعمليات العنف والإرهاب والحروب، ومع تصاعد التوترات الجيوسياسية، زادت تدفقات المهاجرين من اللاجئين إلى أماكن يامنون فيها نسبياً على حياتهم، وأصبحت بأعداد غفيرة ظن الناس أنهم لن يشهدوا لها مثيلاً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد ارتفعت أعداد اللاجئين إلى الضعف خلال العقد الماضي، حتى بلغت نسبتهم 20 في المائة من إجمالي المهاجرين؛ هذا فضلاً عن أعداد أكبر من المهجرين والنازحين داخل حدود بلدانهم. ويتركز اللاجئون في بلدان أقرب لحدود بلادهم الأصلية، كما يشكل الأطفال نسبة لا تقل عن 40 في المائة من الإجمالي. وقد أشرت في مقال سابق لارتفاع في متوسطات سنوات كموث اللاجئين في أماكن لجوئهم، بما يتجاوز 17 عاماً في المتوسط، بما يتطلب التعامل مع مجموعة متشابهة من الخدمات والجساعات الإنسانية العاجلة، جنباً إلى جنب مع توفير الاحتياجات الأساسية والتنموية والأمنية.

وبقدم تقرير البنك الدولي إطاراً للتعامل مع الهجرة، يطلق عليه عوامل «التوافق والدوافع» يستند إلى اقتصاديات سوق العمل من ناحية والقانون الدولي من ناحية أخرى. فقيما يتعلق بجانب التوافق يركز على مدى ملاءة مؤهلات عمل المهاجرين ومهاراتهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية مع احتياجات بلدان المقصد، وبديها كلما زاد هذا التوافق ارتفعت احتمالات المنفعة على بلد المقصد ودخل المهاجر، وبلده الأصلي من خلال التحويلات. أما فيما يتعلق بالدوافع، فتشير إلى الأحوال التي سببت الهجرة التي قد تكون في سبيل البحث عن فرص أفضل للمعيشة والعمل، أو لدني الأوضاع الأمنية والاقتصادية في بلد المهاجر، وخشية تعرضه لمزيد من التدهور، أو الخوف من الصراعات وازدياد العنف والإضطهاد، بما يتطلب حماية الاتفاقات الدولية. ثم يجمع التقرير بين عوامل التوافق والدوافع لتحديد أولويات السياسات والإجراءات المطلوبة في البلد الأصلي للمهاجر وبلد المقصد، وكذلك في بلدان

الترانزيت، في الحالات التي تتطلب مروراً بها طالت أو قصرت مدته.

ويوصي التقرير بضرورة فهم الأشكال المختلفة لحركة المهاجرين، ومدى تحقق شروط التوافق والدوافع من أجل زيادة منافع الهجرة على أطرافها، وتقليل خسائرها إذا انخفضت أو غابت الشروط المتخافة للتوافق وساعت الدوافع. وعلى سبيل التيسيط نفرق بين أربع حالات:

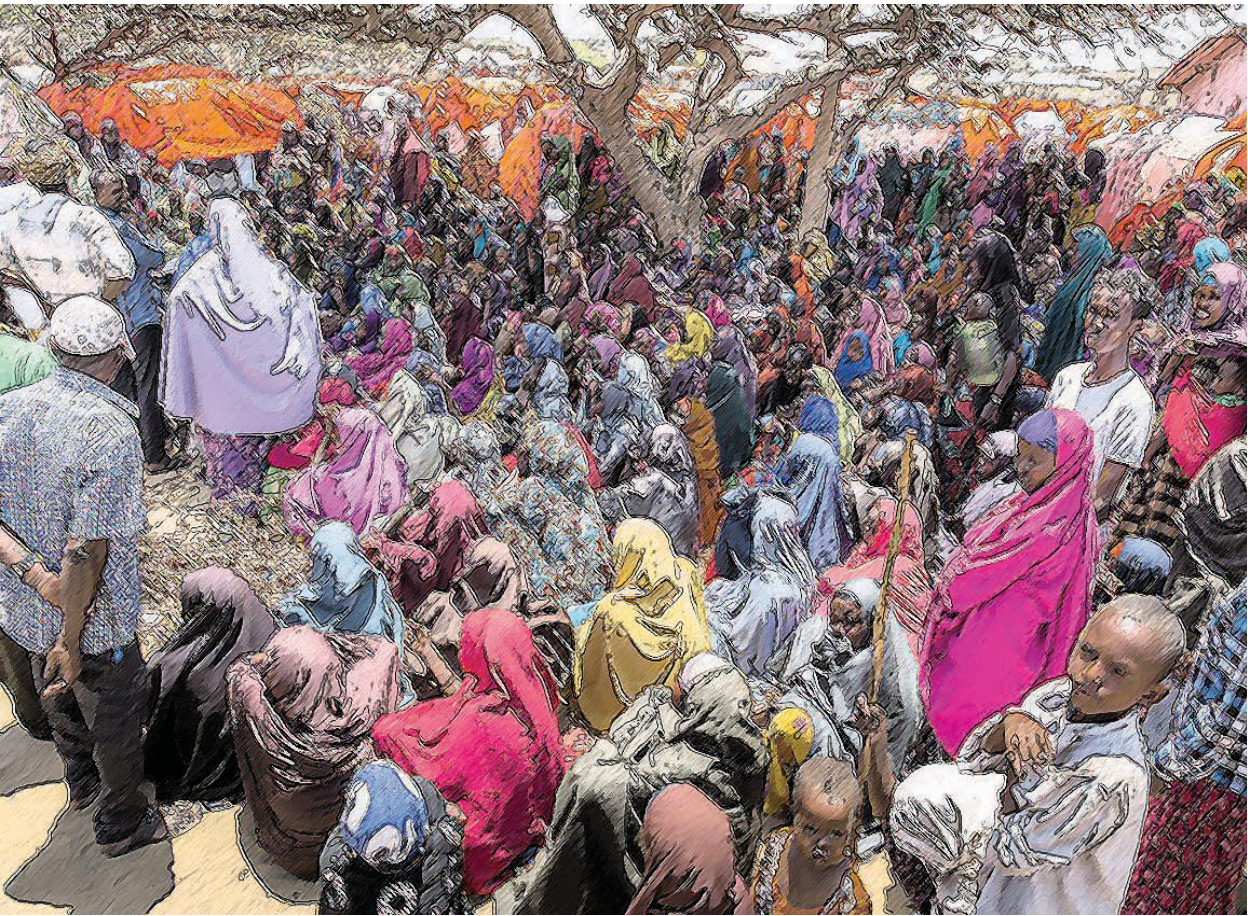
الحالة الأولى: وهي أفضل الحالات، والتي تمثل السمة الغالبة في الهجرة؛ حيث تتوفر المهارات المطلوبة في المهاجر وتوافق مع احتياجات بلد المهجر مع توفر دوافع مقبولة للهجرة، وفيها تتجاوز المنافع لأطراف عملية الهجرة تكاليفها. ومن أمثلتها المهندسون الهنود في وادي السيليكون في كاليفورنيا.

الحالة الثانية: وفيها تكون المهارات المطلوبة متفقدة مع عدم استفحال تعقد ظروف الهجرة ودوافعها، وهنا تزيد تكلفة الهجرة على منافعها؛ ومن أمثلتها المهاجرون قليلو المهارة على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة.

الحالة الثالثة: حالة اللاجئين ذوي المهارات العالية التي اضطرتهم ظروف بلدانهم لتركها. ويضرب التقرير مثلاً بآرباب المشاريع السوريين، والأطباء من فنزويلا. وبححتاج الأمر معالجة خاصة لزيادة فرص الاندفاع بهذه المهارات، مع توفير الأمن والضمانات القانونية.

الحالة الرابعة: وهي الأسوأ؛ مثل حالات اللاجئين من غير ذوي المهارات، والنازحين نجاة بحياتهم، وغير مسموح لهم بالعمل، كحالات الأطفال غير المصاحبين بأهاليهم في أفريقيا، واللاجئين المضطهدين عرقياً، مثل الروهينغا الفارون من ميانمار. وهنا تغلب الاعتبارات الإنسانية والأمنية على الاعتبارات الأخرى.

يستلزم التعامل مع الهجرة تعاملًا يستند إلى الحقائق، ويقدر عال من المرونة، وضبط الحوار حوله بتخفيف حدة تسييسه التي تعترتها في أحوال كثيرة اعتبارات أيديولوجية وانتهائية وعنصرية. وحتى يستبين النفع والمكاسب من أوجه التكلفة والأذى من انتقال البشر، نحتاج لتحليل موضوعي وسياسات منضبطة للحالات المختلفة للهجرة بأنواعها، وتضمن الاعتبارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإنسانية المصاحبة لها، لكي تصبح مصدراً للنفع المتبادل لأطرافها. فالهجرة بأنماطها المختلفة ستزداد موجاتها، للاعتبارات السكانية والاقتصادية والمناخية والجيوسياسية، بما يستوجب نهجاً واعياً لتعظيم منافعها واحتواء مثالبها، من خلال سياسات متكاملة في بلدان المصدر والمرو والمهجر، وتعاوناً أراه حتمياً بينها؛ فعوالم دفن الرؤوس في الرمال وخيمة.



حول رفع الأذان في المدن الغربية بين الفائدة والخسارة



حمد الماجد

هل من صالح الأقلية المسلمة في الدول الغربية رفع الأذان؟ السؤال فرضه ابتهاج الأقليات المسلمة في أوروبا والأميركتين حين صوّت مؤخراً مجلس مدينة مينيابوليس في ولاية مينيسوتا الأميركية بالإجماع لصالح منح الموافقة لمساجد المدينة بالصدع بالأذان لأول مرة في التاريخ الأميركي عبر مكبرات الصوت للصوات الخمس يومياً.

مؤكد أنّ الكثير سيرد بسؤال ينقض التساؤل الأول. وهل هناك مسلم محب لدينه يسوقل بأن الجهر بسنة الأذان ليس من صالح الأقليات المسلمة؟ وبكل شفافية ومع التقدير للذين اشتعلت عقائدهم الدينية وحسنت نواياهم وابتهجوا لهذا المنجز التاريخي اللات، فإن الموضوع يحتاج إلى دراسة عقلانية هادئة تنظر إلى أبعاد الحدث ومآلاته وأعراضه الجانبية، ولا تجرّفهم العواطف والمكاسب الآنية السريعة.

أدرك جيداً الغايات النبيلة والمستحقة التي أراد تحقيقها من قاد حملة المطالبة بالسماح بالصدح بالأذان وأنفهم أكثر ابتهاج الأقليات المسلمة بهذا القرار التاريخي الذي ساوى رفع صوت المؤذن بأجراس الكنائس ونواقيس المعابد الأخرى، كما أقدر المجهود المعنوي الذي خالج شعور الأقليات المسلمة بعد الإحباط الذي ساد بعيد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (البلول) المشؤومة حيث زاد بعدها تخمر اليمين المتشدد بشقيه

الديني والعربي، وفي النهاية وفي تقدير هؤلاء المتحمسين لهذا القرار فالصاعد بالأذان قانوني صادر من أعلى سلطة في الولاية فلماذا (نطّعي الدنية في ديننا؟)، ومؤكد أن شريحة من هؤلاء يرون في الأذان عنصراً جاذباً لزيارات غير المسلمين للمساجد، وبعضهم يتساءل: وحتى متى نشعر بالذل والجن والاستحياء والخنوع تجاه حق انزعزقة الأقلية المسلمة بقوة القانون؟

ومن جهة أخرى هناك من ينظر لموضوع الجهر بالأذان من زاوية مختلفة فيرى أن ثمة مصالح ومفاسد (سلبيات)، ومن هذه السلبيات أن استخدام مكبرات الصوت في صلاتي العشاء والفجر مزج لغير المسلمين (القانون سمح للمساجد في مدينة مينيابوليس برفع الأذان لجميع الصلوات الخمس)، وإذا كان بعض المصلين المجاورين للمسجد في الدول الإسلامية يتذمر من الصوت العالي للأذان خاصة للأطفال، فمن باب أولى تفهم حال الأميركيين من غير المسلمين؟ ناهيك عن احتمال ردود فعل اليمين المتشدد ومدمني الإسلاموفوبيا الذي يشهد صعوداً خفيفاً وتغلغلاً ممنهجاً في فواصل الدول والإعلام والأحزاب السياسية والتعليم، ويزداد التعاطف معهم والانتعاض لهم كلما زادت المظاهر الدينية التي يمارسها بعض المسلمين ولا يراها اليمين المتطرف ومن لّف لفهم إلا استفزازات متعمدة.

فالحكمة تقتضي تجنب أي مظهر يستفز الموتورين من العنصريين وزعران اليمين المتشدد، وهذا الرأي تعززه القاعدة الشرعية المعروفة (درء المفسدة أولى من جلب المصلحة). الخلاصة أن موضوع رفع الأذان في أحياء مدن الدول الغربية يتراوح النظر إليه من خلال الموازنة بين المصالح والمفاسد، فالمتحمسون يرون في الجهر بالأذان مصالح كبرى لا تؤثر فيها السلبيات، والمتحفظون يرون أن السلبيات أكبر، وعليه فتغليب العقلانية على العاطفة الدينية يفرضه المنطق وتقدير المآلات.

لو نحينا كل الأسباب جانباً لهذه الحرب، لا ينبغي أن نغفل دور وحضور الدبلوماسية السعودية وبحث خطر الأزمة؛ فهي تعمل على إيجاد مخرج للسودان من هذه الحرب وشيخ التقسيم ودخول قوات خارجية؛ لأن دورها محوري وعميق، بحكم قربها وسعرقتها بطبيعة وظروف وخصوصيات المجتمعات السودانية، والاختلافات بين أهل النيل، وأهل الشرق، وأهل الغرب، وخلافاتها وصراعاتها التي أدت إلى حشد الاتهامات والمجول السياسية والاجتماعية إلى انفجار الأوضاع، ومن يعمل ببنهم على نشر الفوضى لتحقيق مآرب خاصة.

متحقق مآرب أخرى، قد يكون هناك مخرج لهذه الأزمة بعد منحدر التدهور السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وفوضى الانهيار والأزمات الاقتصادية الطاحنة، والحروب الأهلية وتشريد الشعب إلى حدود الدول المجاورة، ما عسى

في حاجة إليها.

بينما القتال يتواصل والمحادثات جارية بين ممثلي الجيش والدعم السريع، وسيظلون في المملكة للمفاوضات التي ستركز على آلية تنفيذ إعلان جدة، وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن أمله في أن يؤدي «اتفاق جدة» إلى «بدء عمليات الإغاثة بسرعة وفي أمان». ودعا مجدداً إلى وقف إطلاق نار فوري، وإلى «محادثات لوقف دائم للقتال».

في حين أن يوسع الأمسال السودانية أن تتفاعل بقبول الطرفين الجلوس في السعودية؛ لما لها من مكانة خاصة في قلوب السودانيين جميعاً، وقد حضرت المملكة بقوة في المشهد السوداني منذ أقول نظام البشير، وتهيئة المناخ للاستقرار والسلام، داعية خيارات السودانيين في الانتقال إلى الحكم المدني بعد عقود من حكم العسكر تحت عبادة الحركة الإسلامية.

مها محمد الشريف

قد يكون هناك

مخرج لهذه

الأزمة بعد منحدر

التدهور السياسي

والاقتصادي

والاجتماعي

وسمو ولي العهد - حفظهما الله -، واستجابة للطلبات التي تلقاها المملكة من العديد من دول العالم، وشملت عمليات الإجلاء الإنسانية التي نفذتها المملكة، 8455 شخصاً (404 مواطنين، و8051 شخصاً ينتمون إلى 110 جنسيات)، تم إجلاؤهم بواسطة مجموعة من سفن القوات البحرية الملكية السعودية وطائرات القوات الجوية الملكية السعودية. كما ساعدت المملكة دولا شقيقة وصديقة في عمليات إجلاء (11,184) شخصاً من رعاياها إلى المملكة ومن ثم إلى أوطانهم، وقدمت لهم كامل الرعاية والمتابعة طوال عمليات الإجلاء وبعد وصولهم إلى أراضيها ووجودهم فيها وحتى مغادرتهم لها».

والمساعدة السعودية في إجلاء الدبلوماسيين الأمريكيان والإيرانيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى، كان لها أصداء واسعة تنقسم بالشكر والامتنان على الصعيدين الدولي

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ \$75.44	▼ \$2013.80	▲ \$27344	▼ \$186.00	▲ \$657.00	▲ \$105.16
السابق	▼ \$74.08	▼ \$2003.33	▲ \$27062	▲ \$196.55	▼ \$645.24	▲ \$106.50

بايدن يلتقي مكارثي وسط تحذيرات من تداعيات «كارثية» للتخلف عن السداد

استئناف مفاوضات رفع سقف الدين العام الأميركي



رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي (رويترز)

المرة الأولى في التاريخ الأميركي بوضوح، محذراً من أن البنتاغون «لن يتمكن في بعض الحالات من تسديد رواتب قواتنا...». ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد، فأي تخلف عن السداد سوف «يعزز من قوة الصين ويزيد من المخاطر المحققة بالولايات المتحدة»، بحسب تصريحات لرئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي. وهذه نقطة يوافق عليها أوستن الذي طرح كذلك مسألة ثقة الحلفاء بالولايات المتحدة فقال: «هناك عدد من الأمور التي نعمل عليها مع حلفائنا شركائنا، وهناك تساؤلات حول ما إذا سيكون باستطاعتنا تنفيذ البرامج المرتبطة بها...». ولا يزال التأثير الحقيقي لأي تخلف عن السداد غير واضح في تفاصيله، فوزارة الخزانة لم تتخلف قط عن تسديد مستحقات الديون الأميركية. وفي حال حصل هذا الأمر مطلع الشهر المقبل ستكون هذه هي

الرئيس الأميركي جو بايدن رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي الذي عكس نظرة تشاؤمية حول تقدم المفاوضات فقال: «لا أعتقد أننا في مكان جيد. أنا أعلم أننا لسنا في مكان جيد». موقف يتناقض إلى حد كبير مع موقف الرئيس الأميركي الذي أعرب عن تفاؤله في سير المفاوضات، قائلا في تصريح له يوم الأحد: «أنا متفائل لأن هذه طبعيتي. فانا أعتقد فعلاً بأن هناك رغبة من جانبهم، ومن جانبنا كذلك، للتوصل إلى اتفاق. أعتقد أنه يمكننا فعل ذلك...». وفيما يتخبط السياسيون في دوامة التجاذبات، أمسين التوصل إلى تسوية ترضي الطرفين، يدق العسكريون ناقوس الخطر محذرين من مخاطر تخلف أميركا عن السداد على الصعيدين الداخلي والخارجي. فأي أزمة من هذا النوع ستؤدي إلى تخلف وزارة الدفاع عن تسديد رواتب عناصرها ومعاشات التقاعد للمحاربين القدامى، وهذا ما قاله وزير

الشفطن: رنا أبتز

أسبوعان تقريباً يفضلان الولايات المتحدة عن أزمة اقتصادية قد تولّد تداعيات كارثية، حيث جددت وزيرة الخزانة جانيت يلين تحذيرها بأن وزارتها قد لا تتمكن من الوفاء بجميع التزامات ديون الحكومة الأميركية بحلول أوائل يونيو (حزيران)، ما سيؤدي إلى تخلف الولايات المتحدة عن السداد لأول مرة في تاريخها. وأضافت يلين في رسالة إلى الكونغرس، هي الثانية من نوعها خلال أسبوعين، أن الولايات المتحدة قد تصل إلى حدود سقف الدين، والذي بلغ 31,4 تريليون دولار، بحلول الأول من الشهر المقبل، داعية الكونغرس إلى رفع هذا السقف بأسرع وقت ممكن. تأتي هذه التحذيرات فيما يستكمل البيت الأبيض المفاوضات التي بدأها الأسبوع الماضي، مع قادة الكونغرس في محاولة للتوصل إلى أرضية مشتركة للاتفاق، ويلتقي

«الطاقة الدولية»: تراجع الأسعار يتجاهل أزمة إمدادات وشيكة

النفط يتأثر بتحركات أميركية وبيانات صينية

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الثلاثاء، لكنها تتحرك في نطاق ضيق بفعل البيانات المتناقضة التي تلتقاهما، إذ تلقت الأسعار دعماً من خطط الولايات المتحدة لشراء النفط للاحتياطي البترولي الاستراتيجي، بينما تدلج حرائق غابات في كندا مما زاد من مخاوف الإمدادات، غير أن بيانات صينية أقل من المتوقع عن الاستهلاك والتصنيع حدت من المكاسب.

صعدت العقود الآجلة لخام برنت 0,2 في المائة إلى 75,44 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:21 بتوقيت غرينيتش، بينما سجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 71,28 دولار للبرميل بارتفاع 0,14 في المائة. وارتفع المؤشران القياسيان بأكثر من واحد في المائة في جلسة الاثنين، لينهيا سلسلة خسائر استمرت ثلاث جلسات.

وقالت وزارة الطاقة الأميركية يوم الاثنين إنها ستشتري ثلاثة ملايين برميل من النفط الخام لاحتياطي البترول الاستراتيجي للتسليم في أغسطس (آب)، وطلبت تقديم العروض بحلول 31 مايو (أيار).

قال توشيتاكا تازاوا، المحلل في «فوجيتومي سيكيوريتيز»، وفق «رويترز»: «حصلت السوق على دفعة من التوقعات بأن إعادة شراء الولايات المتحدة للنفط للاحتياطي الاستراتيجي ستستمر إذا انخفضت أسعار خام غرب تكساس الوسيط بالقرب من 70 دولاراً للبرميل أو دونه». وأضاف «من أسباب المكاسب أيضاً تصيد بعض المستثمرين للصققات بعد الانخفاضات الحادة الأخيرة».

في الأسبوع الماضي، تراجعت العقود الآجلة لخامى برنت وغرب

حفرات تعمل في حقل نفطي بولاية كاليفورنيا (رويترز)

تكساس الوسيط للأسبوع الرابع على التوالي بسبب مخاوف الركود في الولايات المتحدة ومخاطر تخلفها عن سداد الديون الحكومية في أوائل يونيو (حزيران) لأول مرة في تاريخها. وكانت آخر مرة تسجل فيها العقود الآجلة سلسلة مماثلة من الانخفاضات الأسبوعية في سبتمبر (أيلول) 2022. ومع ذلك، تلتقت أسعار النفط الثلاثاء دعماً من مخاوف الإمدادات الناجمة عن حرائق الغابات في كندا. وقد أجبرت الحرائق المنتشرة في البرتا بكندا أكثر من 30 ألف شخص على ترك منازلهم، ووقفت إنتاج ما لا يقل عن 319 ألف برميل من المكافئ

«أوبك» والصين
تؤكدان التزامهما
العمل على استقرار
أسواق النفط



النفطي يومياً، أو 3,7 في المائة من الإنتاج الوطني. ويمكن أن تنقلص إمدادات الخام العالمية أيضاً في النصف الثاني من العام، في ظل خطط «أوبك بلس»، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا، لتخفيضات إضافية للإنتاج. في الإثناء، قالت وكالة الطاقة الدولية الثلاثاء، إن تراجع أسعار النفط لأسابيع بسبب مخاوف من ركود محتمل يتعارض مع توقعات بنش الإمدادات وارتفاع الطلب في وقت لاحق من العام. وأوضحت الوكالة «التساؤم

الحالي في السوق... يقف في تناقض صارخ مع توازنات السوق الأكثر إحكاما التي نخوقعها في النصف الثاني من العام، إذ من المتوقع أن يتجاوز الطلب المعروف بنحو مليوني برميل يومياً». ورفعت الوكالة، ومقرها باريس، توقعاتها للطلب العالمي على النفط بمقدار 200 ألف برميل يومياً إلى 102 مليون برميل يومياً، مشيرة إلى أن تعافي الصين بعد إلغاء قيود جائحة «كوفيد - 19» تجاوز التوقعات مع وصول الطلب إلى مستوى قياسي بلغ 16 مليون برميل يومياً في مارس (آذار).

اقتصاد الصين يفقد قوة الدفع مع نمو محدود للمصانع والاستهلاك

بكين: «الشرق الأوسط»

نما الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة في الصين بوتيرة أقل من التوقعات في أبريل (نيسان) الماضي، مما يشير إلى أن الاقتصاد فقد القوة الدافعة في بداية الربع الثاني، ويزيد الضغط على الساسة لدعم الانتعاش المتذبذب بعد «كوفيد - 19».

أظهرت البيانات الصادرة عن المكتب الوطني للإحصاء في الصين الثلاثاء، أن الناتج الصناعي نما 5,6 في المائة في أبريل مقارنة بالعام السابق، متسارعاً من 3,9 في المائة في مارس (آذار). لكنه أقل بكثير من التوقعات بزيادة 10,9 في المائة في استطاع

أجرت «رويترز» لأراء محللين، رغم أنه يمثل أسرع معدل نمو منذ سبتمبر (أيلول) 2022.

وقفزت مبيعات التجزئة 18,4 في المائة من 10,6 في المائة في مارس، مسجلة أسرع زيادة لها منذ مارس 2021. وكان المحللون يتوقعون نمو مبيعات التجزئة 21 في المائة. وأظهرت بيانات أخرى صدرت الأسبوع الماضي تقلص الواردات في أبريل، وتراجع القروض المصرفية عن المتوقع، مما يشير إلى ضعف الطلب المحلي، الأمر الذي يكتف الضغوط على صانعي السياسات لدعم الانتعاش الاقتصادي مع تعثر النمو العالمي. يعني هذا أن الانتعاش الاقتصادي

في الصين ما زال متعثراً منذ رفع القيود الصارمة لاحتواء «كوفيد» في ديسمبر (كانون الأول) 2022. وارتفع الاستثمار في رأس المال الثابت بنسبة 4,7 في المائة على مدى عام واحد خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام. وهذا أقل من النسبة المتوقعة البالغة 5,7 في المائة. وهذا مؤشر على الإنفاق على العقارات أو البنية التحتية أو المعدات أو الآلات، وهي القطاعات التي اعتمدت عليها الحكومة لتحفيز النشاط.

وأبقى البنك المركزي الصيني سعر الفائدة دون تغيير يوم الاثنين مثلما هو متوقع، لكن الأسواق تراهن على مزيد من إجراءات التيسير

النقدي في الأشهر المقبلة. وتحدث البنك المركزي الصيني بلهجة مطمئنة بعدما نشرت الأسبوع الماضي أرقام رسمية تظهر زيادة التضخم بنسبة 0,1 في المائة فقط على أساس سنوي في أبريل. وهو أدنى مستوى منذ عام 2021. وقال مصرف المركزي إن أسعار الاستهلاك مستمرة في الارتفاع بوتيرة معتدلة... على العمليات الاقتصادية مستمرة... على المدين المتوسط والطويل... لا يوجد أساس لتوقع حدوث انكماش».

وتهدف الصين إلى تحقيق نمو بنسبة 5 في المائة تقريباً هذا العام، وهو من أدنى مستويات النمو لديها منذ عقود، ومع ذلك قالت إنه «لن

لندن: «الشرق الأوسط»

على تعثر تعافي الصين من قيود جائحة كوفيد. وانخفض اليوان صوب أدنى مستوى له في شهرين. وشهد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، تغيراً طفيفاً عند 102,47 نقطة. وتراجع الليرة الماضية من أعلى مستوى له في خمسة أسابيع ليخسر 0,26 بالمائة.

وانتعش الدولار الأسبوع الماضي بسبب تزايد الطلب عليه باعتباره ملائاً آمناً وسط بيانات اقتصادية صينية ضعيفة وسبب القفزة المفاجئة في توقعات تضخم أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة، ما جدد المخاوف من رفع أسعار الفائدة مرة أخرى في يونيو (حزيران). وطرا تغير طفيف على اليورو ليصل إلى 1,0870 دولار يوم الثلاثاء، بعدما صعد من أدنى مستوى له في خمسة أسابيع إلى 1,0870 دولار يوم الثلاثاء، كما انخفض الجنيه الإسترليني 0,13 بالمائة إلى 1,2515 دولار بعد صعوده 0,67 بالمائة يوم الاثنين.

وابتعد الين عن أدنى مستوى له في أسبوعين تقريباً. وخسر الدولار 0,08 بالمائة إلى 135,975 ين بعد أن ارتفع إلى 136,32 الاثنين. وتراجعت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات إلى 6,9723 يوان حوالى 3,49 بالمائة في طوكيو من 3,511 بالمائة الليلة السابقة. وصعد الدولار 0,2 بالمائة إلى 6,9723 يوان في المعاملات الخارجية بعد أن لامس 6,9749 يوان الاثنين للمرة الأولى منذ 10 مارس (آذار).

وفي أوروبا، هبط المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,2 بالمائة، كما تراجعت معظم أسواق المنطقة. وانخفض مؤشر أسهم شركات صناعة السيارات وشركات التعدين 1,2 و0,7 بالمائة على التوالي بعد أن أظهرت بيانات نمواً أقل من المتوقع للإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة، ما يشير إلى فقد الاقتصاد للزخم في بداية الربع الثاني.

وانخفض مؤشر أسهم شركات الاتصالات 0,8 بالمائة، مع هبوط سهم «تلبيكوم إيطاليا» 4,6 بالمائة بعد أن قال تقرير إن بنكا حكومياً يعزز إلغاء عرض بقيمة 19,3 مليار يورو (21 مليار دولار) لشراء شبكة خطوط الأرضية للشركة. وفي بريطانيا، تراجع سهم «فودافون» 3,9 بالمائة بعد أن قالت الرئيسة الجديدة للمجموعة مارغريتا ديلا فالتي إنها ستلغي 11 ألف وظيفة على مدى ثلاث سنوات لتقليل حجم العمالة، وحذرت من تراجع التدفق النقدي الحر 1,5 مليار يورو هذا العام.

أعضاء «الفيدرالي» قللوا من احتمالية خفضها هذا العام

الذهب يتراجع بعد إشارات «الفائدة المرتفعة»

تراجعت أسعار الذهب قليلاً يوم الثلاثاء بعدما درس المتعاملون بعناية تعليقات مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) حول إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة، بينما حدث المحادثات الخاصة برفع سقف الدين الأميركي وخطر التخلف عن السداد من خسائر السبائك.

وانخفضت أسعار الذهب في المعاملات الفورية 0,2 بالمائة إلى 2015,84 دولار للأونصة (الأونصة) بحلول الساعة 04:52 بتوقيت غرينتش، بينما تراجعت العقود الآجلة للذهب الأميركي 0,1 بالمائة إلى 2020,40 دولار. وقال مات سيمبسون، محلل السوق البارز في «سبتي إندكس» إن أعضاء مجلس الاحتياطي الفيدرالي قللوا من احتمالية خفض أسعار الفائدة هذا العام، ما دفع أسعار الذهب إلى الانخفاض قليلاً، مضيفاً أن فشل المعدن النفيس في البقاء فوق المستوى القياسي السابق زعزع الثقة.

وكان سعر الذهب وصل إلى 2072,19 دولار هذا الشهر حاثماً حول مستواه القياسي الذي بلغ 2072,49 دولار، وذلك بعدما المح مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى أن الفائدة قد تنتهي. وأشار أعضاء في المركزي الأميركي الاثنين إلى أن أسعار الفائدة ستظل مرتفعة، وإذا جد جديد فإنها قد ترتفع مرة أخرى نظراً للوتيرة البطيئة التي يسير بها انخفاض معدلات التضخم والاقتصاد الذي لا يظهر سوى علامات ضعف مؤقتة.

وعلى صعيد المعادن النفيسة الأخرى، انخفض سعر الفضة في المعاملات الفورية 0,4 بالمائة إلى 24,01 دولار للأونصة، وتراجع البلاتين 0,1 بالمائة إلى 1063,76 دولار، بينما استقر سعر البلاديوم عند 1532,28 دولار.

ومن جهة أخرى، استمر الضغط على الدولار يوم الثلاثاء تحت وطأة خطر تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها في ظل مؤشرات قليلة على انفراجة في الخلاف بين أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول رفع سقف الدين.

وتخلى الدولار الأسترالي عن مكاسب صغيرة حققها في التعاملات المبكرة وتراجع بعدما جاءت بياناتاً اقتصادية من الصين، الشريك التجاري الرئيسي لأستراليا، أقل من توقعات المحللين. وزادت البيانات الصينية المؤشرات



د. ثامر العاني

الابتكار وريادة الأعمال ومستهدفات «2030»

إن الابتكار وريادة الأعمال يعدان من الأفكار التي دخلت حديثاً نسبياً في الفكر الاقتصادي وخلفت ثورة هائلة في علم الاقتصاد وأدبيات التنمية الاقتصادية. وتعد العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال علاقة ذات منفعة متبادلة. فالابتكار يتم تمويله وتسويقه من خلال ريادة الأعمال، ومن دون ظهور الابتكارات التكنولوجية الجديدة، ستصل ريادة الأعمال إلى طريق مسدود، ومن دون ريادة الأعمال، سيبقى الابتكار مجرد أفكار مخزنة في عقل المبتكر، حيث إن الابتكار يعني عملية تحويل الفكرة أو الاختراع إلى سلع وخدمات تصنع القيمة المضافة، وهو أيضاً تطبيق لأنجع الحلول التي تلبي الاحتياجات الجديدة.

ولكي تصبح الفكرة ابتكاراً، يجب أن تكون قابلة للتكرار في الكلفة الاقتصادية (الاستدامة)، ويجب أن تشبع حاجة وتلبيها، فالابتكار يستخدم تطبيقاً مدروساً للمعلومات، والخيال، والمبادرة في تسليم قيم أكبر، أو مختلفة عن المصادر. ويتضمن كافة العمليات التي يتم فيها معالجة الأفكار الجديدة وتحويلها إلى منتجات تلبي الحاجة التي ظهرت.

كمثال، نجد سلسلة الوجبات السريعة المشهورة لمطاعم ماكدونالدز، فأنشاء إنشائها ونموها، ابتكرت الشركة صناعة الطعام بأكثر من طريقة، وتنامت صناعة الطعام الحاصل على رخصة فرنشبايز (الامتيازات التجارية) التي أول ما استخدمت في العصور الوسطى لأوروبا، وذلك لوصف الحقوق والامتيازات الممنوحة لصالح الملك مقابل السماح بإقامة الأسواق والأعياد وعبور المناطق، إذ بدأت مطاعم ماكدونالدز من وجبات شفاء تقدم على جانب الطريق، إلى وجبات سريعة سهل الحصول عليها وبأسعار رخيصة. إن الإبداع يمثل الميزة الأكبر التي تشمل الابتكارات بشكل مطور، والتي تخدم توجهات الدولة لتحقيق التنمية الاقتصادية ومحاور الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة «رؤية السعودية 2030»، التي اهتمت بشكل استثنائي بالابتكار وريادة الأعمال، حيث تتفاعل الجهات الخاصة والحكومية في السعودية على صعيد تفعيل مبادراتها المرتبطة بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إذ تواصل ضخ الاستثمارات في النشاط وسط إطلاق برامج ومبادرات جديدة لدعم توجهات ريادة الأعمال، إذ ركز ملتقى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية (بنيان 23) على تحفيز وصلق مهارات رواد الأعمال، من خلال منظومة برامج متخصصة في رفع الكفاءات الإدارية والمالية والفنية، إلى جانب دعم أصحاب الأفكار لإطلاق مشروعاتهم.

وشهد الملتقى توقيع اتفاقيات لبرنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة) وجهات أخرى. لتقديم منتج يهدف إلى دعم ريادة الأعمال في مختلف المجالات، وتعزيز مكانة السعودية بوصفها بيئة جاذبة للرواد والمبتكرين والمبدعين من أنحاء العالم، وركز «بنيان» على استقطاب الموهبة وعلى أهمية مساهمة التقنية بالتغيير الجذري في الخدمات المالية والتوسع في التصدير وكيفية استفادة الشركات الناشئة منها.

من جانب آخر، وفي إطار الابتكار وريادة الأعمال، أطلقت «سدكو القابضة»، الشركة المتخصصة في مجال الاستثمارات المسؤولة والمستدامة، برنامج رؤاد نمو، وهو برنامج إدارة مالية مخصص لرؤاد الأعمال في الشركات الناشئة المبتكرة والتقنية التي وصلت إلى مرحلة النمو وتجتذ عن طرق اكتساب المعرفة اللازمة حول كيفية تنمية أعمالهم من خلال التمويل الخارجي، وتم إطلاق البرنامج الجديد خلال المشاركة في ملتقى «بنيان 23»، وتوافق مع الإطلاق توقيع ثلاث مذكرات تفاهم لدعم استدامة البرنامج مع كل من منشآت وبرنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة) ومركز دلتا للأعمال، أحد برامج بنك التنمية الاجتماعية. وستقوم «سدكو القابضة» بتزويد هذه المنشآت والمبادرات ببرنامج رؤاد نمو للإدارة المالية، الذي يتضمن سلسلة من العروض الإلكترونية والأدوات المصممة لرؤاد الأعمال والشركات الناشئة، كما ستععاون «سدكو القابضة» مع الجهات المعنية لتنظيم ورشات عمل توعوية وبرامج تدريبية حول التوعية بإدارة المالية وعقد الجلسات التحقيقية وتبادل الخبرات ونقل المعرفة في إدارة وتطوير ريادة الأعمال، حيث سيقدم برنامج رؤاد نمو خطة شاملة ومتكاملة تسلط الضوء على أساسيات الإدارة المالية، والتمويل، والموارد المالية، والمحاسبة، وحسابات الأرباح والخسائر، والميزانيات العمومية، والتدفقات النقدية، كما سيشمل أدوات ضرورية تمكن أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة من التغلب على العقوقات التي قد تواجههم في الحصول على التمويل اللازم.

وفي الختام، إن برنامج رؤاد يعمل على تهيئة الشباب لفهم واقع الابتكار وريادة الأعمال، الذي شهد تحولاً كبيراً لمواكبة مستهدفات «رؤية السعودية 2030»، إذ تتضمن الرؤية رفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج الإجمالي المحلي من 20 إلى 35 في المائة بحلول عام 2030، ويسببهم البرنامج بدوره في تمكين الشباب وفتح مداركهم لتحقيق النجاح المأمول لإدارة المشروعات الملكية داخل السعودية، وتحقيق النمو والازدهار.

رئيس قسم التجزئة لـ **النوسط**: المملكة تمثل أكبر أسواق المنطقة ضمن مليار مستخدم حول العالم

«تيك توك» تتجه لدعم تأسيس شركات في السعودية

الرياض: بندر مسلم

نظراً للأهمية الكبرى للسوق السعودية في المنصة العالمية «تيك توك»، التي يتجاوز حجم مستخدميها المليار حول العالم، كشفت المنصة الدولية عن عزمها تأسيس مزيد من الشركات محلياً وعالمياً، والعمل في المملكة على قطاعات عدة؛ بهدف دعم الشركات من أجل الوصول إلى جمهورها ومساعدتها على تحقيق أهدافها التسويقية.

وأكد عارف بحبي، رئيس قسم تجارة التجزئة والتجارة الإلكترونية في منصة «تيك توك» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لـ«الشرق الأوسط»، أن

التحولات الرقمية في المملكة أصبحت محركاً رئيسياً للقطاع، وسهلت العمليات كافة؛ لتمكين المنصات الإلكترونية من تنفيذ أعمالها جميعاً على الوجه المطلوب. وبيّن عارف بحبي، أن الحكومة السعودية تدعم البيع بالتجزئة بشكل أكبر في المنصات الرقمية، موضحاً أن «تيك توك» تتماشى مع تلك التوجهات لتتمهد الطريق لأنواع جديدة من المحتوى والتجارة، بما يطلق عليه تعريف «التجارة المجتمعية».

وأضاف أنه مع أكثر من مليار مستخدم على المنصة عالمياً، تعد المملكة سوقاً مهمة بالنسبة لـ«تيك توك» في المنطقة، كاشفاً عن عزم المنصة الدولية

لتأسيس مزيد من الشركات محلياً وعالمياً، والعمل في السعودية على قطاعات عدة؛ بهدف دعم الشركات للوصول إلى جمهورها ومساعدتها على تحقيق أهدافها التسويقية. وأوضح، أن الترفيه هو السبب الأساسي في بناء الناس للمجتمعات والتوجه إلى «تيك توك»، في حين تستفيد العلامات التجارية من الأدوات الإبداعية والمنظومة المخصصة لمتسني المحتوى، وأن المنصة تقدم محتوى ترفيهياً، وذلك أدى إلى زيادة في المبيعات.

وواصل رئيس قسم تجارة التجزئة والتجارة الإلكترونية، أن المنصة اتاحت للمبدعين في المملكة فرصاً

يدرس القيام باستثمارات لشركته «تسلا» في فرنسا

ماسك يشترى منصة لخدمة التوظيف بقطاع التكنولوجيا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مطلع إن شركة «إكس كورب» المملوكة للملياردير الأمريكي إيلون ماسك ومالكة شركة منصة التواصل الاجتماعي «تويتر»، اشترت منصة التوظيف المتخصصة في قطاع التكنولوجيا «لاسكي»، وهي أول صفقة استحواء ماسك في مجال التكنولوجيا بعد استحواذه على «تويتر» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مقابل أكثر من 44 مليار دولار. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المصدر القول إنه تم سداد قيمة الصفقة نقداً وفي صورة أسهم. وتعمل شركة «لاسكي» على التوفيق بين البارعين في مجال تكنولوجيا المعلومات الباحثين عن وظيفة وأصحاب العمل المحتملين، حيث يقول موقعها الإلكتروني إن الأداة التي توفرها تستطيع أن تؤكد الاهتمام المشترك وتضع التوقعات الواضحة وتوضح جدوى عملية التوظيف.

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن هذه الصفقة تمثل أول مبادرة كبيرة من جانب ماسك منذ شراء «تويتر»، حيث يتجه منذ ذلك الوقت إلى تقليص الخدمة، بدءاً من تسريع عدد كبير من موظفي «تويتر» حتى تخفيض حجم أجهزة الخوادم التي توفرها.

وقال ماسك مؤخراً وبعد تعيين رئيسة تنفيذية جديدة لشركة «تويتر» بهدف تحسين سمعتها بين المستثمرين، إنه سيحوّل منصة «تويتر» إلى «تطبيق لكل شيء» من خلال إضافة المزيد من الخصائص والخدمات إليها بما في ذلك الخدمات المالية لجذب مستخدمي جدد.

ولم تنضج حتى الآن خطط ماسك بشأن كيفية دمج «لاسكي» في شركته القابضة. ونشر موقع «لاسكي» أمس، رسالة قال فيها: «منصة لاسكي لم تعد متاحة».

من جهة أخرى، أعلن ماسك، (الاثنين)، أنه يدرس القيام باستثمارات في فرنسا لشركته «تسلا» الرائدة في مجال السيارات الكهربائية، ما يعطي اندفاعاً للرئيس إيمانويل ماكرون الذي جعل تحفيز التصنيع من أولوياته.

وقام رئيس شركتي «تسلا» و«سبايس إكس» ومنصة «تويتر» بزيارة فرنسا لحضور الدورة السادسة لقمّة «ختر فرنسا» الاستثمارية التي شارك فيها أكثر من 200 رئيس شركة أجنبي في قصر فرساي (الاثنين)، وأتاحت الإعلان عن 28 مشروعاً كبيراً بقيمة 13 مليار يورو. واستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، صباح الاثنين،

الملياردير الأمريكي في قصر الإليزيه. وقال الرئيس الفرنسي في تغريدة إثر اللقاء مع ماسك: «تحدثنا عن جاذبية فرنسا والتقدم الكبير في قطاعي السيارات الكهربائية والطاقة، وكذلك تنظيم القطاع الرقمي. لدينا الكثير لنفعله معاً».

من جهته، قال ماسك في تغريدة: «أنا واثق بأن (تسلا) ستقوم باستثمارات كبيرة في فرنسا في المستقبل»، من دون كشف مزيد من التفاصيل. وأضاف أنه «أعجب من الترحيب الذي خصّه به الرئيس ماكرون» بعد نحو 4 سنوات من اختياره برلين لتحتضن أول مصنع لشركة «تسلا» في أوروبا.

وعزّز الرئيس الفرنسي حضوره في وسائل الإعلام مؤخراً لتسليط الضوء على نتائج سياسته الاقتصادية ومشروعه لتحفيز التصنيع، الذي يعطيه فسحة بعد شهور من الأزمة الاجتماعية والسياسية. ونضّاءت الأصوات المحتجة عليه تدريجياً، فيما تستعد النقابات لاستئناف الحوار مع السلطات. ومنذ دورتها الأولى عام 2018، أصبحت قمة «ختر فرنسا» في نظر الإليزيه حدثاً لا يُفوّت. يرمز إلى نجاح سياسة ماكرون في خفض

تكلفة العمالة وتحفيز التصنيع مع تسريع الانتقال البيئي.

ومن بين نحو 400 ضيف تمت دعوتهم إلى القمة في قصر فرساي، حضر 206 من رؤساء الشركات متعددة الجنسيات، نصفهم شارك لأول مرة في الفعالية. ومن الوجوه البارزة التي حضرت رئيس المجموعة الهندية «بهارتي إنتربرايزس» سونيل بهارتي ميتال، والرئيس التنفيذي لشركة «أرسيلور ميتال» لأكشمي ميتال، والرئيس التنفيذي لشركة «نوكي» بيكا لاندمارك. ومع تنظيم الاتحاد العام للعمل (سي جي تي) مظاهرات في فرساي ضد إصلاح نظام التقاعد، تم تعزيز الحضور الأمني في محيط انعقاد القمة كونها «تشكل هدفاً بارزاً ورمزياً لارتكاب أعمال ذات طبيعة إرهابية»، وفق السلطات المحلية.

وأماط إيمانويل ماكرون النّام (الجمعة)، عن أكبر 28 مشروعاً استثمارياً من أبرزها استثمار شركة «برولوجيوم» اللّوانية 5,2 مليارات يورو لإنشاء مصنع عملاق لطائرات الجيل الجديد، وسيوفر المشروع ثلاثة آلاف وظيفة بمجرد انطلاقه. وحسب صحيفة «اليزيكو» الفرنسية، تراوح قيمة الدعم العام لهذا المشروع بين مليار و1,5 مليار يورو،



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مستقبلاً إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا» بقصر الإليزيه في باريس 15 مايو 2023 (أ.ب.أ)

الملياردير الأمريكي

إيلون ماسك يشترى

منصة التوظيف

المتخصصة في قطاع

التكنولوجيا «لاسكي»

عوائد سيارات الديزل، وأنه كان عليه أن يتجنب الأمر، وأن يخبر الشركاء رتب مع زميلين تركيب برنامج الغش في الانبعاثات. من جانبه، قال المتحدث باسم المحكمة، لاورنت لافلور، إن شتادلر ادلى «باعتراف كامل» في تهمة الاحتيال عن طريق الإهمال. وكانت الدائرة الاقتصادية توصلت، وفقاً لتقرير أولي للادلة، إلى استنتاج مفاده بأن شتادلر أدرك في يوليو (تموز) 2016، على أقصى تقدير، إمكانية وجود تلاعب في قيم

اعترافاً مقابل حكم بالسجن لمدة تصل إلى عامين مع وقف التنفيذ. «وسيات»، في سبتمبر (أيلول) 2015 أنها ركبت برنامجاً للتلاعب بمستويات الانبعاثات في 11 مليون مركبة ديزل حول العالم. ويجعل هذا البرنامج المركبات تبدو أقل تلويثاً في دراسات المختبرات، مقارنة بما هي الحال عليه في الواقع. وقبل ذلك، نفى شتادلر (60 عاماً) ارتكاب أي خطأ... لكن فريق الدفاع عنه أعلن في وقت سابق هذا الشهر، أنه قبل بصفقة إقرار بالذنب تشمل

التي لا تضم فروعها «أودي» «فاسب، بل تشمل أيضاً «بورشه» و«سكودا» و«سيات»، في سبتمبر (أيلول) 2015 أنها ركبت برنامجاً للتلاعب بمستويات الانبعاثات في 11 مليون مركبة ديزل حول العالم. ويجعل هذا البرنامج المركبات تبدو أقل تلويثاً في دراسات المختبرات، مقارنة بما هي الحال عليه في الواقع. وقبل ذلك، نفى شتادلر (60 عاماً) ارتكاب أي خطأ... لكن فريق الدفاع عنه أعلن في وقت سابق هذا الشهر، أنه قبل بصفقة إقرار بالذنب تشمل

ببرنامج الغش ما زالت في السوق. وتابعت أنه بقيامه بذلك، «وافق شتادلر على بيع مركبات مزودة بالبرنامج غير القانوني»... ولدى سؤاله من قبل القاضي عما إذا كان إنه كانت هناك حاجة إلى توقي «نعم»، وأقرّ شتادلر بأنه أتيح له الفرصة للتدخل، لكنه لم يفعل، وأعرب عن ندمه على خياراته. وقال «مزيد من الحرص». وأقرّت مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية العملاقة لصناعة السيارات

من قضاء فترة حكم في السجن، علماً بأنه يحاكم منذ عام 2020. وبات شتادلر بذلك الرئيس التنفيذي السابق الأعلى رتبة الذي يدلي باعتراف في قضية «ديزل غيت»، التي طالت «فولكسفاغن» (الشركة الأم لـ«أودي») في عام 2015. وقالت محاميته أورليكه تول - غرول للمحكمة، في بيان، إنه «في إطار التعااطي مع مسألة الديزل» وبعدها ظهرت الفضيحة إلى العلن، «اهمل» شتادلر إبلاغ الشركاء التجاريين بأن المركبات المزودة

في ظل صفقة للنجاة من السجن

رئيس «أودي» السابق يقر بذنبه في «ديزل غيت»

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

أقر الرئيس التنفيذي السابق لشركة «أودي»، روبرت شتادلر، بذنبه خلال محاكمته في قضية «ديزل غيت» (التلأساء)، معترفاً بأنه سعى بمواصلة بيع مركبات مزودة ببرنامج غش الزبائن بشأن الانبعاثات رغم علمه بعملية الاحتيال. ويأتي الاعتراف في محكمة منطقة ميونيخ في إطار صفقة إقرار بالذنب سينجو شتادلر بموجبها

رد الفعل الأولي «عنيف» مع تساؤلات حول مصير السياسات الاقتصادية

آمال انتعاش الأسواق التركية تتبدد بعد الجولة الأولى للانتخابات

أنقرة: «الشرق الأوسط»



الناس يتسوقون في إحدى الأسواق بعد الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في إسطنبول تركيا (رويترز)

إلى أدنى مستوى لها في شهرين، بينما كان التراجع أشد في أسهم البنوك والسندات الحكومية بالعملة الصعبة. ويقول المحللون إن الليرة تُدار بإحكام حالياً، بعد أن خسرت نحو 95 في المائة من قيمتها مقابل الدولار على مدى السنوات الـ15 الماضية، فيما راح مديرو صناديق الأموال الدولية يبيعون السندات المقومة بالليرة ويقلصون حيازاتهم من الأسهم.

وقالت أوموتوند لاوال رئيسة ديون الشركات في الأسواق الناشئة لدى بارينغز.لهـ«رويترز»:«من المرجح أن تكون السنوات الخمس المقبلة صعبة للغاية بالنسبة لتركيا»، مشيرة إلى الانقسامات داخل المجتمع وخطر المزيد من تقلبات على الليرة». وأضافت أن «هناك خطراً يتمثل في أن تلجأ الحكومة إلى إجراءات مثل تقييد معاملات

قال محللون في
جيه بي مورغان
إنه بافتراض فوز
إردوغان، فإن
السياسة المالية
التركية ستظل
توسعية

النقد الأجنبي للأفراد أو الشركات أثناء محاولتها السيطرة على سعر الصرف»، مما سيجعل الأمور أكثر صعوبة بالنسبة للشركات، وفق قولها.

البنوك

وقال محللون في جيه بي مورغان إنه بافتراض فوز أردوغان، فإن السياسة المالية التركية ستظل توسعية، لأنه بقي بوعوده في الإنفاق على حملته لزيادة الدخل وإعادة بناء البلاد بعد زلزال فبراير (شباط).

وفي الفترة السابقة، توقع البنك أن تنخفض العملة التركية إلى 30 ليرة مقابل الدولار ما لم يحدث تحول واضح نحو السياسات التقليدية، لكن محلليه أشاروا إلى أن أسواق «العقود الآجلة للعملات» شهدت تحركات حادة يوم الاثنين.

ومع استمرار التضخم فوق 40 في المائة، كان من المتوقع أن ترتفع أسعار الفائدة التركية من 30 إلى 40 بالمائة أو حتى 50 بالمائة من مستواها الحالي البالغ 8,5 بالمائة لو فاز تحالف المعارضة. لكن لم يعد ذلك مطروحاً الآن. وقال بنك جيه بي مورغان إن «استمرار السياسات الاقتصادية عن التقليل من التغييرات وتقلبات العملات الأجنبية. وعلى الرغم من أن فترة العطلة الصيفية غالباً ما تخفف الضغط على الليرة عندما يجلب السائحون السيورو والدولار والجنيهات الإسترلينية، قال روب دريكوينغن، الرئيس المشارك لديون الأسواق الناشئة في نويبيرغر بيرمان، إن السؤال هو: «ماذا سيحدث على المدى الطويل؟».

ارتفاع مفاجئ للبطالة مع تواصل ضغوط التضخم

بريطانيا تجدد معارضتها لاستحواذ

«مايكروسوفت» على «أكتيفجن»

لندن: «الشرق الأوسط»

ديوتي» الشهيرتين، ما أثار مخاوف بشأن مكافحة الاحتكار في مختلف أنحاء العالم. وفي سياق منفصل، ارتفع معدل البطالة في المملكة المتحدة في الأشهر الثلاثة التي انتهت بنهاية مارس (آذار) على ما أظهرت أرقام رسمية الثلاثاء، بينما انخفضت الوظائف الشاغرة إلى أدنى مستوى لها منذ 18 شهراً، حيث تؤثر حالة عدم اليقين الاقتصادي على سوق الوظائف، بينما التضخم العالي يلقي بثقله على سوق العمل.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية في بيان، إن معدل البطالة ارتفع إلى 3,9 من 3,8 في المائة، في الأشهر الثلاثة التي انتهت في فبراير (شباط) الماضي، وانخفض عدد الوظائف الشاغرة بواقع 55 ألفاً على أساس ربع سنوي إلى 1,08 مليون وظيفة في الأشهر الثلاثة حتى أبريل، مسجلاً الانخفاض العاشر على التوالي. وأوضح المكتب أن هذا يعكس حالة «عدم اليقين من جانب الصناعات؛ حيث يواصل المشاركون في الاستطلاع الاستشهاد بالضغوط الاقتصادية بوصفها عاملاً في كبح عمليات التوظيف».

وقال وزير المال البريطاني جيريمي هانت تعليقاً على هذه الأرقام: «من المشجع أن معدل البطالة يبقى متديناً بشكل غير مسبوق، لكن الصعوبة في أن إيجاد بد عاملة وارتفاع الأسعار يشكلان هاجساً لكثير من العائلات والشركات». وأضاف: «لذا علينا أن نتمسك بخطينا لتخفيض التضخم بالنصف، ومساعدة العائلات على صعود غلاء المعيشة، مع الاستمرار في إصلاحات رعاية الأطفال ودعم المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرغبون في العمل».

ويبقى معدل التضخم السنوي في المملكة المتحدة عالياً؛ إذ إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يلغي مفعول تراجع أسعار الطاقة. ومن جهة أخرى أفادت «بلومبرغ» يوم الثلاثاء، بأن الربع الأول شهد تسارعاً في نمو الأجور بالمملكة المتحدة، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود علامات مقنعة على توقف ضغوط التضخم التي تصيب بنك إنجلترا بالقلق.

بعدما أبدت في نهاية أبريل (نيسان) الماضي اعتراضاً على صفقة استحواذ مجموعة «مايكروسوفت» على شركة ألعاب الفيديو الأميركية «أكتيفجن بليزارد» لقاء 69 مليار دولار، أعادت هيئة المنافسة البريطانية تأكيد موقفها، الاثنين، إثر موافقة المفوضية الأوروبية على إتمام هذه العملية.

وقالت المديرية العامة لهيئة المنافسة والأسواق، سارة كاردل، في بيان تلقته وكالة «الصحافة الفرنسية» إن «مقترحات (مايكروسوفت) التي وافقت عليها المفوضية الأوروبية، ستتيح لشركة التكنولوجيا الأميركية تحديد شروط سوق ألعاب الفيديو للسنوات العشر المقبلة».

وكانت المفوضية الأوروبية التي وافقت على صفقة الاستحواذ، الاثنين، قد اشترطت على «مايكروسوفت» الامتنثال للتدابير التي اقترحتها شركة التكنولوجيا العملاقة، بهدف ضمان المنافسة في سوق ألعاب الفيديو التي يمكن ممارستها من خلال منصات البث التدفقي.

واعتبرت كاردل أن هذه التدابير «ستستبدل سوقاً حرة ومفتوحة وتنافسية بأخرى خاضعة لقواعد دائمة خاصة بالألعاب التي توفرها (مايكروسوفت) والمنصات التي تبيعها لها، وشروط البيع». وأضافت: «ندرك أن المفوضية الأوروبية لها الحق في تقديم وجهة نظر مختلفة ونحترم ذلك، لكن هيئة المنافسة البريطانية ملتزمة بقراراتها».

وكانت الهيئة البريطانية قد أوقفت في 26 أبريل هذه الصفقة، معتبرة أنها تضر بالمنافسة في مجال الألعاب السحابية. وأعلنت شركة «مايكروسوفت» حينها أنها ستطعن بالقرار أمام القضاء البريطاني.

وبدأت الشركة المالكة لماركة «إكس بوكس» لألعاب الفيديو عام 2022 محاولتها لإنشاء ثالث أكبر شركة ألعاب في العالم، من خلال استحواذ على «أكتيفجن بليزارد»، الشركة المطورة للعبتي «كاندي كراش» و«كول أوف

أطلق الأسد بداخلك

تحدي ليونز للشباب السعودي بدأ

سجّل الآن لتحظى بفرصة لحضور فعاليات مهرجان "كان ليونز" الدولي للإبداع 2023، وتمثيل المملكة العربية السعودية في "تحدي ليونز العالمي للشباب".

للمشاركة في التحدي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:
www.srmg.com/young-lions

YOUNG LIONS
COMPETITIONS

srmg

الكاتب التونسي ركز في عمله الجديد على الأقلية اليهودية بمدينة سوسة

سفيان رجب: كتبت روايتي لتكون شهادة ضد التعصب والتطرّف

حوار: حسونة المصباحي

في روايته الجديدة الصادرة مطلع العام الحالي، التي حملت عنوان «اليوم جمعة وغدا خميس»، يتطرق الكاتب التونسي سفيان رجب إلى الأقلية اليهودية التي ما زالت متمسكة بالإقامة في تونس، رغم المصاعب التي تواجهها، خصوصا بعد أن تصاعدت موجات التعصب والتزمت في تونس خلال السنوات العشر الماضية. وقد ركز سفيان رجب روايته على الأقلية اليهودية التي تعيش في مدينة سوسة، ولم يكتف بالتحقيق في أوضاع هذه الأقلية المادية والمعنوية، بل تعمق في قراءة التراث اليهودي، وفي تاريخ اليهود في تونس. ينتمي سفيان رجب إلى الجيل الجديد من الكتاب. المؤلفات التي أصدرها إلى هذه الساعة في مجال الشعر، والقصة القصيرة، والرواية جعلت له حضورا واضحا في المشهد الثقافي التونسي.

هنا حوار معه...

● واضح أنك اخترت أسلوب التحقيق في كتابة روايتك حول الأقلية اليهودية في سوسة.

كيف حدث هذا التحقيق؟

- لم أكتف بقراءة العهد القديم وبعض الكتب التراثية اليهودية كالتملوك والكتابا وكتب موسى بن ميمون، بل التقيت ببعض اليهود في مدينة سوسة، وتحذت معهم، واستمعت إلى هواجسهم، ونظرتهم إلى جيرانهم المسلمين في المدينة. في اللقائات الأولى عادة ما يكون التوجس والخوف عقبة في طريق الحوار، لكن بتعدد اللقاءات برتفع محرار الثقة بيننا، ويرتفع مقابله محرار الضدق. كنت محظوظا بلقائي صانع الحلوى الشهير في مدينة سوسة باسكال تميم، وتحذت إليه أكثر من مرة، حذثني عن الأيام السوداء التي عرفتها عائلته في سبعينات القرن العشرين. كان يقول إنه تونسي حتى النخاع ويرفض مغادرة بلاده، وقد توفي باسكال منذ 3 سنوات، ودفن بمقبرة اليهود بسوسة. كما عدت إلى كثير من المراجع التي تتحدث عن تاريخ اليهود في البلدان العربية، وإلى الروايات التي تناولت موضوع الأقليات اليهودية في البلدان العربية.

● ماذا اخترت هذا الموضوع خاصة؟

- كتبت هذه الرواية لتكون شهادة ضد التعصب والتطرّف، ودعوة للحنّة والتسامح وفهم الآخر. كتبت عن المهفّشين والبسطاء الذين دهستهم جرافة الأيديولوجيا دون رحمة. كتبت عن أبناء وطني المنبوذين لأنهم يحملون اليهودية في البلدان العربية. كتبت ضد التعصب والتطرّف، ودعوة للحنّة والتسامح وفهم الآخر. كتبت عن المهفّشين والبسطاء الذين دهستهم جرافة الأيديولوجيا دون رحمة. كتبت عن أبناء وطني المنبوذين لأنهم يحملون اليهودية في البلدان العربية.

● لماذا اخترت هذا الموضوع خاصة؟

- كتبت هذه الرواية لتكون شهادة ضد التعصب والتطرّف، ودعوة للحنّة والتسامح وفهم الآخر. كتبت عن المهفّشين والبسطاء الذين دهستهم جرافة الأيديولوجيا دون رحمة. كتبت عن أبناء وطني المنبوذين لأنهم يحملون اليهودية في البلدان العربية. كتبت ضد التعصب والتطرّف، ودعوة للحنّة والتسامح وفهم الآخر. كتبت عن المهفّشين والبسطاء الذين دهستهم جرافة الأيديولوجيا دون رحمة. كتبت عن أبناء وطني المنبوذين لأنهم يحملون اليهودية في البلدان العربية.

استنبت الأنباط الججر، وجعلوا منها عاصمتهم الثانية في القرن الأول قبل الميلاد، وكانت عاصمتهم الأولى البتراء التي تقع اليوم في المملكة الأردنية، وتبعد نحو 500 كيلومتر من الججر. في مطلع القرن الثاني للميلاد، سيطرت الإمبراطورية الرومانية على مملكة الأنباط، وأضحت الججر تحت إدارتها، وتظهر الدراسات أنها فقدت أهميتها بعد تحول طريق التجارة من مسار بري إلى مسار بحري يعبر البحر الأحمر، ودخلت تدريجيا في النسيان. تعود واجهات الججر الصخرية المنحوتة إلى الحقبة النبطية، وهي في الواقع مقابر عائلية جامعة شيدت في الجبال كما تشهد الكتابات المنقوشة عليها.

قامت هيئة الآثار في الماضي القريب بمسح علمي شامل لهذا الموقع، وأتاح هذا المسح رسم خريطة دقيقة تظهر سلسلة الواجهات الصخرية التي بلغ عددها 153 واجهة. وقام المشرفون على هذا العمل بتزييم 130 قبرا، وتوزع هذه القبور المرمقة على نواح من الموقع تُعرف باسماء «قصر البنت»، «جبل المحجر»، «الجبل الأحمر»، «الخريجات» و«قصر الصانع»، وتبني واجهات هذه



سفيان رجب



لا يتجاوز ألفين، يعيش اليهودي التونسي في بلاده بصفة مواطن ناقص، لا يدخل إلى الخدمة العسكرية، ولا يمكنه المشاركة في منازرات الشرطة والديوانة والجيش، ولا يمكنه الترشح للانتخابات الرئاسية... كان عدد اليهود التونسيين في خمسينات القرن العشرين يصل إلى 100 ألف نسمة، وكانوا يخلقون تنوعا حضاريا وثقافيا في بلادهم، لكن مع الأسف أغلبهم دهستهم ماكينة الأيديولوجيا المرعبة، ففروا من بلادهم التي عاش فيها أجدادهم منذ أكثر من 2000 سنة. من المحزن حقاً أن يضطر الإنسان لمغادرة وطنه، لأي سبب كان. لكن عدد اليهود في تونس اليوم

جزء كبير من المشهد الأدبي

التونسي الآن تتجاذبه

الثروة والتعاس، ويهندس

إداريون جاهلون بالأدب

الرواية، فهم يستعملون جملاً تقريرية لا روح فيها، ويكتبون في موضوعات مجتزئة منذ بداية المشروعات الأولى في الرواية العربية. وأغلب رواياتهم التي ترجمت إلى لغات أخرى اعطت صورة سبقة جداً للرواية العربية. أرى أن الطاقة التي يهدونها في مشروعاتهم الإبداعية الوهمية لو وضعوها في النقد الأدبي لساهموا في خلق ثورة في الرواية العربية.

● كيف تقرأ المشهد الثقافي التونسي بعد الثورة؟

- المشهد الأدبي في تونس أضع البوصلة بعد الثورة، من وجهة الثورة في النص إلى وجهة النص المحتفي بالثورة. ثمة كسل لا ينتج شعراً، وثمة كدح لا ينتج سوى ثثرة. جزء كبير من المشهد الأدبي التونسي الآن تتجاذبه الثثرة والتعاس، ويهندس إداريون جاهلون بالأدب متحضنون بمدّرسي الجامعات و«أصحاب الدالات». لا يوجد مشروع واضح للثقافة التونسية، لا توجد مؤسسات موازية فاعلة تخرج النشاط الثقافي من المحجر والنمطي، ولا توجد مراكز للدراسات الثقافية، كل هذه الأسباب لا تخلق سوى مشهد متعفن، تحركه الأشياء واللوبيات تستهلكه من دموع القماسيح». وإذا عرفنا أن الأدب والفكر هما في هوامش المؤسسة الثقافية الرسمية في تونس، نستنتج المستوى المتدني للمشهد الأدبي. لا توجد ورشات للتدريب على الكتابة، لا توجد جماعات أدبية تتور المشهد، لا توجد دور نشر متميزة. لا توجد مجلة وملاحق أدبية، حتى مجلة الحياة الثقافية التي تصدرها وزارة الثقافة توقفت عن النشاط منذ سنة، والحقيقة أن توقفها كان رحمة بنبتة الشعراء، فالمجلة غارقة في التعاس والجهل منذ سنوات. لا تبقى سوى بعض الأصوات التي تغرد منفردة، ولن تغرد خارج السرب، لأنه لا يوجد سرب من الأساس. أما الجوائز الأدبية فقد تحولت إلى رشاش إلى ترصيات لبعض الأسماء المكزسة الأدبية في العالم جعلت لاكتشاف النصوص المخامرة، وليس للنصوص التجارية والخصوص التقليدية كما هي الحال في أغلب الجوائز الأدبية في تونس. بعض الجوائز هبطت إلى درجة الفضائح.

رواية. شخصياً أعتبر أن الشعراء إذا دخلوا الرواية يفتحون داخلها كوى جديدة على عوالم أخرى في السرد، يقول العرب، وهو امتحانهم القاسي. وقد سقط في ميدانه كثير من الشعراء، لكن بعضهم عرفوا كيف يبنون عوالمهم الروائية، وكتبوا روايات فارقة في السرد العربي. أما الجامعيون فهذه مسألة أخرى، فمة المبدعون منهم، وهي صفة نادرة جداً في المشهد الأدبي العربي، عبد الفتاح كيليطو مثلاً. أما الأغلبية من المدّرسين النمطيين، فقد كان دخولهم إلى الرواية كدخول القنار إلى بغداد. لا أفهم ما الذي يفعله بعض الجامعيين في

هذا الأثر في هذه الناحية من الجزيرة. يظهر نسر الججر تارة بصيغة واقعية، وتارة بصيغة محوورة يغلب عليها الطابع التجريدي الزخرفي، ويبدو أن الصيغة الثانية هي السائدة في هذه المدافن النبطية. يحضر هذا الطير بقوة في التراث الأدبي كما في التراث الفني، ويرمز إلى أمور كثيرة. منها القوة، والسرعة في الطيران، والتخليق نحو اعالي السماوات. وتنبئ هذه الصفات في كثير من النصوص التوراتية، منها ما جاء في سفر إشعيا: «وأما منتظرو الرب فيجدون قوة، يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون. يمشون ولا يعبون» (31: 40). وفي سفر حزقيال: «نسر عظيم كبير الجناحين، طويل القوائم، واسع المنكب، ذو تهاوليل، جاء إلى لبنان وأخذ فرع الأرز» (3: 17)، وسفر أيوب: «بأمرك يخلق النسر ويغلي وكره. يسكن الصخر ويبست على سن الصخر والمعلق. من هناك يتحنس قوته. تبصره عيناه من بعيد» (39: 27).

جعل الفرس من النسر شعراً لدولتهم القديمة، وكذلك فعل الرومان بعدهم، وأطلقوا على نوع من النسور اسم «النسر الملكي». في الفن الجنائزي، تكثر ظهور النسر في العالم الروماني، وبات رمزاً للروح الصاعدة نحو العالم العلوي، ويستند إلى سيرة الإسكندر المنحولة التي تُنسب إلى المؤرخ اليوناني كالستينيوس. بحسب هذه الرواية، رأى الإسكندر قبل رحيله عن هذه الدنيا نجمة، «وصعدت هذه النجمة من جديد نحو السماء»، ورافقها نسر، وحين اختفى أثر النجمة في السماء، رقد الإسكندر في نوم أبدي».

تنتمي نسر الججر إلى هذه الفئة الجنائزية كما يبدو، غير أن البعض يرى فيها صورة رمزية لذئ الشرى، أي سيد الجبال، وهو معبود جعل منه الأنباط رب السماء، شاعت عبادته في البتراء والججر، وفي نواح أخرى في شمال غرب الجزيرة العربية، كما يشهد كثير من النقوش الأثرية.



من نسر الحجر

ورديتين على واجهة القبر 75 الذي يتفرد بزيينته المنقوشة الخاصة، وهو من قبور الخريجات. على واجهة القبر 39 في مدافن قصر البنت كذلك، يحضر النسر فوق الباب مباشرة، وسط قوس دائري يعلو العمودين المتوجين. تحذ هذا القوس أنبتان، كما تعلوه أنية ثالثة تحتل وسط قمة القوس. في مدافن الخريجات، يبرز القبر 100 بزينته التي تشكل تنوعاً مغايراً. مرة أخرى، تقع على باب بحذه عامودان، يعلوه إفريز مزين بة دوائر وردية يشكل قاعدة لمثلث القوصرة التقليدية. يجيب النسر عن قمة هذا المثلث، ويحضر كائن غرائبي عند كل طرف من طرفيه. يجمع هذا الكائن بين المرأة والأسد والنسر، ويمائل ما يُعرف بالـ«سفنكس» في الفن الإغريقي والروماني، ويشهد حضوره الاستثنائي في الججر لامتداد

منها متلاصقان عند طرف من طرفي هذا الباب. في ناحية مدافن قصر البنت، على واجهة القبر 42، يتكرر هذا التأليف، ويحضر النسر من جديد على قمة المثلث وسط أنبتين. يجيب الإفريز الذي يفصل بين الباب والمثلث، وتحذ دائرة تحوي نجمة سداسية الأطراف، تستقر في وسط الإفريز. يحضر هذا التأليف من جديد على واجهة القبر 44 المجاور، حيث يحل من جديد الإفريز المزين بة دوائر وردية. في وسط المثلث، يظهر قناع آدمي من الطراز الروماني، تحيط به من كل طرف أفعى تتمدد أفقياً. يشكل هذا العنصر التصويري حالة فريدة من نوعها في الموقع، ولا نجد ما مماثله إلا على واجه القبر 30 حيث يحتل وحده وسط المثلث الذي يعلو الباب. في المقابل، يحضر القناع الأدمي وحده بين دائرتين



على المحك

ماريو فارغاس يوسا

سارتر وبائع الكتب

أضيت خمسة عشر يوماً في باريس، وجرباً على عاداتي القديمة، كنت أتنزه كل صباح في حديقة الـ«لوكسمبورغ». ذات يوم، وقعت على بائع كتب عجوز على عتبة التسعين من عمره، يرشف قهوته ويتصفح الجريدة. كنت في الماضي أتردد عليه سعيًا وراء نسخة من أحد أعداد مجلة «الزمنة الحديثة» التي كان يصدرها جان بول سارتر وتحفل دائماً بالمقالات الممتازة. ورغم معرفتي بعدم ميل الفرنسيين إلى التلاقي في المقاهي، فإن رغبتني في ذلك كانت عندما كان بائعاً للكتب، وتنجذب أطراف الحديث قبل أن أشتري عدد تلك المجلة الذي، لسبب ما، لم أكن بعد قد قرأته. قلت له إنني سعيد جداً بلقائه، وذكرته بانني منذ سنوات بعيدة كنت أذهب إلى مكتبته بحثاً عن تلك العناوين لسارتر. سارتر؟ أجابني مستغرباً، وقال: «لم يعد يقرأه أحد اليوم. والفرنسيون يعتقدون أنه كان ستالينياً متفكراً. يا له من إجحاف بحقه».

ولما أخبرته بانني خلال السنة التي أنتميت فيها إلى الحزب الشيوعي، كانت مقالات سارتر هي سلاحي في مقارعة الرفاق وسبيلي دائماً لتحاشي الوقوع في الجمود العقائدي سألني: «إن أنت (سارتر) مثلي؟»، فأجبته: «الطبع، ويؤلمني أن الفرنسيين قد انصرفوا عن قراءته. إنه الفيلسوف الوحيد الذي تستقيم مقارنته بهابيدغر في هذه المرحلة، ولست في معرض المبالغة على الإطلاق».

كانت مكتبة البائع العجوز تقع حيث تقوم اليوم مكتبة حديثة بدعياً. لكن نحن أنباع سارتر في تلك الحقبة التي تعود لعقود خلت، لم نعد نذكر من تلك المكتبة سوى أكوام الكتب والمجلات التي كنا نُقبل على شرائها برغبة وتلذذ بقراءة ما تحمله من نصوص محفزة وجذابة.

تذكر بائع الكتب تلك المرحلة، لكن من غير أن يذكّر وجهي، وقال: «هذه البلاد أصبحت غريبة علي أيضاً. هل تريد أن تعرف ما الكتب التي يقرأها الفرنسيون اليوم؟» الأدب الإيروتيكي وبعض الروايات العاطفية الخفيفة». ودعته في عناق متأثرًا بحيويته رغم أنه كان يواظب على القهوة والتدخين كل صباح في هذه الزاوية من ميدان «سان سوليبس»، متشوقاً إلى ذلك الزمن الذي كانت فيه كتب سارتر تملأ المكتبات والمتدنيات الأدبية. هذا الميدان الجميل الذي أنعم بالتحول فيه كل صباح، رغم أنني لم أخظ بعد برؤية الجميلة كاترين دونوف تطل من شرفتها، هي التي كنت ألمحها من حين لآخر عابرة في شوارع هذا الحي الأخير من باريس.

يبدو، استناداً إلى ما سمعته، أنهم قلة ضئيلة هؤلاء الذين يُقبلون على قراءة سارتر هذه الأيام، لكن لا اعتقد أنه قد أصبح في طي النسيان. أذكر أنني على الصعيد الشخصي، وبعد أن قرأت في مقابلة معه أنه وجه انتقادات شديدة إلى اثنين من الرواة الأفريقيين، وتصحهما بالتحلي عن كتابة الأدب إلى أن تقوم ثورة ومنها بلّ صالِح للأدب، قررت الاعتقاد عنه بعد أن ضقت ذرعاً بإبراهصاته العقائدية وتناقضاته الكثيرة. لكن ما سمعته علي لسان بائع الكتب العجوز من أن قراءه اليوم أصبحوا قلة، أثار عندي بعض الحنين إلى ذلك الزمن الغابر، وطلعت على نفسي عهداً بإعادة قراءة واحد من بحوثه الباهرة التي لطالما كنت أتمتع بمطالعتها وتغمرني بنشوة فكرية عارمة.

على يقين أنا بأن سارتر، بغض النظر عن التباساته العقائدية التي كانت تثير الحيرة بين المعجبين بفكره، كان فيلسوفاً كبيراً، وربما الوحيد في مصاف كبار الفلاسفة الألمان، وأنه بعد مرور الزمن وانطفاء الجدل الذي كان يثيره، سيتجلى ذلك بوضوح لمن يُقبل على قراءته من غير أفكار مسبقة.

باريس سبعينات القرن الماضي عندما كنتُ فقراء ومشدوهين أمام أبحاثه وأشعاره ومسرحة، لم تعد موجودة. الفرنسيون ما زالوا يُقبلون بنهم على قراءة الشعر والرواية والبحوث، رغم أن البليطة الحاكمة لم تعد ثورية بعد أن استكانت في ما هي عليه. وخلال هذه الفترة التي أمضيتها في باريس، شاهدت عروضاً فنية رائعة، وقرأت بضعة كتب ساحاتج لأسابيع كثيرة كي أستوعبها، فضلاً عن بعض البحوث التي أعيد نشرها بفضل أبنه سارتر التي أخذت على عاتقها استعادة نظرياته التي كانت معطرة ومخفية هنا وهناك. ومن هذه البحوث تلك المجموعة الرائعة التي كتبها سارتر عندما كان يؤدي خدمته العسكرية في أقاصي مقاطعة «الزاس» وفيها تقع على أفكاره حول الجيش والنساء وثوقه إلى الأدب والفلسفة، يسردها بأسلوب مشوق ومقنع. ومنها أيضاً المجلدان اللذان سُم سارتر من كتابتهما حول نظريات «تاتين» وحواراته مع هايدغر، وحيث تجلّى براعته عندما كان يتأرجح في مفاصلته بين الفلسفة والأدب. لا شك في أنه تالق أديباً وفيلسوفاً، رغم القلق الشديد الذي كان يعيشه في التجاذب بين الاثنين، حيث إن فكره كان يحيط بهما معاً، وهو من الأمثلة النادرة على التميز في كليهما. أجد صعوبة في القبول بنظرية بائع الكتب العجوز أن أحدًا لم يعد يقرأ سارتر في هذه الأيام. هذا ليس ممكناً. إنه أحد كبار المفكرين الذين أنتجتهم فرنسا، كما يتبين من رواياته وبحوثه التي كان فيها متفرداً وأخارجاً عن المألوف من التقاليد الفكرية والأدبية. كانت بعض مبادراته عصية على المتابعة، مثل تلك الخطبة التي ألقاها في العقال على أبواب مصنع «رونو» للسيارات، وما شابهها من تجاوزات. بعض خصومه الأشداء، مثل ريمون أرون وجان فرسوا روفيل، أقروا بأنه كان المميز والأبرز في جيله، وأن الوقت قد أزف الآن للفصل بين نصوصه الرصينة وتصرفاته التي راقت مسيرته السياسية. لا يوجد حتى الآن أي بحث حول نتاجه الأدبي، لكن رواياته وخصصه لاقت رواجاً واسعاً واهتماماً كبيراً قلماً حظي به غيره من الكتاب والفكرين. كما أن بحوثه الفلسفية أبهرت أولئك الذين أنكبوا على قراءتها والتبحر فيها.

وفي الوقت الذي أتفكر في كل ذلك، يدفعني المطر الذي كان يرافق كل صباحاتي في باريس إلى المنزل لقراءة الصحف التي ما زالت من المبع التي تهدينا إياها هذه المدينة كل يوم. لن أج فيها تلك النصوص التي كانت تضرم فيها الغضب ضد تلك الفكرة أو تشعل حماسنا لأخرى، علماً بانني كنت من المواظبين على قراءة جريدة «لوموند» واشترتني سراً «لوفيفارغو» مرة في الأسبوع لقراءة مقالة ريمون أرون. لن تكون في مستوى تلك المقالات، لكنها دائماً تحفل بالآراء التي تجذبنا أو ننفر منها، لأن الصحافة في فرنسا تكاد تكون في مستوى أدبها.

الحصول على هذا الشرف يحتاج إلى 3 سنوات «على الأقل»

احتفاظ الهلال بـ«كأس الدوري» يرسم طريقاً شاقاً للمنافسين

ويحضر الهلال حالياً في المركز الرابع برصيد 49 نقطة، حيث يقف على بُعد 13 نقطة من المتصدر الاتحاد، وكان الهلال قد اشرك في بعض مبارياته عدداً من اللاعبين البدلاء بهدف إراحة الفريق بعد ابتعاده عن لقب المنافسة بصورة مبكرة.

وفي بطولة كأس الملك، نجح فريق الهلال في الاحتفاظ بالنسخة الأصلية بعد تنويعه بلقب النسخة الأخيرة من البطولة؛ ليحقق اللقب لأربع مرات متفرقة منذ عودة الكأس في 2008 بعد توقفها الطويل جداً. وبدأ الهلال علاقته مع لقب كأس الملك منذ عودة البطولة في 2015 بعدما ابتعد عن اللقب في النسخ السبع التي سبقتها، ليعود مجدداً ويحقق ثاني ألقابه في 2017، ثم اللقب الثالث له في 2020، وأخيراً كان اللقب الرابع في النسخة الحالية. وبصورة إجمالية فقد رفع فريق الهلال عدد ألقابه وبطولاته في كأس الملك إلى 10 ألقاب، بعدما نجح في تحقيق الفوز على الوحدة ومعانقة كأس البطولة التي خسرهما الموسم الماضي، أمام الفيحاء عن طريق ركلات الترجيح.

وحقق الهلال لقبه العاشر ليفض شراكته مع الاتحاد الذي يملك في رصيده 9 ألقاب تاريخية في البطولة الأعلى والأقدم بالسعودية، واقترب الهلال من المتصدر فريق الأهلي الذي يملك 13 لقباً في سجله، فيما يحضر النصر رابعاً في القائمة برصيد 6 ألقاب، والشباب 3 بطولات، ثم الوحدة والاتفاق بواقع لقبين لكل منهما، ثم التعاون والفيصلي والفيحاء بواقع لقب لكل فريق.



الهلال آخر من احتفظ بالنسخة الأصلية لكأس الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

ويحتاج لحسابات معقدة من أجل تحقيق اللقب، حيث سيكون بحاجة لتعثر الاتحاد في مبارياته القادمة، وكذلك تعثر النصر في أربع مباريات، وذات الحال لفريق الشباب.

في المنافسة، حيث يحتل حالياً المركز الثالث في لائحة الترتيب. أما الهلال الذي توج باللقب ثلاث مرات متتالية، فإنه يتعد بصورة كبيرة عن المنافسة على اللقب، أمام النصر.

ويملك النصر 57 نقطة في المركز الثاني، وستكون مهمة تحقيقه اللقب مرهونة بتعثر الاتحاد مرتين وليست مرة واحدة، وذلك كون النصر يحتاج للتعثر بفارق نقطة عن الاتحاد الذي

أقرب منافسيه «النصر» مع أفضلية في المواجهات المباشرة لصالحه، ستجعل المهمة صعبة أمام صاحب المركز الثاني حتى في حال تعثر المتصدر.

وتستكون مهمة الاحتفاظ بالنسخة الأصلية من كأس مسابقة الدوري السعودي للمحترفين بحاجة لوقت زمني يمتد لعدة سنوات، بعد احتفاظ الهلال بالنسخة الأصلية؛ إثر تحقيقه اللقب في آخر ثلاثة مواسم متتالية. وبحسب المادة 31 الخاصة بالكأس والميداليات من اللائحة التنظيمية لرابطة الدوري السعودي للمحترفين، فإن النادي الذي يفوز بكأس المسابقة ثلاث مرات متتالية أو أربع مرات متفرقة يحق له امتلاك الكأس الأصلية نهائياً، على أن تقدم الرابطة كأساً جديدة للمسابقة في الموسم التالي، ليبدأ احتساب عدد الفوز لكل نادٍ من جديد.

الرياض: فهد العيسى

وتم إقرار هذه اللائحة بدءاً من موسم 2019، حيث نجح الهلال بعد ذلك في تحقيق اللقب في ثلاثة مواسم متتالية هي 2020 و 2021 و 2022 ليتمكن من الحفاظ على النسخة الأصلية من الكأس. وبعد احتفاظ أي نادٍ بالنسخة الأصلية من الكأس يبدأ احتساب عدد مرات الفوز من جديد، وتذهب الأرقام السابقة خاصة للفريق الباحث عن تحقيق اللقب أربع مرات متفرقة. وسيكون الفريق المتوج بلقب النسخة الحالية من البطولة هو أول فريق يبدأ احتساب عدد الألقاب في الدوري من أجل رحلة الاحتفاظ بالنسخة الأصلية من الكأس.

وحالياً ينافس الاتحاد متصدر لائحة ترتيب الدوري برصيد 62 نقطة من أجل استعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 2009، حيث يتعد بفارق نقطتي يصل إلى خمس نقاط عن

زيادة الفرق وتعدد المناشط يمهّدان لعام استثنائي حافل... و«مرهق»

روزنامة «دسمة» تنتظر الأندية السعودية في الموسم الجديد

الرياض: فارس الفزي

إلى 8 مباريات أخرى بنظام الذهاب والإياب، أي سيصل المجموع الكلي إلى 14 مباراة على الأقل، في حال حصل على أحد المركزين الأول أو الثاني بنهاية المنافسات. واعتمد مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم مؤخراً، مشاركة كل أندية دوري روشن للمحترفين في دوري الريدف بدءاً من الموسم المقبل 2023 - 2024، لذلك فإن مباريات دوري الريدف ستقام على مدار 34 جولة بمشاركة 18 فريقاً على الأقل مثل دوري روشن، ولكن سيسمح خلالها بمشاركة العناصر البديلة والشابة، وغير الأساسيين، حتى يمكنهم اللعب والحصول على عدد دقائق طوال الموسم.

وتقام بطولة كأس آسيا المقبلة في قطر خلال الفترة من 12 يناير (كانون الثاني) وحتى 10 فبراير (شباط) 2024، أي سيشارك اللاعبون الدوليون في عدد مباريات أكبر، حال تواجدهم في قائمة منتخباتهم الرسمية للمشاركة في بطولة كأس آسيا.

وسيلعب كل منتخب 3 مباريات في مرحلة المجموعات، وبعدها مباراة واحدة في دور الـ16، ومثلها في دور الـ8، حتى نصف النهائي والمباراة النهائية، مما يعني مشاركة كل لاعب دولي في 7 مباريات على الأقل، إذا وصل منتخب بلاده إلى المباراة النهائية، بواقع 3 مباريات في مرحلة المجموعات و4 في الأدوار الإقصائية.

يذكر أن هناك بطولات أخرى قد تتم إضافتها إلى الروزنامة الكروية موسم 2023 - 2024، وذلك في حال إقامة بطولة السوبر المصرية السعودية بين بطلي الدوري المصري ودوري روشن السعودي للمحترفين، بالإضافة إلى بطولات أخرى قد تظهر على الخريطة الكروية مع بدء منافسات الموسم الكروي المنتظر.



كثرة البطولات في الموسم الكروي السعودي المقبل ستشكل إرهاقاً كبيراً على الأندية (الدوري السعودي)

كذلك تقام بطولة دوري أبطال آسيا المقبلة خلال منافسات موسم 2023 - 2024، حيث ستبدأ الأدوار الرسمية يوم 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، وتنتهي البطولة بشكل رسمي يوم 18 مايو 2024.

وتقام البطولة أولاً بنظام المجموعات، حيث سيلعب كل فريق متاهل 6 مباريات، وبعدها تتاهل الفرق إلى مباريات الأدوار الإقصائية التي ستقام بنظام الذهاب والإياب في مباراتين، خلال دور الـ16 ثم دور الـ8، وبعدهما نصف النهائي، حتى المباراة النهائية ستقام بنظام مباراتين؛ أي أن الفريق الذي سيتهل إلى النهائي سيلعب 6 مباريات في المجموعات، بالإضافة

ثم مباراة نهائية، أي سيلعب الفريق الفائز في النهائي ووصيفه مباراتين على الأقل في البطولة، كما فعل فريقا الاتحاد والفيحاء في النسخة السابقة. وأعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، في وقت سابق، عن تعديلات في نظام بطولة كأس الملك، اعتباراً من الموسم الرياضي المقبل 2023 - 2024.

وقرر الاتحاد السعودي إقامة البطولة من دور الـ32 بمشاركة 32 فريقاً، أي أن المنافسات ستبدأ من دور الـ32 وليس الـ16، وعليه فإن الفريق الذي سيلعب إلى النهائي سيلعب 5 مباريات على الأقل في الأدوار: «32، 16، و8، و4، والمباراة النهائية».

الأول) المقبل، حيث سيبدأ بطل الدوري السعودي من مباراة الملحق في الدور الأول، وبعدها يتاهل إلى الدور الثاني في حال فوزه، ثم يتاهل إلى نصف النهائي وبعدها النهائي في حال مواصلته، أي أنه سيلعب 4 مباريات إذا فاز باللقب أو حتى لعب على المركزين الثالث والرابع، في حال خسارته نصف النهائي.

وتتواصل منافسات بطولة كأس السوبر السعودية بالنظام الجديد، مطلع عام 2024، بمشاركة 4 فرق، هي: بطل الدوري ووصيفه بالإضافة إلى بطل كأس الملك ووصيفه، حيث تقام البطولة بنظام مباراتين في نصف النهائي

المباراة النهائية، مما يعني لعب كل فريق 3 مباريات في المجموعات، ثم 3 مباريات في أدوار ربع ونصف ونهاية البطولة، في حال وصوله إلى المباراة النهائية، أي سيلعب 6 مباريات على الأقل حتى يحقق اللقب المنشود.

ويحق لبطل دوري روشن السعودي خلال موسم 2022 - 2023 المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية خلال عام 2023، التي تنظمها المملكة العربية السعودية، خاصة بعد خسارة الهلال لقب دوري أبطال آسيا 2022 بالهزيمة أمام أورواو ريد دياموندز الياباني. وتقام البطولة خلال الفترة من 12 وحتى 22 ديسمبر (كانون

ولن تكون الزيادة مرتبطة فقط بعدد مباريات دوري روشن السعودي ووصولها إلى 34 لكل فريق عوضاً عن 30، كما ستجري منافسات بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال التي ستقام لראحلة النهائية خلال الصيف، بعد انتهاء الأدوار التمهيدية التي تقام في الوقت الراهن بين عدة فرق. ويقام الدور النهائي من كأس الملك سلمان 2023 بنظام المجموعات، حيث قسمت الأندية على أربع مجموعات تلعب فيها بينها ثلاث جولات، ويتاهل منها متصدر ووصيف كل مجموعة إلى ربع النهائي، حيث تقام البطولة من هذه المرحلة بخروج المغلوب حتى

اليابان جاءت ثانياً على المستوى القاري

إنجازات زرقاء ترجح الكفة السعودية في التصنيف الآسيوي

الرياض: فهد العيسى

إيران، ثم الإمارات سادساً، وفي المركز السابع جاءت الصين، ثم تايلاند، وبعدها أوزبكستان في المركز التاسع والعراق في المركز العاشر. وشملت القائمة الاتحادات الوطنية كافة التي تشارك لها أندية بمختلف بطولات الاتحاد الآسيوي، وتشمل بطولتي دوري أبطال آسيا، وكذلك بطولة كأس الاتحاد الآسيوي.

احتساب درجات الموسم الحالي كاملاً ونقل بنسبة 10 في المائة مع العودة لكل موسم حتى تصل لنسبة 30 في المائة في الموسم الأخير المدرج في سنوات الاحتساب. وعوداً على تصنيف الاتحادات الوطنية بحسب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فقد حضرت كوريا الجنوبية ثالثاً، ثم قطر في المركز الرابع، وبعدها

إضافة لكونه تحقق اللقب، بل يسهم في زيادة عدد المباريات للفريق المشارك ويمنحه فرصة حصص مزيد من النقاط مما ينعكس على الترتيب الإجمالي للاتحاد الوطني.

ويتم رصد مسيرة الأندية المشاركة في كل اتحاد وطني خلال السنوات من حيث الفوز والتعادل، إلا أن كل سنة يكون لها نسبة معينة بحيث يتم

في التصنيف، حيث نجح الهلال من السعودية في تحقيق لقب البطولة مرتين 2019 و 2021 وبلغ النهائي في 2014 و 2017 و 2022.

وفي اليابان نجح فريق أورواو الياباني في تحقيق لقب البطولة مرتين 2017 و 2022 كما وصل الفريق ذاته إلى نهائي 2019.

وتحقيق البطولات لا يجلب نقاطاً

البطولة ومدى قدرتها على تحقيق اللقب، ليتم إدراج الدرجة النهائية لكل الأندية المشاركة ونتائجها. وبعد السعودية في التصنيف الآسيوي، جاءت اليابان برصيد 91,821 نقطة.

وعكست نتائج الأندية في البطولة القارية بالسنوات الأخيرة التقدم للاتحاديين السعودي والياباني

بناءً على تقييم سابق لجميع المشاركات المتعلقة بالأندية في دوري أبطال آسيا، وذلك بدءاً من موسم 2014، كما تم إيضاحه في الجدول، إلا أن الدرجات تبدأ تقل في النسبة الإجمالية لكل موسم متاخر.

ويرتفع تصنيف الاتحادات الوطنية بناءً على تقدم الأندية في دوري أبطال آسيا ونتائجها في

حققت السعودية درجة أعلى في تصنيف الاتحادات الوطنية الصادر من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لعام 2022، وذلك بعد أن تصدرت لائحة الترتيب بدرجة بلغت 93,795 نقطة، لتتفوق على بقية الاتحادات الوطنية في آسيا. ويتم تصنيف الاتحادات الوطنية

الفريق الإنجليزي المتألق جاهز بكامل أسلحته الفتاكة لإزاحة الملكي الإسباني من دوري الأبطال

مانشستر سيتي لفكّ عقدة ريال مدريد وحجز بطاقة النهائي

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث مانشستر سيتي الإنجليزي عن الاستفادة من عامل الأرض لفك عقده في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم أمام ريال مدريد الإسباني، عندما يستضيفه اليوم على استاد الاتحاد في إياب نصف النهائي بعد تعادلها ذهاباً 1-1.

تذوّق الفريق المملوك إماراتياً مرارة الهزيمة الموسم الماضي، عندما كان في طريقه إلى النهائي بفوزه 3-4 على أرضه، ثم تقدّمه 0-1 في عقر دار غريمه الملكي الإسباني، قبل أن يسجل البرازيلي رودريغو ثنائية في الوقت القاتل، ثم يحجز الفرنسي كريم بنزيمة بطاقة النهائي للريال في الوقت الإضافي من ركلة جزاء (1-3)، في طريقه إلى لقب رابع عشر قياسي.

وأيضاً في نصف نهائي 2016، تعادل الفريقان سلباً في مانشستر قبل أن يبلغ ريال النهائي بهدف على أرضه. لكن هذه المرة يملك فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا العدة اللازمة لمواجهة ريال العنيد في مسابقة عريقة يلهث وراءها مانشستر سيتي، وكان أفضل إنجازاته حلولة ثانياً في 2021 وراء مواطنه تشيلسي، رغم أنه كان يتقدمه بفارق شاسع في الدوري المحلي.

كما أن سيتي يملك أفضلية الأرض خصوصاً وأنه قد فاز في كل مبارياته الـ14 على ملعبه عام 2023.

ويحارب سيتي على أكثر من جبهة؛ إذ بات قريباً جداً من إحراز لقبه الخامس في ست سنوات في الدوري الإنجليزي على حساب أرسنال، وبلاقي جاره اللود مانشستر يونايتد في نهائي الكأس المحلية ويواصل السعي نحو لقب قاري. كما يلحلم سيتي بتكرار إنجاز يونايتد الذي أحرز ثلاثية تاريخية في 1999. وأراح غوارديولا نجم وسطه البلجيكي كيفن دي برونين، صاحب هدف التعادل ذهاباً، خلال الفوز الصريح على أرض إيفرتون 0-3 الأحد، لكنه دفع بماكينة التهديفية النرويجي إرينغ هالاند صاحب 52 هدفاً في مختلف المسابقات.

يقول المهاجم الفرنسي السابق تيري هنري عن دي برونين (31 عاماً) الذي لعب تحت إشرافه عندما كان مدرباً مساعداً لمنتخب بلجيكا «عرفت الكثير من اللاعبين، ولعبت مع كثيرين، وشاهدت وواجهت لاعبين عظماء، وأعتقد أن ذكاء كيفن هو أفضل ما رأيته في حياتي».

وتابع عن اللاعب المتوجّ بعشرة ألقاب مع سيتي تحت إشراف غوارديولا وثالث الموسم الماضي في ترتيب جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم «أشاهده منذ ست سنوات مع منتخب بلجيكا. تحبّه أكثر لأنك تراه في

التمارين والمباريات. لا يمكن تصديق ذلك. ذكاؤه، ما زلت أفكر بأمور رأيته، انه من كوكب مختلف».

ورغم التركيز على تحطيم هالاند الرقم القياسي لـ10 أحرز، فإن مساهمات دي برونين مع سيتي كانت محورية في السنوات الماضية، قبل قدوم العملاق النرويجي الصيف الماضي. وقبل هدفه في سانتياغو برنابيو، سجل دي برونين ثنائية في مرمرى أرسنال مهدت للقب ثالث توالياً في البريميرليغ.

بيد أن البلجيكي الأشقر يمتيّز أكثر بتمريراته الحاسمة التي بلغت 27 في 43 مباراة هذا الموسم، ليصبح أسرع لاعب يمرر 100 كرة حاسمة في البريميرليغ. ويقول عنه غوارديولا «يجتاح إلى اللعب بسرعة... من النادر أن تجد لاعب يتحرّك بهذه السرعة ولديه قدرة أكبر على رؤية التمريرات عندما يكون في مرحلة التسارع أكثر من التوقف».

وتابع المدرب اللاهث وراء لقب دوري الأبطال منذ 2011 عندما كان مدرباً لبرشلونة الإسباني «اللاعبون العاديون يرون كل شيء وهم في حالة المشي. لكن عندما تجري بسرعة عالية، لا يمكنك رؤية ما يحدث. دي برونين نقبض ذلك تماماً. لهذا السبب

المباراة التي وصفها الإعلام بمواجهة العام ستشهد مباريات ثنائية مثيرة في مختلف الخطوط

هو لاعب استثنائي».

في المقابل، يتمتع ريال بسطوة رهيبة على هذه المسابقة منذ بداياتها عندما توجّ خمس مرات بين 1956 و1960، ثم في الألفية الثالثة حيث أحرز اللقب سبع مرات آخرها الموسم الماضي على حساب ليفربول الإنجليزي بهدف. وتنفّس جمهوره الصعداء عندما أعلن مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي أن إصابة ظهيره الأيسر الفرنسي الشاب إدواردو كامافيغا مركبه ليست سيئة، كما أوجت المشاهدة ضد خيخا في في الليغا السبت الماضي.

ولعب كامافيغا (20 عاماً) دوراً مهماً في صناعة هدف البرازيلي فينيسيوس جونيور ذهاباً، قبل أن يرتكب خطأ كلف التعادل لسيتي، علماً أن اللاعب الذي أصبح عنصراً رئيسياً في خطة أنشيلوتي والقادم في 2021 مقابل 44 مليون دولار أميركي من نادي زين، خاض 54 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم.

وفي حين فقد ريال مدريد لقيه في الدوري المحلي لصلحه غريمه التاريخي برشلونة، عوّض جزئياً بنيله لقب كأس الملك على حساب أوساسونا (1-2) ويأمل في متابعة طريقه نحو

النهائي القاري لملاقاة المتاهل بين ميلان وإنتر الإيطالين (2-0 ذهاباً). يعوّل أنشيلوتي مجدداً على فينيسيوس جونيور والمخضرم بنزيمة وصانع اللعب الكرواتي لوكا مودريتش للكرسي عقدة الملكي في نصف النهائي أمام أزيق مانشستر ومدرّبه غوارديولا الرابع في الرّد على انتقادات لطالما تناولت استراتيجيته في المناسبات القارية الكبرى. وستكون مواجهة الإياب فرصة لمشاهدة مباريات ثنائية مثيرة في مختلف الخطوط بين الفريقين. إيررسون- كورتوا... حارسان متميزان، البرازيلي مع سيتي يجيد استعمال قدميه وردّ فعله القوي لكنه يقوم في بعض الأحيان بمخاطرات غير ضرورية كما فعل ضد لايبزيغ الألماني في ثمن النهائي. لكن غوارديولا دائماً ما يدافع عنه بالقول اليس لدينا أي شك في ما يتعلق به، عروضه على مدى السنوات ساهمت في نجاحاتنا، غيدرسون حارس استثنائي».

وتصدّى إيررسون لمحاولتين خطيرتين أواخر مباراة الذهاب فابعد تسديدة رأسية للفرنسي كريم بنزيمة وأخرى قوية للفرنسي الآخر أوريليان

تشواميني. أما حارس ريال مدريد البلجيكي تيبو كورتوا، فحظي بإشادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي بالقول «أكتر بأن أي حارس يتعيّن عليه أن يستعمل يديه أكثر من قدميه، لكن كورتوا يقوم بهذين الأمرين بشكل جيد جداً. يملك كورتوا إمكانيات ضخمة ونحن محظوظون لواجب حارس مثله معنا».

وفي موسم معقد بالنسبة إلى كاييل ووكر بسبب الإلهم التكتيكي الجديد لغوارديولا الذي قرّر استعمال جون ستونز في مركز الظهير الأيمن دفاعياً على أن يتمركز في خط الوسط للمعب عندما تكون الكرة في حوزته. لكن المدرب الإسباني اضطر إلى الاستعانة بـووكر للتصدي للجناح البرازيلي السريع فينيسيوس جونيور.

وكان ووكر نجح في مراقبة مهاجم منتخب فرنسا كيليان مبابي خلال لقاء المنتخبين في ربع نهائي مونديال قطر. كانت المعركة بينه وبين فينيسيوس مثيرة وعلى الرغم من نجاح الأخير في التسجيل، فإن العناق الحار بينهما في نهاية المباراة بثبت الاحترام المتبادل بينهما. مرة. جديدة سيكون فينيسيوس السلاح الأخطر

في صفوف ريال مدريد وقد أشاد به مدربه بالقول «في الوقت الحالي يساهم بشكل كبير وطريقة لعبه استعراضية. أنه أفضل جناح ومستقبل هذا النادي».

وينتالق البرازيلي بشكل لافت هذا الموسم بدليل تسجيله 23 هدفاً وتمثيله 21 كرة حاسمة في مختلف المسابقات. وفي معركة خط الوسط ستكون المواجهة بين دي برونين المتألق مع سيتي والألماني توني كروس مركز صلبة الريال. وسجل دي برونين خمسة أهداف ونجح في 7 تمريرات حاسمة في آخر 9 مباريات من بينها ثنائية في مرمرى أرسنال في مواجهة مهمة انتهت بفوز فريقه 1-4 في الدوري المحلي، إضافة إلى هدف التعادل في مرمرى ريال مدريد ذهاباً. في المقابل، يلعب كروس في مركز متأخر هذا الموسم أكثر ميلاً إلى حماية رباعي خط الدفاع، وعن ذلك يقول اللاعب رقم 8 أو 6. عندما تلعب بمركز رقم 8 دائماً ما يتواجد أحد خلفك. أما في مركز الرقم 6، يكون تفكيرك مختلف فانت أكثر حذراً».

يذكر أنه في حال تنويع ريال باللعب للمرة الخامسة عشرة، فإن كروس وبنزيمة ومودريتش وكارفاخال وناشو، سيعادلون الرقم القياسي بستة ألقاب المسجل باسم أسطورة ريال مدريد باكو ختنو في البطولة القارية.



دي برونين المتألق أحد أسلحة سيتي الفتاكة (إ.ب.أ)

بعد 11 عاماً كان فيها يقدم عروضاً تخفي منافسه الكبار. واعترف راموس أنكرسن، الرئيس التنفيذي لشركة «سبورت ريبابليك» مالكة ساوثهامبتون، بأن النادي ارتكب أخطاء في سياسته التي ظن أنها ستكون مفيدة للمستقبل، وقال ليس لدينا مشكلة في الاعتراف بالأخطاء، قد يكون من الصعب للغاية التغطية على الأخطاء في نهاية موسم شديد هبوطنا من الدوري الإنجليزي الممتاز».

واعترف قائد ساوثهامبتون، جيمس وارد براون، مؤخر بأن التغييرات الكثيرة التي شهدتها الفريق قد ساهمت في هذا التراجع، قائلاً «فعل جميعاً أن التغييرات التي حدثت في بداية الموسم كان لها تأثير».

وعلى الرغم من أن أرميل بيلا كوتشاب، الذي شارك مع المنتخب الألماني في كأس العالم الأخيرة بقطر، وروميو لافيا قد ظهرا بشكل جيد، فإن الكثير من التعاقدات الجديدة لم تقدم المستويات المتوقعة منها. وربما كان ثيو والكوت، اللاعبون من العمر 34 عاماً، أحد أفضل لاعبي ساوثهامبتون في الأسابيع الأخيرة.

وكان جمهور ساوثهامبتون يعلم جيداً أن الهبوط سيكون مصير الفريق بعد الحالة المترجعة منذ منتصف الموسم وربما منذ تحقيق الفريق لفوز وحيد في آخر 13 مباراة في الموسم الماضي الذي أنهاه الفريق في المركز الخامس عشر.

لكن الشيء المخير حقاً بالنسبة لجمهور ساوثهامبتون أنه في المرة الأولى التي ينفي فيها النادي بشكل كبير على تدعيم صفوفه في السنوات الأخيرة، انتهى به الأمر بالهبوط.

عليه من الجماهير والذي لم يتسمر سوى 6 أشهر ثم تولي فرانك لامبارد المسؤولية منتصف الموسم الماضي، حيث أفلت الفريق من الهبوط بأعجوبة ثم تواصل مسلسل التراجع هذا الموسم لتتم إقالة لامبارد وإسناد المهمة لشون دايك. وطريقة انهيار إيفرتون خلال الموسمين الماضي والحالي تبدو لغزاً بعد إنفاق النادي نحو 700 مليون جنيه إسترليني في عهد المالك دي الأصول الإبرانية فراهد موسييري.

وكانت أهداف المهاجم البرازيلي ريتشارليسون محورية في إبقاء إيفرتون بالدوري الممتاز الموسم الماضي، لكن النادي أجبر على بيعه لالترافق بقواعد اللعب المالي النظيف للدوري، وعجز عن إيجاد بديل مناسب.

وسيكون بقاء إيفرتون في الممتاز بمثابة قبلة حياة لناد يستعد لانتقال للمعب حديث تصل سعته لنحو 60 ألف متفرج، أما الهبوط فسيكون ضربة لقاسية من شأنها أن تفكك هذا الصرح العريق.

على جانب آخر، يملك توتنهام فورست 34 نقطة محتلاً المركز السادس عشر، واستفاق الفريق الذي يدرّبه ستيف كوبر في الجولات الأخيرة، آخرها العودة لتشيلسي 2-2. لكن على فورست الحذر في آخر مباراتين، حيث سيستضيف أرسنال صاحب المركز الثاني والذي كان متصدراً معظم أسابيع هذا الموسم، ثم يواجه كريستال بالاس في الجولة الأخيرة.

ومع احتدام المعركة بين الرباعي لستر ولينز وإيفرتون وفورست على آخر مركزين بمنطقة الأمان، سيكون على ساوثهامبتون مراجعة أسباب الانهيار الذي أدى به إلى توديع الدوري الممتاز



مشهد إحباط لاعبي لستر تكرر كثيراً هذا الموسم ويات آمال البقاء بين الكبار صعبة (رويترز)

إعادة الفريق إلى الدوري الممتاز بعد غياب 16 عاماً. ويملك إيفرتون الذي قضى سنوات في الدوري الإنجليزي الممتاز أكثر من أي نادٍ آخر، مصيره بيده لأنه في حال الفوز على ولفرهامبتون ثم بورنموث في آخر جولتين سيضمن البقاء دون الحاجة إلى أي هدايا من المنافسين.

ولم يغب إيفرتون عن الأضواء خلال 69 عاماً، لكن هذا الامتياز بات مهدداً هذا الموسم، حيث لا تفرقه سوى نقطة واحدة عن لينز. ويدفع إيفرتون أيضاً ثمن عدم الاستقرار الفني خاصة بعد رحيل المدرب الإيطالي كارل أنشيلوتي قبل ثلاثة أعوام وإسناد المهمة للإسباني رافائيل بينيتيز المغمضوب

أهداف وتلقبه 17 هدفاً، ربما كان اللجوء للمدرب المخضرم جاء في وقت متأخر جداً. وعمل الأديس سريعاً على تحسين دفاع الفريق الهش، وصعد في أول مباراة له أمام سيتي المتحضر رغم الخسارة 2-1، ثم انتزع تعادلاً ثميناً أمام نيوكاسل 2-2 في لقاء أهر فيه مهاجمه باتريك باقمورد ركلة جزاء كانت كفيّة لخروج لينز فائزاً بالنقاط الثلاث. ويات على لينز انتظار مواجهة كل من وستهام وتوتنهام في الجولتين الأخيرتين على أمل إنقاذ موسمه، لكن إذا كان الهبوط مصيره فسيكون ذلك ثمنًا للتبدلات الكثيرة للمدربين وعدم الاستقرار الفني منذ رحيل الأرجنتيني مارسيلو بيسا في فبراير 2022 بعد أن كان سبباً في

فورست وإيفرتون يملكان مصير يهما بأيديهما بينما يحتاج لينز وليستر إلى معجزة لتفادي الهبوط

للاحتفاظ بمكانته في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وعبر جيمي فاردي - قائد لستر وأحد رموز الفريق المتوج بموسم 2015 حين سجل 24 هدفاً في واحدة من كبرى مفاجات كرة القدم - عن حزنه سبب بط 2016 أيضاً في طريقه لتوديع مسابقة الكبار، بينما يحارب كل من إيفرتون والعريق ولينز وتوتنهام فورست لتفادي المصير المظلم مع بقاء جولتين فقط على نهاية البطولة.

لقد دفع ساوثهامبتون ثمن سلسلة من القرارات التي اتخذتها مجموعة «سبورت ريبابليك» المالكة النادي، وكان لها نتائج عكسية، بدءاً من تغيير قوام الفريق بشكل جذري والاعتماد على عدد كبير من اللاعبين الشباب، مروراً بالإطاحة بالمدير الفني النمساوي رالف هاسينهوئل منتصف الموسم وتعيين ناثن جونز الذي لا يملك أي خبرات على مستوى النخبة، ثم تغيير الأخير وإسناد المهمة إلى روبين سيليس حتى نهاية الموسم بعد الفوز المفاجئ على تشيلسي.

ومع تأكيد هبوط ساوثهامبتون يبدو أن لستر صاحب المركز الـ19 قبل الأخير برصيد 30 نقطة ولينز الثامن عشر (31 نقطة) في طريقهما لهذا المصير الصعب، رغم أن أمامهما مباراتين من الممكن أن تغيرا مستقبلهما حال الفوز بهما وتعتز إيفرتون صاحب المركز الـ17 (آخر مناطق الناجح).

وحصل لستر على نقطتين فقط من آخر أربع مباريات، وكانت الهزيمة الأخيرة بثلاثية على ملعبه أمام ليفربول بمثابة الضربة القاسية أمام جماهيره. ومع بقاء رحلة إلى نيوكاسل يونايتد ومباراة على ملعبه أمام وستهام يونايتد، يبدو أن الوقت ينفذ أمام لستر

هل برايتون هو النادي النموذجي... وهل يجب أن يتخلى تشيلسي عن كانتى... وكيف يتعلم ساوثهامبتون من أخطائه بعد الهبوط؟

7 نقاط جديرة بالدراسة من المرحلة الـ36 في الدوري الإنجليزي



هالاند ورأسيته الرائعة في شباك إيفرتون (رويترز)



ساوثهامبتون يرحل عن «دوري الأضواء» بعد أخطاء إدارية وفنية قاتلة (رويترز)



جوليو إنسيسو يفتتح ثنائية برايتون في شباك آرسنال (رويترز)

6 إيدي هاويرى الجانب القبيح في كرة القدم

كثيراً ما نشهد المديرين الفنيين السابقين لنيوكاسل يونايتد، وخاصة رافائيل بينيتيز والآن باردريو وستيف بروس، في ضواحي المدينة وهم يسوقون في مناجر السوبر ماركيت ويكونون في المطاعم، كما كان بروس يظهر كثيراً وهو يمشي مع كلبه في ضواحي المدينة. لقد كانوا يسبقون في الغالب دون تواصل مع أحد، لكن حتى عندما كانوا يتكلمون مع أحد من السكان المحليين كان ذلك يحدث دائماً بطريقة مهذبة وودودة، لذلك من العار أن يعيش إيدي هاو حياة أكثر انعزاًلاً لدرجة أنه في بعض الأحيان يخرج من منزله متخفياً؛ دعونا نأمل ألا يزيد شعور هاو بالقلق بعد تعرضه للدفع في الصدر من قبل مشجع ليدز يونايتد الذي اقتحم المنطقة الفنية المخصصة للمدير الفني خلال المباراة التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق على ملعب «إيلاند رود»، يوم السبت، وهي المباراة التي شهدت احتساب ثلاث ركلات جزاء (أهدرت واحدة منها) وبطاقة حمراء (ليدز يونايتد 2-2 نيوكاسل).

7 إيدي يحول رامزي إلى جوهرة أخرى

سجل جاكوب رامزي في المباراة الأولى لأوناي إيمري على رأس القيادة الفنية لاستون فيلا، والتي انتهت بالفوز على مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتلقى لاعب خط الوسط الشاب، البالغ من العمر 21 عاماً، بشكل لافت للأنظار منذ استعادته لمكانه في التشكيلة الأساسية للفريق بعد عودته من الإصابة، ويقدم مستويات رائعة إلى جانب دوغلاس لوبيز وجون ماكجين. وكان شقيق رامزي الأصغر، أرون، الذي يقدم أداء رائعاً مع ميدلسبره الذي يلعب له على سبيل الإعارة هذا الموسم، حاضراً بين الجماهير على ملعب «فيلا بارك» يوم السبت لمشاهدة المباراة التي سجل فيها جاكوب هدف التقدم لاستون فيلا ليقود فريقه لتحقيق فوز مستحق على توتنهام بهدفين مقابل هدف وحيد. كان إيمري هو من دفع بكل من بوكايو ساكا وغابرييل مارتينيلي وإميل سميث رو في صفوف الفريق الأول لآرسنال عندما كان يفقد «الدفعية»، ويعد رامزي أحدث لاعب شاب يتألق تحت قيادته.

8 ساوثهامبتون لم يقاتل من أجل تجنب الهبوط

عاماً، من الإصابات منذ أربع سنوات، ومن غير المرجح أن يلعب مرة أخرى هذا الموسم بعد تعرضه لإصابة في الفخذ يوم الجمعة الماضي. لكن تشيلسي يواجه معضلة حقيقية في هذا الأمر، حيث لا يزال كانتى فعالاً ومؤثراً عندما يكون لاتفا من الناحية البدنية، فهل سيتحمل تشيلسي خسارته ورؤيته يتألق في مكان آخر؟ ربما لا، لكن في نفس الوقت لا يمكن للفريق أن يعول عليه بشكل كامل، كما أن اللاعب يتقاضى راتباً كبيراً! (تشيلسي 2-2 توتنهام فورست).

9 ساوثهامبتون لم يقاتل من أجل تجنب الهبوط

أصدر نادي ساوثهامبتون بياناً مساء السبت الماضي، وقعه كل من دراغان سولاك، وهنريك كرافت، ورأسموس أنكرسين، وهم شركاء في مجموعة «سبورت ريبالك»، المملوكة للنادي، قال فيه: «نشعر بالحزن والإحباط بشكل خاص لأن موسماً الأول كمساهمين انتهى بهبوط النادي». ودعا البيان الجميع إلى الوحدة وتعلم الدروس مما حدث. في الحقيقة، يمكن النظر الآن إلى ما قدمه ساوثهامبتون في موسم 2022-2023 على أنه بمثابة دراسة حالة حول الأسباب التي تؤدي إلى هبوط أي فريق من الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث غير النادي ثلاثة مدربين، فنيين، كان أفضلهم رالف هاسينهوئل، لكن متوسط النقاط التي حصل عليها لا يتجاوز نقطة واحدة في كل مباراة، كما ارتكب النادي العديد من الأخطاء القاتلة في سوق انتقالات اللاعبين. ظهر الفريق بشكل سيئ للغاية أمام فولهام، وكان مفككا ومستسلماً، وارتكب الكثير من الأخطاء الدفاعية القاتلة، وكان هجومه عقيماً، كما هو الحال في العديد من المباريات السابقة. استحوذت مجموعة «سبورت ريبالك» على ساوثهامبتون في يناير (كانون الثاني) الماضي مقابل 100 مليون جنيه إسترليني، كما أنفقت 63 مليون جنيه إسترليني أخرى منذ ذلك الحين. وتعهد مالك النادي الثلاثة بوضع خطط مدروسة جيداً لإخراج النادي من هذه الظروف الصعبة. ويعد ناثن جونز وروبن سيليس، سيكون التعاقد مع مدير فني جيد بمثابة الخطوة الأولى في طريق العودة إلى المسار الصحيح. (ساوثهامبتون 2-0 فولهام).

الإصابة ستكون حاسمة في هذا التوقيت الذي يسعى فيه مانشستر يونايتد لإنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا. (مانشستر يونايتد 0-2 وولفرهامبتون).

4 هل يقترب عصر كانتى من نهايته؟

بعد الأخبار التي تفيد بأن نغولو كانتى تعرض لإصابة عضلية أخرى، من الصعب ألا نتساءل عما إذا كان الوقت قد حان بشكل خاص لأول موسماً الأول كمساهمين للتخلي عن خدمات نجم خط الوسط الفرنسي. لا يمكن لأي شخص الغنية الهائلة التي يمتلكها كانتى، الذي قدم مستويات رائعة مع تشيلسي، الذي كان يعاني بشدة في غيابه في المباراة التي انتهت بالتعادل أمام توتنهام فورست بهدفين لكل فريق. ومن المؤكد أن تشيلسي سيكون فريقاً مختلفاً تماماً عندما يكون كانتى داخل الملعب، لكن من الواضح أن الإصابات تؤثر كثيراً على مسيرة اللاعب، الذي ينتهي عقده مع «البلوز» بنهاية الموسم الحالي. يعاني نجم خط الوسط الفرنسي، البالغ من العمر 32

2 هل يمكن أن يسير غوندوغان على خطى أرثيتا؟

تشير تقارير إلى اقتراب نجم خط الوسط الألماني إلكاي غوندوغان من الانتقال إلى برشلونة هذا الصيف، خاصة بعد رحيل سيرجيو بوسكيتس عن الفريق المتوج مؤخراً بلقب الدوري الإسباني الممتاز. يتميز غوندوغان بالقدرة على اللعب في أكثر من مركز، ويمتلك موهبة استثنائية، ويبدل مجهوداً خرافياً داخل المستطيل الأخضر، وبالتالي سيكون إضافة مثالية لخط وسط برشلونة الذي يضم لاعبين شباباً رائعين مثل بيدري وجافي سيستفيدون كثيراً من الخبرات الهائلة لغوندوغان. وإذا فاز مانشستر سيتي بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم، فسيفكون غوندوغان قد فاز بكل الألقاب الممكنة مع النادي الإنجليزي، لكن الشيء الوحيد الذي قد يغيره على البقاء هو فرصة مواصلة الحصول على الدورات التي تؤهله للعمل كمدير فني بعد ذلك - فقد حصل بالفعل على دورات تدريبية في أكاديمية مانشستر سيتي للمشائين، كما أن انتقال ميكيل أرثيتا من العمل كمساعد لجوسب غوارديولا إلى العمل كمدير فني لأحد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز يُظهر ما يمكن تحقيقه. يبلغ غوندوغان من العمر 32 عاماً، وهو ما يعني أنه قريب من نهاية مسيرته الكروية، لكن من الواضح أن مستقبله لا يزال يعتمد على استراتيجية طويلة المدى. (إيفرتون 3-0 مانشستر سيتي).

إذا فاز السيتي بدوري أبطال أوروبا، فسيفكون غوندوغان قد فاز بجميع الألقاب الممكنة مع النادي الإنجليزي

يبدو الأمر كما لو أن أليساندرو غارناتشو سيكون النجم التالي في كوكبة النجوم التي يضمها مانشستر يونايتد والتي تشمل بالفعل برونو فرنانديز، فاران، وليساندرو مارتينيز، ولوك شو. لقد تألق النجم الأرجنتيني الشاب أمام وولفرهامبتون وسجل هدفاً رائعاً يؤكد أنه يمتلك قدرات وفنيات هائلة. وتلقى غارناتشو في العديد من المباريات هذا الموسم وسجل هدف الفوز أمام ريال سوسيداد وفولهام، كما صنع الهدف الحاسم الذي سجله ماركوس راشفورد في مرمر مانشستر سيتي على ملعب «اولد ترافورد». ومن المؤكد أن عودة غارناتشو، البالغ من العمر 18 عاماً، من

1 براتون مصدر إلهام للأندية الأخرى

عندما سُئل المدير الفني لإيفرتون، شون دايك، عن الفرق بين الاستعداد لمواجهة مانشستر سيتي، الذي فاز عليه بثلاثية نظيفة يوم الأحد، وبرايون، الذين سحقه إيفرتون بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد في منتصف الأسبوع، أشار إلى أن مانشستر سيتي يلعب بطريقة مختلفة في حين أن برايتون يلعب بطريقة واحدة واضحة ومحددة ويجيدها تماماً. يقوم المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي بعمل مذهل منذ توليه قيادة برايتون خلفاً لغراهام بوت، والأهم من ذلك أنه نجح في تطوير الطريقة التي يلعب بها الفريق في منتصف الموسم. لكن خلال الموسم المقبل سيواجه برايتون خصوماً يعرفون جيداً ما ينتظروهم بعد أن راوا الخطط التكتيكية التي يعتمد عليها الفريق - وفي جميع الاحتمالات سيشارك برايتون في إحدى البطولات الأوروبية الموسم المقبل، كما سينتقل لاعب أو اثنان من أفضل لاعبيه إلى أندية أكثر ثراء، فهل سيتغلب الفريق على كل هذه التحديات ويتمكن من مواصلة نتائجها الجيدة؟ وبالتالي، هناك الكثير من العمل الذي يتعين على النادي القيام به: تحديد البدائل، وإبرام تعاقدات جديدة لتدعيم صفوف الفريق، وتطوير طرق اللعب. ومع ذلك، فإن فوز برايتون الساحق على آرسنال المرهق بثلاثية نظيفة يعد أحدث دليل على أن نادي برايتون يدار بشكل احترافي رائع، ويجب أن يكون هذا النادي مصدر إلهام للأندية الأخرى على كافة المستويات. (آرسنال 3-0 برايتون).

كتاب جديد عنه يتزامن وعيد ميلاده 83

«الحرفوش» يسرد رحلة عادل إمام من «الجمالية» إلى «قمة الكوميديا»

القاهرة: انتصار دردير

يحل عيد ميلاد الفنان المصري عادل إمام الـ 83 في 17 مايو (أيار) الحالي، وتزامناً مع المناسبة صدر أخيراً في القاهرة كتاب بعنوان «الحرفوش... أيام عادل إمام» للكاتب أيمن الحكيم، يسرد رحلة الزعيم من حي الجمالية في القاهرة إلى «قمة الكوميديا».

لا يقدم الكتاب سيرة ذاتية لعادل إمام، فهو لم يرحب في أي وقت بكتابة سيرته الذاتية، معتبراً ذلك بمثابة «مباراة اعتزال للفنان»؛ بل يقدم سيرة روائية من خلال حوارات عديدة أجراها معه مؤلفه على مدى سنوات، وكان قد أصدر كتاباً عن الزعيم في عام 2006 بعنوان «ضحكة مصر».

وسبق للكاتب الصحفي مصطفى أمين أن قال عن الزعيم: «أشعر إمام عادل إمام بأن الضحك بخير». ووصفه الفنان عبد الحليم حافظ بأنه «أجمل اختراع للقضاء على الحزن»، فيما يصف عادل إمام نفسه، وفق ما جاء في الكتاب، بأنه «واحد من حرافيش الأرض الطيبة، يحمل جيئات أهلها وطبايعهم بكل ما يميزهم من طيبة وشقاوة وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب وشقاء، وقدرة (قذّة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

نقطة من فيلم «الإرهاب والكياب»

في جينات أسرتي عابرة للأجيال. لكن والذي كان طموحه أكبر من القرية، فجاء إلى القاهرة ليحط رحاله بشقة متواضعة بحي الجمالية في القاهرة، وكانت أمي رحمها الله سيدة ريفية بسيطة لا تقرأ ولا تكتب لكنها تتمتع بذكاء فطري نادر، وكان الأمان الوحيد لها أن تنجب أولاداً، وكنت أولهم».

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

التعقيد بين تمرد التام وانضباطه الشديد، وهو صراع حاول أبي أن يحسمه بطريقته الخاصة في التربية التي يمكن أن نسميها (الحب بالضرب)، فهو بعقلية رجل البوليس لا يعرف سوى الضبط والربط، وب عقلية الفلاح الأصيل لا يعرف سوى الدين والتعليم سبيلين لصناعة المواطن الصالح الذي هو أنا».

كانت لحظة اكتشاف موهبة الزعيم من اللحظات الفاصلة في حياته مثلما يقول: «كنت أتكلم مع زميل في الفصل فوجدته يضحك بلا سبب، وتكرر هذا الموقف

كثيراً، وحسبته نوعاً من السخرية، ففقال لي (أصل شكلك بيضحكني)، فبدأت أستوعب

بالترديد أنني قادر على إضحاك الآخرين بلا عناء، ورحمت

أثفنت في ابتكار مواقف وحركات ضاحكة تسببت ذات مرة في (رقد

أي «فصل» الفصل الدراسي كله، وفي علة وراء علة من أبي».

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

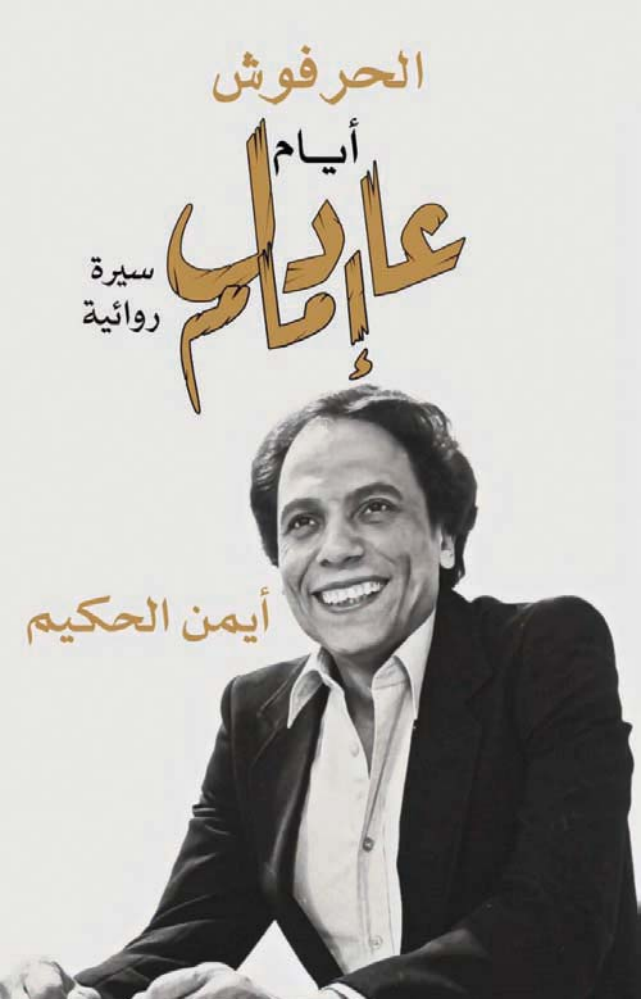
حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضمّا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون



غلاف الكتاب (المؤلف الكاتب أيمن الحكيم)

لم يكن زكي جمعة شخصية وهمية ولا مجرد «إيفيه» أطلقه عادل إمام في مسرحية «مدرسة المشايخين»، بل كان شخصاً حقيقياً أراد أن يرد له الجميل فذكر اسمه مع عدد من قادة التنوير أمثال علي مبارك وقاسم أمين.

كان زكي جمعة، رئيس فريق التمثيل في كلية الزراعة التي التحق بها عادل، وقد ظل ممثناً له لأنه دفعه لتذوق الموسيقى الكلاسيكية، وأعاد له ثقته باللغة العربية، كما دله على كتب إعداد الممثل ليذكر أن التمثيل علم له قواعد وأصول.

وحسب الكتاب: «في الجامعة التقى عادل زميله صلاح السعدني، وانضمّا معاً لفرقة مسرح التلفزيون، ومن ثَمَّ جاءت فرصته الأهم بالمصادفة حين كان ينتظر صديقاً له أمام مسرح (الهوساير) ليتلقى من مديرة المسرح عرضاً بالعمل في مسرحية (أنا وهو وهي)، ويكون هذا العمل بداية انطلاقته ممثلاً، وتتردد جملته (بلد بتاعة شهادات) على لسان الجمهور». وعن المسرحية قال عادل: «منحتني هذه التجربة ما هو أهم وأعلى من الشهرة، فقد كان من حسن حظي أنني عملت مع الأستاذ فؤاد المهندس، وتعلمت منه أصول المسرح، وكانت المسرحية حدثاً فارقاً في حياتي، ويكفي أنها كانت سبباً في اعتراف أبي بي مثلاً».

كما كانت المسرحية سبباً في لقائه الأول بسيدة الغناء العربي أم كلثوم خلال سفر فريق المسرحية لعرضها في الكويت. وعن ذلك ذكر عادل: «لم أصدق نفسي أنني في حضرة أم كلثوم، ولم أستوعب أنها تعرفني، وراحت تسألني بلطف، وبهرتني بذكائها الفطري ولباقتها وثقافتها وقوة شخصيتها».

ومع المخرج فطين عبد الوهاب، انطلق الزعيم سينمائياً مع تحويل مسرحية «أنا وهو وهي» إلى فيلم من إخراجة. وقال فطين لعادل بعد أول مشهد: «ستكون حاجة جميلة قوي في السينما» ليصبح قاسماً مشتركاً بالتمثيل في كل أفلامه الأخيرة.

يسرد الكتاب حكايات عديدة عن دخول الزعيم مجال التصوف الديني مع خاله، وصدامه مع المخرج يوسف شاهين، ومسرحية «مدرسة المشايخين»، وقصة حبه وزواجه، ولقائه والكاتب الراحل وحيد حامد، واتجاهه للأفلام السياسية، وحريق شقته الذي قضى على كل شيء فيها خلال فترة التسعينات من القرن الماضي.

مقتضياً. وهو لم يكتف بالموضوع، فأحاطه بدراسة البيئة والترجمة لفهم المكونات.

يحمل سماع مقتطف غنائي لشعر الصلاح، بصوت عازرية، وسيم الأحمر إلى سؤاله عن حالة خاصة يُشكّلها بغناؤه الحوارات عبر الموسيقى بين حافظ الشيرازي وغوته مثلاً، أو سر شعراء المتصوفة. اتّضحت خياراته منذ مساره العريق مع «جلجامش»: «لم أقع على نص بالصدفة، ولم يكتب أحدهم لي نصاً لألكنه. اخترتُ نصوصاً لم تُكتب لغنّي لادراكي أنّ فيها ما يجمع».

ويتحدّث عن الموسيقى: «أراها كالفراسة، تُخفّ عبء اللغة. النصوص المكتوبة تحمل شيئاً من الثقل، وحين تُلخّن وتُغنى، تطير مثل الفراشات وتُحلّق. رسالتي نقل المعاني الكامنة ضمن الأدب العربي، القديم والمعاصر، من ثقته إلى خفته ليصبح متاحاً لكل البشر. الأداب ليست للمثقفين فقط».

محوراً كامل. يحتمله نقاش أزمة الموسيقى العربية والحائل دون انتشارها الكوني. يمز عليها المقدم وضيغه سريعاً في ختام اللقاء، فيعطي عازرية موسيقى باخ نموذجاً في عبور الحدود إلى الفضاء الشاسع، وهذا لا تزال الموسيقى العربية عاجزة أمامه. يشير إلى السبب: «بقاؤها محلية لا يعني أنها سيئة وضئيلة الجماليات. لكنها لم تتبكر اشكالاً جديدة لتوسيع الأفاق النغمية والتوزيعية والأدائية لتبلغ كل إنسان في هذا العالم».



عابد عازرية في ضيافة وسيم الأحمر وبينهما الملهمة التاريخية (فيسوك)

رسالتني نقل المعاني الكامنة ضمن الأدب العربي، القديم والمعاصر

رسالتني نقل المعاني الكامنة ضمن الأدب العربي، القديم والمعاصر

رسالتني نقل المعاني الكامنة ضمن الأدب العربي، القديم والمعاصر

رسالتني نقل المعاني الكامنة ضمن الأدب العربي، القديم والمعاصر

رسالتني نقل المعاني الكامنة ضمن الأدب العربي، القديم والمعاصر

الفنان السوري ـ الفرنسي يرى الأسطورة استمراراً للوجود

عابد عازرية ملحن «جلجامش»: اخترتُ نصوصاً لم تُكتب لتُغنى

بيروت: فاطمة عبد الله

كان بديهياً أن يتوخّه السؤال الأول مباشرة إلى سرّ علاقة ممّدة لنحو 50 عاماً بين المؤلّف الموسيقي والغنّي السوري ـ الفرنسي عابد عازرية وملحمة «جلجامش». يرث على مقدّم برنامج «محاوّر» وسيم الأحمر (فرانس 24)، بالحديث عن علاقات لا تتراءى أهميتها منذ البداية بسياق أولويات البشر، إلى أن تصبح تدريجياً بعضاً من وجودهم وتمنحهم الأثر والجدوى. وهو حين قلب الصفحات الأولى للملحمة بنسختيها العراقية لطف باقر واللبنانية لانيّس فريحة، أدرك أنّ نظراته الإنسانية للحياة تسير باتجاه تغيير جذري. «جلجامش» منحنه بداية جديدة.

استمالت نصوص ما قبل الأديان السماوية وأفنى العمر في العمل على ما يجمعها بالنص الديني التوحيدي، بما يشكّل استمرارية البشرية من فجر التاريخ إلى اليوم. يمسك محاوره كتابه الصادر حديثاً بالفرنسية عن الملحمة الأشهر، مع صور بالأبيض والأسود تنيح تجسداً بصرياً لفصولها؛ ويُعيد 40 عاماً إلى الوراء حين أصدر البوماً من لحائنه وغنائه يتناول خلاصة معانيها. ثم يترك له تفسير اللحن الذي يجعل قوة هذا النص فلسفياً وشعرياً، راضة، بعد 5 آلاف عام وتحولات كونية هائلة لا تُعد.

سبب الأهمية، وفق عازرية المولود في حلب عام 1946 والمقيم

سبب الأهمية، وفق عازرية المولود في حلب عام 1946 والمقيم

سبب الأهمية، وفق عازرية المولود في حلب عام 1946 والمقيم

سبب الأهمية، وفق عازرية المولود في حلب عام 1946 والمقيم

طبعت المشاهد بأسلوب تلفزيوني خاص بها

رابعة الزيات لـ الشرق الأوسط: أنا امرأة تعبت وحفرت في الصخر

بيروت: فيفيان حداد

سارت الإعلامية رابعة الزيات بخطوات ثابتة في مشوارها المهني، فهي جاهدت وتعبت كي تثبت مكانتها ولو بدأت بعمر متأخر. شنت لفترة بين النقاط لتبقى بامان. ومؤخراً حققت قفزة نوعية بأسلوبها الحواري في برامج تلفزيونية تقدمها.

وتؤكد رابعة لـ«الشرق الأوسط» أنها واجهت وتحذت ونجحت في تغيير الفكرة السائدة عن المرأة الإعلامية.

طبعت رابعة الزيات الناشئة الصغيرة بأسلوب خاص، وهي اليوم تحقق ما كانت تطمح إليه من تجدد. وتحرص في حواراتها مع نجوم الفن والتثيل كما مع الأشخاص العاديين، على طرح أسئلة تنبع من الواقع. فيشعر المشاهد بأنها تتكلم بلسان حاله.

وهي كغيرها من الوجوه الإعلامية النسائية واجهت انتقادات عدة لطرحتها الأمور كما هي. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «مع الأسف عندما تختلف بالآراء تنجح الغالبية نحو الشخصي خصوصاً مع النساء. فهناك إعلاميون ورجال كثر يتناولون مواضيع جريئة ولكنهم مقبولون من باب المجتمع الذكوري المهيمن. وهذا الاختلاف لا ينحصر بك بل يطال أفراد عائلتك».

انعزلت مع نفسها أكثر من مرة وأحياناً كانت تهرب إلى مدينتها الأم صور الجنوبية لتبتعد عن «القبيل والقال» وكثرة الكلام. «قررت ألا أسمع النقد أبداً مع أنني أستوعب طبيعة مجتمعنا المحافظ. فهو يدعي التحرر ولكن بشكل سطحي. قاطعت وسائل التواصل الاجتماعي، وصرت أخذ هذه الانتقادات بعين الاعتبار. وبدأت في تغيير مقاربي للموضوعات».

تعلمت رابعة الزيات من مشوارها دروساً عديدة، الأمر الذي زودها بالقوة والثقة بالنفس. وتعلق: «كنت أعرف تماماً أنه علينا أن نذهب إلى الأخير في أمر نؤمن ونقتنع به».

تفتخر الزيات بما أنجزته وفي رأيها أنه لا يرتكن على خلفية سطحية. «أنا امرأة تعبت وحفرت بالصخر لأصل إلى ما أنا عليه اليوم. والموضوع ليس برواغبنا كما يخيل للبعض. قررت أن تحمل برامجي مضموناً غنياً وليس فارغاً. راجعت حساباتي أكثر من مرة لأنني لست ساعية وراء شهرة أنية وكاذبة. جميعنا نحب أن نعرفنا الآخر. ولكن إشارة الجدل يجب أن تترافق مع الوعي. فتحريك السائد كمن يرمي حجراً في بحيرة فيحدث هزة».

في برنامجها الحواري «شو القصة» استطاعت الزيات ملامسة ضيوفاً وحثهم على البوح بأسلوب سلس وناضج، في رأيها التجارب



تتميز رابعة الزيات بأسلوب حواري خاص بها (رابعة الزيات)

وتراكمها تحبي الفرض وتصلقها. «في برنامجي (بعدنا مع رابعة) استطاعت استقطاب المشاهد فكان طابعه عائلياً وجميلاً. ولكنه حصر رابعة في وجه وإطار واحد من دون أن يضيف إليها. ولكن مع (فوق الـ18) و(شو القصة) قطعت ثمار التعب الذي بذلته. فلا افتعال فيهما من باب التجربة المهنية. وجمعت من أخطائي وشكلي الخارجي وتجاربي كلها ما أنا عليه اليوم. كل هذه العناصر صنعت هويتي الإعلامية التي أعزّت بها».

خلال استضافتها للفنان راغب علامة في حلقة خاصة بعيد الفطر كانت صريحة. فاعترفت برد على سؤال طرحه عليها بأنها كذبت مرات. «ولماذا أنكر ذلك؟ فجميعنا نضطر أحياناً إلى تجميل موقف ما بكذبة. فهي أفضل من أن نجرح الآخر أو نتسبب له بالحزن». تحمل رابعة الزيات عملها معها حتى إلى منزلها العائلي. «أحب أن أخبر أولادي بمواقف وبحالات قد يكتسبون منها الدروس. زوجي زاهي وهبي يعني



تقول رابعة إنها حفرت في الصخر لتصل إلى ما هي عليه (رابعة الزيات)

من انكبابي الدائم على العمل. فلا أتوقف عن المتابعة والبحث، وأقيم وانتقد وأتصل وأعمل قبل الحلقة وبعدها. حتى والدي الذي هو على مشارف التسعينات استشيرته. فأعلم كثيراً على نفسي وهو أمر ينبع من شغفي بمهنتي». وعندما تحدثت عن والدها كان من البديهي سؤالها عن مدى تأثيره بما خاضته في مشوار إعلامي مضن. وتقول: «كنت أخشى أن أزيد من أحزانه ويكبت مرات كثيرة. ولكنه كان يساندني ويقدم لي النصيحة اللازمة». تعرفت رابعة بأنها عندما تخوض معركة ما، لا بد أن تكملها حتى النهاية. «هو ما طبقته في حياتي الخاصة في اللقاء تم مناقشة الدفع بمزيد من هذا المبدأ في تربية أولادي، وفي ممارستي لمهنة الإعلام في عمر متأخر إلى حد ما. كانت معارك مثقالية زادتني صلاة ورفقتها عن أمني. فهي من النساء الأوائل اللاتي انخرطن في المجتمع سيدة أعمال في جنوب لبنان. كانت امرأة منتجة ريت 5 أولاد وحدها، حينها

رابعة: نجحت في تغيير الفكرة السائدة عن المرأة الإعلامية

بين القمة العربية، التي تلتئم على ضفاف جدة، بالمملكة العربية السعودية، يوم الجمعة المقبل، وبين قمة الخرطوم، المنعقدة في عاصمة السودان، قبل أكثر من خمسة عقود، أوجه شبه عدة، ونقاط اختلاف جوهريّة. تشابه ظروف التّنام القمّتين يربط ماضياً يرجع بالزّمن ستة وخمسين عاماً، مع حاضر واقع عربي يؤلّم العرب أجمعين، على امتداد بلدانهم، من ضفاف المحيط الأطلسي، إلى شواطئ الخليج العربي. جوهر النقطة التي تجعل القمة الثّانية والثلاثين تختلف كثيراً عن رابع القمم العربيّة، يتركز أساساً، وفق تقديري، على وجود نهج جديد في تعامل العرب مع قضاياهم الذاتيّة، أي تلك التي تخصّهم تحديداً، دون غيرهم، ومع قضايا دولية ذات أبعاد متعددة، وهي بالضرورة تعنيهم مثلما تعني البشر جميعاً. هكذا التقدير ربما يتفق معه بعض المهتمّين بتحليل وفهم تقلّبات أحوال الأمم، ومن الجائز أن يعترض عليه كثيرون، لذا من المهم أن يُنظر إليه ضمن إطار اجتهاد ذاتي، غير مفروض على أحد.

تشابه قمة جدة مع قمة الخرطوم، المنعقدة نهار التاسع والعشرين من ثامن شهور عام 1967، يتجلى في أن تلك القمة الثّامت في ظل وضع انكسار عربي أعقب هزيمة العرب في حرب 5 يونيو (حزيران) من العام ذاته. إذا كانت أحزان تلك الكارثة لم تزل تنزّف لما في ذاكرة جيل معاصريها، فإن شظاياها أصابت، في الصميم، الأجيال العربيّة التي وُلدت، ثم نشأت، ولعلها شابت، طوال أعوام تلّتها. تلك الإصابة لا تزال مستمرة بعانيها الجيل المعاصر في جوانب شتى من مجالات الحياة، بمعنى أن استحضار تأثيرها المدمر، ليس مجرد رغبة في الحنين إلى أوجاع ماضٍ تولى، قدر ما هو حقيقة قائمة على أرض الواقع. ابن، إذاً، وجه التشابه بين انكسار ذلك الزّمن، والوضع الذي تنعقد في أجوائه قمة جدة؟ إنه، باختصار، واضح على نحو ليست تخطفه عينٌ تنصر، ولا يستعصي فهمه على عقل يدرك، في كل ما ألت إليه أوضاع أكثر من مجتمع عربي، منذ انفجار موجات ما سُمي «الربيع العربي»، وما جلبت معها من تمزّق ودمار فاق تأثيرهما كل تصور، وتدفّع شعوب عربية عدة النّعم الفادح لما ترتّب عليها.

يبرز أيضاً بين أوجه تشابه ظروف القمّتين، كيف أن الدور السعودي حاسم في لم الشمل العربي. اوضح هذا الأمر جلياً آنذاك، وهو واضح جداً الآن. فلو لا أن المملكة العربيّة السعوديّة، برّعة الملك فيصل بن عبد العزيز، اتخذت الموقف الشّجاع والحكيم، بوضع الخلاف مع الزّعيم المصري جمال عبد الناصر، جانباً، والإقدام، من ثم، على قيادة قاطرة العالم العربي، خلال ذلك الطرف الصعب، لما قُيِّض، على الأرجح، لقمة الخرطوم النّجاح في بدء مشوار إزالة آثار ما حصل على الأرض العربيّة جراء كارثة الهزيمة. الشيء ذاته، قياساً، جرى بوضوح خلال الأسابيع القليلة التي مضت. فالموقف العقلانيّة، التي اتخذتها الرياض، بتوجيه خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وما بُني عليها من قراراتٍ عمليّة، باشّر تنفيذها مجلس الوزراء بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كل ذلك جهد متميز هيا ما نرّم من أجواء التّنام قمة جدة، وتمهيد سبل النّجاح أمامها بامل أن تتشكل انطلاقة جديدة، تحول دون تدهور الوضع العربي إلى الأسوأ.

الحق أن العالم العربي باسّس الاحتياج لانطلاق جديد يقوم على أسس تختلف تماماً عما قام عليه عالم العرب قبل ستة وخمسين عاماً، وأوصل إلى كارثة 1967. الاختلاف المأمول يجب أن يشمل مناهج التفكير في دوائر صنع القرار، بشكل أساس، وأطر نُخبُ المفكرين التي تعين المسؤول، من خلال طرح رؤى تستبعد الهوى الذاتي، وتقدم النصّح القائم على صفاء نيات، والذي يتوخى الصالح العام، وليس الاكتفاء بمجرد دغعة أحاسيس، أو إرضاء «أنا» الذات، سواء لدى المثقفي، أو الناصح ذاته. ضمن هذا السياق، يمكن ضرب مثال من مرور سبعة وخمسين عاماً يوم أول من أّسس (الآنين) على نكبة فلسطين. لو أن معظم القيادات، وأغلب الرّعايات، على المستوى الفلسطيني أولاً، والعربي ثانياً، اعتمدت نهج استبعاد غرور «أنا»، وقدمت مصالح الناس على برامج وطموحات أحزاب وتنظيمات، لما كان حال قضية فلسطين أنهي، على الأرجح، إلى ما هو عليه. حسناً، لعل قمة جدة تشكّل انطلاقة جديدة على هذا الصعيد المصري أيضاً، بل إن ذلك مأمول ومطلوب.

سودوكو

3	1	6	8				
	6	7					
			4				
	7						
	2	6					
		3	7	8	5		
			5				
	7		9	5	3		
		3					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

5	4	8	2	6	7	1	9	3
2	6	7	1	9	3	4	8	5
3	1	3	5	9	4	2	6	7
1	8	5	6	7	4	2	3	9
6	7	6	3	2	8	5	1	4
4	1	3	2	9	4	7	6	8
9	3	2	4	7	6	5	1	8
8	4	3	6	5	9	1	2	7
7	5	8	1	3	4	6	2	9

عرب وعجم



إيمان أحمد السلامي

● إيمان أحمد السلامي، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى تونس، شهدت أول من أمس، بولاية جندوبة توقيع اتفاقية بين معهد الشارقة للتراث وجامعة جندوبة، لتعزيز التعاون بين الجانبين في مجال التراث والبحث الأكاديمي والعلمي بما يعزز الاستفادة بين البلدين الشقيقين. وبلغت السفيرة كلمة أكدت على أن دولة الإمارات تولي اهتماماً كبيراً بالشباب، وتعمل على دعمه في شتى المجالات عبر استراتيجيّة مدروسة الأهداف في قطاعات البحث العلمي وتكنولوجيا الاتصالات والكفاءات الصنّاعي.



كارلوس خوسيه

● نهيان بن سيف آل نهيان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.



دام بونتام

● دام بونتام، سفير مملكة تاييلند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، للإسهام في تمكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تاييلند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● خيرات لاما شريف، سفيرة جمهورية كازاخستان في القاهرة، استقبله وزير السياحة والآثار المصري أحمد عيسى، في مكتبه بمقر الوزارة، لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين على المستويين السياحي والأثري، وخلال اللقاء تم مناقشة الدفع بمزيد من الحركة السياحية الوافدة من جمهورية كازاخستان إلى مصر، لا سيما في ظل الزيادة التي تشهدها أعداد السائحين الوافدين من كازاخستان إلى المقصد السياحي المصري.

● شاهين عبد اللابيف، سفير جمهورية أذربيجان لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، الأمين العام للحزب الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب المكلف اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي، في مقر التحالف بمدينة الرياض، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين التحالف الإسلامي وجمهورية أذربيجان، وأشاد السفير بالجهود التي يبذلها التحالف، وبال دور الريادي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في دعم التحالف، وكل ما من شأنه «قطع دابر الإرهاب» والجماعات الإجرامية.

● بدر عبد العاطي، سفير مصر لدى الاتحاد الأوروبي، التقى أول من أمس، على هامش انعقاد الجلسة العامة للبرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ، مجموعة واسعة من نواب البرلمان الأوروبي من مختلف اللجان البرلمانية، والقيادات السياسية والحزبية، بما في ذلك القيادات الاشتراكية، والليبرالية واليمينية والخضر والمستقلين، وتناولت اللقاءات عدداً من الموضوعات على رأسها الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة المصرية في إطار عملية التحديث والتطوير الشاملة التي تشهدها مصر، بما في ذلك السياسية والاقتصادية والتنمية والاجتماعية والثقافية.

● لياو ليتشيانغ، سفير الصين في القاهرة، والدكتور محمود المتيني، رئيس جامعة عين شمس، شهدا أول من أمس، مراسم توقيع مذكرة تفاهم للتبادل العلمي، تسمح لأربعة أساتذة زائرين من جمهورية الصين الشعبية بالتدريس في كلية الطب ومستشفيات جامعة عين شمس، بهدف توسيع قاعدة التبادل العلمي والبحثي بين الجانبين، وتبادل الخبرات في مجالات الجراحة وعلاج الأورام، حيث يمتلك الجانبان خبرات علمية وطبية واسعة تسهم في



خيرات لاما شريف



شاهين عبد اللاييف



لياو ليتشيانغ

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أفقى	عمودي
01 دولة أفريقية	01 مملكة مصرية
02 رئيس جنوب أفريقيا سابقاً - جواهر	02 عاصمة النيب - راف
03 سيد بين - غفاند وميل	03 غطاء - جمع أصيل
04 علم مؤنث - أحد الوالدين	04 لاعب كرة قدم برازيلي - حاجز مائي «مكعبوس»
05 دولة عربية	05 بحر «مكعبوس» - مرض صدي - ضمير المنظم
06 سعة العيش - فلود	06 ضد بدوي «مكعبوس» - مريض
07 اتحاد وإندماج «مكعبوس» - سلمي «مكعبوس» - نونة «موسيلة»	07 لقياس السرعة - أهوج
08 بسام - بيت الأسد	08 حمام - قدة الجسم
09 سطر خفيف «مكعبوس» - جمع أوتة «مكعبوس»	09 مطر خفيف - جبل سوري
10 كائن حي - في الفم	10 نبات طيب الرائحة - علم مؤنث

الحل السابق

01	ل	ي	و	ت	و	ل	س	ت	و	ي
02	ط	و	ل	و	ن	ي	ا	ل		
03	م	ت	س	ن	ي	ا	م	م		
04	ي	ي	ي	م	م	م	ج	ل		
05	ب	و	ل	ن	د	ا	س	ي	ل	
06	و	ا	ا	م	ا	ن	ا			
07	ش	م	م	م	م	م	ع			
08	ن	ي	و	ر	ز	ا	ز	ا	ت	
09	ا	ن	ا	ل	ي	د	ا	و	ي	
10	ق	ا	ب	ي	ل	ي	ن	ل		



مباري الزايدي

الطبّاخون الجدد!

كتب خالد العضاض الباحث السعودي «العارف» بدهايلز الحركات السرورية و«الإخوانية» في السعودية خاصة في السنوات الأخيرة، مقالة لافتة بجريدة الوطن السعودية، تحت عنوان «آلية عمل الصحوة... مخططات سلمان العودة ورفاقه».

الفكرة الرئيسية التي يحتاج حولها الكاتب هي أنّ قدرات الإسلاميين المسيّسين على العودة والتحوّل أكبر ممّا يتصوّره بعض الطيّبين أو المواطنين... أو الكسالي! لكن في تقديري أهم ما في مقالة العضاض هي إشارته لدراسة أو استبيان «أخلى» قام به الصحويون في السعودية مطلع الألفية الجديدة، كان عنوان هذا الاستبيان هو «نحو فضاء جديد للدعوة».

يقول الكاتب إنّ هذا الاستبيان الداخلي أشرف عليه سلمان العودة، الذي حوكم وسجن في السعودية حالياً، ومجموعة من أتباعه، لاستطلاع آراء مجموعة من أفراد التيار الصحي، أو من المتعاطفين معه في مختلف أنحاء العالم، حول بعض القضايا التي تناقش تغيير الخطاب، وأسلوب العمل الصحي، ويذكر العودة أنّ الاستطلاع أرسل إلى 60 من نخبة العلماء والمفكرين والمثقفين، وصل منها 45، والواقع أنّ الاستطلاع وصل لمئات ورجع منه مئات، ولا يخفى - كما يلاحظ الكاتب - سر تعمية الأسماء والأعداد لمن عرف القوم.

الدراسة استغرقت عام 1421 هـ، تقريباً 2001 كاملاً، توزيعاً، وجمعاً، وتفرّغاً، وشملت مجموعة من المحاور. من أهمها حسب قراءة الكاتب:

محور حول الطرح الفكري - محور العلاقات مع المجموعات الإسلامية - محور حول العامة، أي ما يطلق عليه الصحويون «العوام» - محور بعنوان «نحن والفضائيات» - محور الطرح السياسي - محور العمل الاجتماعي.

يقول الكاتب أنّه من خلال هذه المحاور، يمكن فهم جزء من البية عمل الصحوة في الفترة ما بين (2001 حتى اليوم)، مع ملاحظة الكاتب أنّ هذه الدراسة لها أخوات وشقائق سرية كثيرة، لا يُعلم عنها شيء حتى الآن.

حسنًا، هذا ما سلّط الضوء عليه الباحث السعودي خالد العضاض، حول هذه الاستراتيجية الصحوية التي عمرها الآن 22 سنة، منذ كتبت ووزّعت الإستمارات على «النخب» الصحوية داخل وخارج السعودية.

هل ثمة باحثون ومراكز دراسات مراقبة ورصد المشهد من ذلك الوقت حتى الآن، لنضع أيدينا على تطبيقات هذه الخطة القديمة؟ وبحضري في هذا الصدد أنّ دعاة الصحوة في السعودية كانوا يهاجمون الفضائيات السعودية، وأنه مُحَرّم العمل فيها، ثم لبثنا قليلاً وشهدنا نهافت هؤلاء النجوم على الظهور في الفضائيات السعودية والبلنانية والخليجية أيضاً.

الدخول على عالم السوشيال ميديا حالياً، وتقديم نجوم جدد ونسب (كروثيم) غير محترقة بهيئة خبراء تقنية أو تنمية أو استشارات أسرية أو قانونية، أو كما لاحظ العضاض حسابات الطعام والمختصين به، سُمّاهم هو باللهجة المحلية «طبايخ» الإنترنت. .. كل هذه الصور ليست عفوية في أصلها، بل تطبيق عملي لما وُجد في تلك الإستمارات.



الممثلة البريطانية ناتالي سوريلى لدى حضورها العرض الأول لفيلم «الجوربة الصغيرة» في لندن (إ.ب.أ)



سمير عطالله

قمم وهضاب

يصعب على المرء أن يفصل بين وجوده كصحفي محترف، وبين قدره كمواطن في منطقة حاشدة بالأحلام، ومكتظة بالخيبة والمرارة. جلست لأعدّ بعض الملاحظات لهذه السلسلة، وإذا بي في ذهول العمر: أول قمة عربية حضرتها في القاهرة كانت شتاء 1964، أي قبل ستة عقود إلّا قليلاً. والعمر يمضي بالأفراد والجماعات مضاء الليل والنهار. كانت القاهرة شابة نضرة تتمخطر على ضفاف النيل مثل كليوباترا «فاتنة الدنيا وحسنة الزمان».

وكان العالم الثالث كله يرّد أنشيد الاستقلال، وأفريقيا في الساحات تؤدّي رقصة الحرية، والاستعمار يوضّب ما تبقى من حقائب العودة إلى دياره في كل مكان. عالم جديد يولد من رحم العالم القديم. عالم شاب نضر ومتدفق ولا يلوي على شيء.

العربي المستقل كان يكر كل يوم التذكير ببغض سياسة «فرّق تسد» التي مارسها الأتراك والإنجليز في إهلاكتنا وإغراقنا في التخلف. إذن، لا تفرقة بعد اليوم. وحده وتضامن وعمل. لكن ما إن بدأت القفة حتى لعلعت الأصوات وعلت الشتائم، وضاعت فلسطين في صراخ المتحمسين لها، ورات نفسها أعلى صوتاً وأدنى مرتبة على جدول الأعمال. فالأسبقية لليمن وحربها. والنزاع البعني مع الناصريين. والصراع بين دمشق وبغداد، أمويين وعباسيين. وعلى الزعامة بين القاهرة وبغداد ودمشق.

بدأت الدولة العربية في التفكك قبل أن تولد، وبدأ عصر استبدال العلم بالوهم. والإعداد للنكسة بدل النصر. وامتلأت الأرض والسماء شتائم لم تنتج منها أعراض النساء. وتكاثرت العلاقات المقطوعة والمؤامرات الموصولة. وفتحت التكنات في وجه بعضها البعض. وسلمت شؤون التنمية والاقتصاد والنمو إلى خريجي المدرسة الحربية. وصغرت أحجام الزنزانات وكثرت أعدادها. وصار تلاميذ المدارس يتعلمون تشييد تمجيد القائد ويرددونه كل صباح، وفي مدارس اليمن الجنوبي كان التلاميذ يلقون التحية على مولانا فلاديمير إيليتش، ويطبقون تعاليم ماركس في أبين (جنوب اليمن) والكلّا (حضرموت).

كنا ننتظر الدولة العربية ففوجئنا بالف دولة. والدولة الوحيدة التي أخذت تقوم على أسس حقيقية، كانت دول الخليج التي نشتم، آنذاك، كل يوم. ودعك من أن السبب ثروتها النفطية الحديثة، فالدول الثورية كانت أغنى بكثير. وخذ على ذلك مثلاً، مقارنة غاية في البساطة، السعودية والعراق. الأولى، لديها النفط والربع الخالي والرمال، والثانية لديها الرافدان وخصب ما بين النهرين وثاني احتياط نفطي في العالم. لكن فيما كانت الأولى تحررت وتبني في الرمل وترسل إلى جامعات العالم عشرات الآلاف الطلاب، كان علي صالح السعدي يرفع في العراق شعار «اسحقوهم حتى العظم». ولم يكن في حاجة إلى الأمر، إذ قبل عام واحد، يوليو (تموز) 1963، كنت ذاهباً إلى دمشق لتغطية أحداثها، فأبلغنا على الحدود أنها مغلفة، لأن الفريق أمين الحافظ سحق المتظاهرين حتى العظم، أو أكثر.

إلى اللقاء...

كاتب سيرة هاري ينفي أي «مصلحة شخصية» مع الأمير

وأوضح أن رقم هاتف هاري ليس بحزوته، وأنه جرت الإشارة بالخطأ إلى أنه قريب من الزوجين. وأضاف: «لا تجمعني علاقة وطيدة بهما شخصياً».

ولفت سكوبي، في شهادته، إلى أنه غرض عليه تعلم كيفية اختراق الرسائل الصوتية للهاتف عندما كان طالباً في مجال الصحافة، موضحاً أنه عمل لأسبوع مع صحيفة «صنادي بيبول». وهناك تعلم كيفية الاستماع إلى الرسائل الصوتية «كما لو كانت تقنية، وتينية لجمع المعلومات»، على حد قوله.

وفي المستندات التي عُرضت في بداية الجلسة، اعترفت «نيوز غروب نيوزبيبر» بوجود «بعض الأدلة» على جمع المعلومات بصورة غير قانونية، وقدمت اعتذارها.

إلى كاليفورنيا في عام 2020، الدار الناشئة لصحيفة «ديلي ميل» ومجموعة «نيوز غروب نيوزبيبر» الناشئة خصوصاً لصحيفة «ذي صن».

وافتتحت الأسبوع الماضي، الجلسة التي تستهدف هذه المرة «نيوز غروب نيوزبيبر» الناشئة لصحف عدة بينها «ذي ميرور» و«صنادي ميرور» و«صنادي بيبول».

ويتهمها هاري ومشاهير آخرون بجمع معلومات عنهم بشكل غير قانوني، مثل الاستماع إلى رسائل صوتية خاصة بهم.

ورداً على سؤال أمام المحكمة، نفى أوميد سكوبي وجود أي «مصلحة شخصية من مساعدة دوق ساسكس في حال سنحت الفرصة».

لندن: «الشرق الأوسط» مثّل المشارك في تأليف كتاب عن هاري وزوجته ميغان في عام 2020، أمام المحكمة العليا في لندن يوم الاثنين، في إطار قضية رفعتها الأميرة ضد دار ناشرة لصحف بريطانية، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

ونفى أوميد سكوبي كاتب سيرة الأمير هاري، أن تكون له «مصلحة شخصية» من توفيره مساعدة لابن الأصغر للملك تشارلز الثالث.

وكان هاري، الذي جمعه خلافات مع العائلة الملكية، قد شنّ هجوماً على وسائل إعلام شعبية بريطانية، من خلال ملاحقتها قضائياً.

وسبق أن هاجم دوق ساسكس، الذي غادر



الأمير هاري يغادر محاكم العدل الملكية في لندن (أ.ب)

إدانة 5 رجال بسرقة «جوهرة دريسدن»

لندن: «الشرق الأوسط»

أدين 5 رجال بتهمة سرقة جوهرة في مدينة دريسدن الألمانية، حسب «بي بي سي». وكان اللصوص سرقوا قطعاً ثمينة تقدر قيمتها بحوالي 113 مليون يورو (98 مليون جنيه إسترليني) من متحف المدينة الحكومي عام 2019.

واستعادت الشرطة العديد من الجواهرات، بما في ذلك سيف مغطى بالماس، لكن يُخشى أن بقية الكونز المنهوبة قد لا يُعثر عليها أبداً. ويواجه الرجال، وكلهم أعضاء في شبكة عائلية إجرامية سيئة السمعة، أحكاماً بالسجن من 4 إلى 6 سنوات. وكانت هذه العملية مُخطأ لها يدقة. وقد زارت العصاة، التي كانت تعيش في برلين، الموقع عدة مرات وأعدت نقطة الدخول مسبقاً، مستخدمة آلة قطع هيدروليكية لقطع

قضبان نافذة واقية تغطي المكان قبل تثبيتها مجدداً. وفي الساعات الأولى من صباح يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، اضرموا النار في لوحة توزيع الكهرباء بالقرب من المتحف، مما أغرق الشوارع المحيطة في ظلام دامس، بينما تسلس اثنان من الرجال إلى الداخل. وقد التقطت كاميرات المراقبة صور اللصوص وهم يرتدون أقنعة ويحملون قووساً أثناء دخولهم إلى الخزائن الخضراء ذات الزخارف الفاخرة، وحطموا صناديق العرض الزجاجية للوصول إلى الكنز.

ثم رش اللصوص رغاوى طفايات الحريق في الغرفة لتغطية آثارهم قبل الفرار في سيارة «أودي»؛ تلك التي تخلصوا منها لاحقاً في موقف للسيارات، ثم أشعلوا النار في السيارة قبل أن يفروا عاندين إلى برلين. بعد عام كامل من التحقيق، اعتقلتهم

الشرطة للمرة الأولى. وجميع المدانين اليوم أعضاء فيما يسمى «عشيرة ريمو». وهناك العديد من «العشائر» والشبكات العائلية الإجرامية في ألمانيا ذات الحذور العربية والمسؤولة عن الجرائم المنظمة الكبرى، بما في ذلك في السنوات الأخيرة محاولة سطو على متجر وسرقة أحد المصارف. وأدين أحد لصوص دريسدن سابقاً بسرقة عملة ذهبية عملاقة، تزن 100 كيلوغرام (220 رطلاً)، من متحف «بودي» في برلين عام 2017، ولم تُسرد العملة المعدنية أبداً، ويُعتقد أنها قد فُككت أو ضُهرت.

وتقول ماريون أكرمان، المدير العام لمجموعة الفنون الحكومية في دريسدن: «هناك أشخاص يسرقون الأعمال الفنية بدافع الشغف بالفن، ولكن هذا كان حقاً عكس ذلك. فلم تكن لديهم أدنى فكرة عما استولوا عليه».



متحف المدينة الحكومي في دريسدن الألمانية (أ.ب)